



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10573 Thursday 24 March 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10573 الخميس 24 آذار (مارس) 2022 - 21 شعبان 1443 هـ

عن علي فرزات وأجساد النساء



22

حفيظ دراجي؛ هل بدأ عهد برشلونة تشافي؟



19

«كيفك» لجمال أبو حمد؛ أغنية تروي معاناة الحب المستحيل



14

بلاغة الشكل البصري في تشكيل العراقي باقر نعمة علوان



13

## أمريكا تحشد الغرب ضد روسيا... وبكين ترفض استبعاد موسكو من مجموعة العشرين

# بايدن: التهديد الكيميائي حقيقي... وأوكرانيا على طاولة 3 قمم دولية... وبوتين لأوروبا: الروبل مقابل الغاز



لاجئون من أوكرانيا في انتظار نقلهم إلى مقر على الحدود البولندية

ميونخ الألمانية، وروسيا بارتكاب «إيادة جماعية» في أوكرانيا، مطالب مسؤولي ميونخ بممارسة الضغوط على الحكومة الألمانية لقطع جميع العلاقات الاقتصادية مع روسيا، فيما قالت وزارة الدفاع الروسية في موسكو إن الهجمات الصاروخية الروسية قامت بتدمير مخبأ للمعدات العسكرية

## اليمن: مقتل أحد أبرز قادة القوات الحكومية و4 جنود في انفجار سيارة مفخخة قرب عدن

عدن - أ ف ب: قُتل ضابط بارز في القوات الحكومية اليمنية برتبة لواء ركن وأربعة جنود بانفجار سيارة مفخخة شمال مدينة عدن الجنوبية، أمس الأربعاء، حسب أفادت مصادر أمنية ومحلية. وقال مسؤول أمني في القوات الحكومية إن «السواء ركن ثابت جواس أربعة جنود قتلوا بانفجار سيارة مفخخة لسدى مرور مركبتهم على الطريق في منطقة قريبة من شمال عدن». وأكد مسؤول في السلطة المحلية الحصيلة

## وزير الخارجية الإيراني: الاتفاق النووي «بات أقرب من أي وقت مضى»

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس الأربعاء، إن الجمهورية الإسلامية والقوى العالمية أقرب من أي وقت مضى لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015. وأضاف خلال مؤتمر صحفي في دمشق برفقة وزير الخارجية السوري فيصل المقداد: «إذا تصرفت الولايات المتحدة بشكل عملي، فنحن على استعداد لأن يجتمع وزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة المشتركة للاتفاق النووي في فيينا لوضع للمسات الأخيرة على الاتفاقية». وتابع: «نعتقد أننا

## تصاعد تدخل الشرطة في عمل وسائل الإعلام... ومطالب بإنقاذ المؤسسات صحافيون تونسيون يعلنون إضرابا عاما احتجاجا على الاعتقالات والتضييق و«التدجين»

تونس - «القدس العربي»: إلى «إنهاء كل أشكال الانحراف والبطخ التحريري لمؤسسة التلفزيون التونسية بوصفها مرفقا عموميا يتجلبط التوازن والاستقلالية والتعددية، والنأي به عن أي تجاذبات سياسية وسلطوية». كما طالبت الحكومة باتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ المؤسسات الإعلامية المهتدة بإفلاس، فضلا عن تفضيل الاتفاقيات

لندن - «القدس العربي» - وكالات: يشارك الرئيس الأمريكي جو بايدن، اليوم الخميس، في بروكسل في ثلاث قمم دولية لحلف الأطلسي ومجموعة السبع والاتحاد الأوروبي، حيث سيكون ملف غزو روسيا لأوكرانيا على رأس الأولويات. وفيما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن روسيا لن تقبل سوى مدفوعات بالروبل لقاء إيصالي الغاز إلى «دول غير صديقة»، تلقت بلاده دعما صينيا حيث رفضت بكين مقترحات باستبعاد موسكو من مجموعة العشرين. ووصل بايدن إلى أوروبا، أمس الأربعاء، حيث سيسعى لتعزيز وحدة الغربيين وزيادة العقوبات على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا. ووفق جايك سوليفان مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي «في الأشهر الماضية كان الغرب متحدا، الرئيس في أوروبا لضمان أن تبقى متحدتين» وتوجيه «الرسالة القوية بأننا مستعدون ولتزمون طاملا استلزام الأمر ذلك». وردا على سؤال من صحفيين حول مخاطر حصول هجوم روسي بالأسلحة الكيميائية في أوكرانيا، فيما كان يغادر البيت الأبيض، الأربعاء، قال بايدن «أعتقد أنه تهديد حقيقي». وترافقا مع زيارة بايدن، قررت روسيا طرد دبلوماسيين أميركيين ردا على طرد واشنطن 12 عضوا في البعثة الدبلوماسية الروسية لدى الأمم المتحدة، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الروسية في

## مددت اعتقال شقيقي منفذ الهجوم الذي قتل 4 أشخاص إسرائيل تخطط لـ 10 مستوطنات جديدة في النقب ردا على عملية الطعن الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عاودة:

كما هي عادة حكومة الاحتلال في استغلال كل شيء وأي شيء لضاعة البناء والتوسع الاستيطاني، فبعد عملية النقب التي قتل فيها أربعة إسرائيليون وأصيب عدد آخر، أعلنت وزيرة الداخلية الإسرائيلية إيليت شاكيد ووزير الإسكان زئيف الكين أمس أنهما سيطرحان في اجتماع الحكومة يوم الأحد المقبل قرارا حكوميا يقضي بإقامة 10 مستوطنات جديدة في النقب ردا على عملية بنز السبع التي وقعت مساء أول من أمس الثلاثاء. وقالت شاكيد وهي اليمينية المتطرفة، حسب ما أوردته صحيفة «يديעות اخرونوت» الإسرائيلية: «ستتم المصادقة على أول قرار حكومي يقضي بإنشاء 5 مستوطنات إضافية على طول محور بنز السبع - ديمونة (شمارع 25)». وتابعت: «ستناقش الحكومة إصدارا جديدا لإقامة خمس مستوطنات جديدة إضافية، ومنطقة عمل داخل النقب».

## عقدا أول منتدى للاستثمار السياحي المغرب وإسرائيل يتفقان على التعاون في صناعة الطيران المدني

الرباط - وكالات: وقعت وزارة الصناعة المغربية وشركة الصناعات الجوية الإسرائيلية المملوكة للدولة اتفاقية تعاون في مجال صناعة الطيران المدني الأربعاء في الرباط. وقال وزير الصناعة المغربي رياض مزور بعد توقيع الاتفاقية مع رئيس الشركة الإسرائيلية عمير بريتس إن مذكرة التفاهم تشمل أنشطة الابتكار والصيانة والتحول. وفي سياق متصل عقد المغرب وإسرائيل، الثلاثاء، أول منتدى للاستثمار السياحي عبر تقنية الاتصال المرئي. جاء ذلك في بيان مشترك للشركة المغربية للهندسة السياحية ووزارة السياحة والصناعة التقليدية المغربية نشرته وكالة الأنباء الرسمية المغربية، ويهدف المنتدى المشترك للترويج للاستثمار السياحي لدى مجتمع المستثمرين الإسرائيليين. وسجل البيان أن الحدوث نظم برعاية من وزارة السياحة المغربية وتظيرتها الإسرائيلية، وعرف مشاركة العديد من الفاعلين الإسرائيليين في صناعة السياحة الإسرائيلية والمغربية والدولية على حد سواء. وقالت وزيرة السياحة المغربية فاطمة الزهراء عمور: «المغرب

## بسبب الأزمة الاقتصادية: المصريون يتداولون وسما يحذر من «ثورة الغلابة»

القاهرة - «القدس العربي»: احتل وسم «ثورة الغلابة» قائمة الأعلى تداولاً في مصر على موقع تويتر، احتجاجا على موجة أسعار التي شهدتها مصر في الأيام الأخيرة، وخسارة الجنيه المصري لما يقرب من 7% من قيمته أمام الدولار. وانتقد المشاركون في الوبس ما وصفوها بإدارة الاقتصاد المصري التي تعتمد على الاقتراض من الخارج لبناء مشروعات لا طائل منها مثل العاصمة الإدارية الجديدة، على حد وصفهم. وتداول المشاركون مقاطع مصورة لواطنين يشتكون من سوء الأوضاع المعيشية وعدم قدرتهم على توفير احتياجاتهم الأساسية. وفي أحد المقاطع التي تداولها المشاركون في الوبس، تظهر سيدة تقول: «نحن نموت، هناك من يعيش في القصور وآخرين يعيشون في عشش، ونقل ذلك، لكن لا نجعلوا الأمور أكثر صعوبة علينا». وفي مقطع مصور آخر، يقول شاب: «إذا كنت قد ادخرت مبلغا من

## السعودية تمنع بث الصلوات من المساجد خلال رمضان وتطالب الأئمة ب«اختصار» دعاء القنوت

لندن - «القدس العربي»: أصدرت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية، أمس الأربعاء، مجموعة من التعليمات والتوجيهات الخاصة، تتعلق بتهيئة المساجد قبل شهر رمضان، الذي بات على الأيواب، وعلى رأسها منع أئمة المساجد من تصوير الصلوات ونقلها عبر وسائل الإعلام بشتى أنواعها، إضافة للاقتصار في دعاء القنوت على جوامع الدعاء، ونقل وكالة الأنباء السعودية عن الوزارة تأكيدها على منسوبي المساجد من أئمة ومؤذنين بعدم استخدام الكاميرات الموجودة في المساجد لتصوير الإمام والمصلين أثناء أداء الصلوات، وعدم نقل الصلوات أو بثها في الوسائل الإعلامية بشتى أنواعها. وشملت توجيهات «الاقتصار في دعاء القنوت على جوامع الدعاء، وضرورة مراعاة أحوال الناس في صلاة التراويح»، إضافة إلى التقيد بضوابط الاعتكاف، وأن يكون إمام المسجد مسؤولا عن الإنز المنعكفين. وشدّدت على جميع منسوبي المساجد، في مختلف أنحاء المملكة، بأن يعتنوا عن جمع التبرعات المالية لمشروعات إقمار الصائمين وغيرها، وأن تكون مشاريع التطوير في ساحات المساجد والأماكن الهامة، تحت مسؤولية الإمام أو المؤذن.

## وفاة وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت

واشنطن - رويترز: توفيت، أمس الأربعاء، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، مادلين أولبرايت (84 عاما) بعد معاناة مع مرض السرطان. ارتقت أولبرايت، التي فزت من الناخبين في سنوات طفولتها في مسقط رأسها تشيكونسولفوكيا خلال الحرب العالمية الثانية، سلم الدبلوماسية الأمريكية حتى أصبحت أول امرأة تتولى منصب وزيرة الخارجية في بلادها وتحولت في سنواتها الأخيرة إلى أيقونة نسوية. وبرزت نجم أولبرايت التي عرفت بأسلوبها الصارم في الحديث خلال عملها في إدارة ترردت في الانخراط في أكثر أزميتن خارجيتين في التسعينيات من القرن الماضي، وهما الإيادة الجماعية في رواندا وأزمة البوسنة والهرسك. وكانت أولبرايت، التي أصبحت سفيرة

## شولتس حذر بوتين من استخدام أسلحة كيميائية أو بيولوجية في أوكرانيا زيلينسكي خاطب البرلمان الفرنسي والياباني ودعا لوقف «تسونامي الغزو الوحشي»



الرئيس الأوكراني يلقي كلمة أمام البرلمان الفرنسي

بالوم على الولايات المتحدة بسبب تأثيرها على كييف، ونقلت وكالة تاس الروسية للاثباء عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قوله: «من الصعب التخلص من الشعور بانهم، في أوكرانيا، يمسكون بأيدي زملائهم في الولايات المتحدة».

فولوديمير زيلينسكي، الذي يمثل كييف في المحادثات إن المفاوضات صعبة للغاية»، ونقلت وسائل إعلام محلية عنه قوله إن «الجانب الأوكراني يتخذ مواقف واضحة وجهرية»، وأشارت موسكو إلى وجود رياح معاكسة، وألقت

وأوكرانيا عقبات، وذكر الجانبان بأن هناك صعوبات في المفاوضات من أجل إنهاء الحرب، التي بدأت قبل شهر تقريبا عندما شنت روسيا غزوها الشامل لأوكرانيا، والذي كانت هناك مخاوف طويلة الأمد لحدوثه، وقال ميخايلو بودولياك، مستشار الرئيس الأوكراني

وقال «على الشركات الفرنسية أن تغادر السوق الروسي، على رينو وأوشان ولبروا وميرلان وسواها أن تكف عن رعاية آلة الحرب الروسية».

### التخلي عن الناتو

وقبل ذلك، أكد زيلينسكي، أن كييف مستعدة للتخلي عن عضوية حلف شمال الأطلسي «الناتو»، إذا وقف إطلاق النار وانسحبت القوات الروسية وضمان أمن بلاده. وأوضح في حوار مع التلفزيون الرسمي، أن خطوة بلاده تأتي بغية تحقيق توافق بين «الغرب الذي لا يعرف ما سيفعله فيما يخص انضمام أوكرانيا للناتو، وبين أوكرانيا التي ترغب في ضمان أمنها، وبين روسيا الراضية لتوسع الحلف».

### اتصال مع بوتين

في الموازة، أجرى المستشار الألماني أولاف شولتس مجددا اتصالا هاتفيا بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قبل ثلاثة لقاءات قمة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، وأعلن الكرملين أن الاتصال تناول المفاوضات الحالية بين روسيا وأوكرانيا، وذكر أن بوتين أوضح «سلسلة من الأفكار المتعلقة بأهم المواقف للاتحاد الروسي» لكن الكرملين لم يذكر تفاصيل.

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حدث الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، النواب اليابانيين على توسيع نظام عقوباتهم غير المسبوق بالفعل على روسيا، قائلا إنه في حاجة لمزيد من المساعدة لوقف «تسونامي الغزو الوحشي» في حين أجرى المستشار الألماني أولاف شولتس مجددا اتصالا هاتفيا بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي كلمة أمام البرلمان الياباني (الدايت) الأربعاء، جدد زيلينسكي دعوته من أجل فرض حظر تجاري ضد روسيا، حسب ما نقلته وكالة بلومبرغ للأنباء.

وكانت الكلمة التي تم بثها عبر الفيديو، مثل غيرها من المناشدات الأخرى للبرلمانات المؤيدة، مفعمة بإشارات تهدف إلى العزف على الوتر المحلي مثل الإشارة إلى تسونامي 2011 الذي دمر شمال شرق اليابان وأدى إلى كارثة نووية، وأشاد باليابان بوصفها أول دولة آسيوية تعرض للمساعدة.

واتهم زيلينسكي، روسيا بتحويل مواقع نووية إلى ساحات معارك وهي قضية حساسة في اليابان، الدولة الوحيدة التي عانت من هجوم نووي.

وقال إن مجلس الأمن الدولي عاجز عن أداء وظيفته وبحاجة إلى إصلاح، وذلك بعدما استخدمت روسيا حق النقض لمنع إعادة غزوها لأوكرانيا.

يذكر أن اليابان فرضت عقوبات صارمة على روسيا منذ الغزو، ومتماشية مع الولايات المتحدة، حليفها العسكري الوحيد، بينما رفضت إجبار شركائها على الخروج من مشاريع الطاقة المشتركة.

وضعت روسيا اليابان مؤخرا إلى قائمة «الدول غير الصديقة» في رد فعل على العقوبات الاقتصادية. وأنهت موسكو أيضا مفاوضات امتدت لسنوات مع طوكيو بشأن نزاع على أرخبيل جزر كوريل الجنوبية في المحيط الهادئ، واحتجت الحكومة اليابانية على الخطوتين.

كما دعا الرئيس الأوكراني، في خطاب أمام البرلمان الفرنسي والشركاء الفرنسيين، ومن بينها رينو ومحلات السوبرماركت أوشان ومتاجر لبروا ميرلان إلى مغادرة روسيا.

### بيلاروسيا تطرد دبلوماسيين أوكرانيين عاملين على أراضيها

■ موسكو - أف ب: أعلنت بيلاروسيا حليفة روسيا، أمس الأربعاء، أنها ستطرد غالبية الدبلوماسيين الأوكرانيين العاملين على أراضيها، متهمه كييف بالتدخل في شؤونها الداخلية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البيلاروسية، أناتولي غلان، إن «بيلاروسيا قررت خفض عدد الدبلوماسيين الأوكرانيين على أراضيها، بهدف هذا الإجراء إلى وقف الأنشطة غير الدبلوماسية للعديد من موظفي المؤسسات الدبلوماسية الأوكرانية».

وقطع السفير الأوكراني وأربعة دبلوماسيين آخرين، سبواصون عملهم في مينسك مقارنة بأكثر من 20 شخصا هم طاقم السفارة حاليا، وحسب بيلاروسيا، ستعلق القنصلية الأوكرانية في مدينة برست الواقعة غربا «بسبب الغياب الفعلي للموظفين».

وكانت بيلاروسيا قد سحبت موظفيها الدبلوماسيين من أوكرانيا بعد بدء الهجوم العسكري الروسي على جارتها، وبين غلان «منذ 2020 شهدت بيلاروسيا العديد من الإجراءات غير الودية من جانب أوكرانيا بهدف التدمير غير المسؤول للعلاقات بين الدول مع بلدنا واتصالاتنا التجارية والعلاقات الراضية».

وأضاف «وصلت إلى حد بدأت معه السلطات الأوكرانية بالتدخل بشكل مباشر وغير مباشر في شؤوننا الداخلية وعلقت الاتصالات بين الدولتين، منذ 2021 يعتبرون بيلاروسيا بلدا عدوا». واعتبرت أوكرانيا القرار البيلاروسي «عملا عدائيا»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأوكرانية، أوليغ نيكولنكو، في بيان «تعتبر تلك الإجراءات من جانب بيلاروسيا خطوة عدائية جديدة لا ميرلها تجاه أوكرانيا».

وأكد أنه طلب من 12 دبلوماسيا أوكرانيا مغادرة بيلاروسيا «في غضون 72 ساعة»، وأضاف أن «أوكرانيا لن تترك تلك التدابير من جانب بيلاروسيا من دون رد».

وسمح الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو الذي يحكم الجمهورية السوفييتية السابقة منذ 1994، للقلوات الروسية باستخدام أراضي لغزو أوكرانيا من الشمال، واستضافت بيلاروسيا عددا من جولات محادثات وقف إطلاق النار بين وفدي موسكو وكييف.

وقالت مصادر مشاركة في المناقشات إن الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين يبحثون ما إذا كان ينبغي إبقاء روسيا ضمن مجموعة العشرين للاقتصادات الرئيسية بعد غزوها لأوكرانيا.

وأضافت أن أي خطوة لاستبعاد روسيا ستؤدي على الأرجح إلى استخدام حق النقض من قبل دول أخرى في المجموعة، مما يزيد من إمكانية أن تتخبط بعض الدول عن اجتماعات مجموعة العشرين بدلا من ذلك.

وحسب سفيرة روسيا لدى إندونيسيا، التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية لمجموعة العشرين، فإن بوتين يعترم السفر إلى منتجع جزيرة بالي الإندونيسية لحضور مؤتمر قمة مجموعة العشرين في نوفمبر تشرين الثاني.

وبينت السفيرة ليونديلا فوروييفا في مؤتمر صحفي عند سؤالها عن المقترحات الخاصة بإمكانية طرد روسيا من مجموعة العشرين، إنه من مندى لمناقشة القضايا الاقتصادية، وليس لمناقشة أزمة مثل أوكرانيا.

وأضافت «بالطبع، طرد روسيا من هذا النوع من التتديات إن يساعده في حل هذه المشاكل الاقتصادية، على العكس من ذلك، بدون وجود روسيا سيكون من الصعب القيام بذلك».

ووافقت الصين، التي لم تدن الغزو الروسي وانتقدت العقوبات المفروضة من قبل الغرب، عن مهم في مجموعة العشرين، وبين، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين، أن مجموعة العشرين تحتاج إلى إيجاد حلول للقضايا الحرجة، مثل التعافي الاقتصادي من جائحة كورونا، وقال في إحاطة إخبارية «لا يحق لأي عضو استبعاد دولة أخرى من عضوية المجموعة، يجب على مجموعة العشرين تطبيق تعددية حقيقية وتعزيز الوحدة والتعاون».

والتنعت وزارة الخارجية الإندونيسية عن التعليق على مطالبات استبعاد روسيا من مجموعة العشرين.

وارسل بوتين قواته إلى أوكرانيا في 24 فبراير/ شباط الماضي فيما وصفه «عملية عسكرية خاصة» لنزع السلاح والقضاء على النازية، في الدولة، وقالت أوكرانيا والدول الغربية إن بوتين شن حربا عدوانية غير مبررة.

### رفض صيني لاستبعاد روسيا من قمة العشرين

## بايدن يحشد تأييد أوروبا لمواجهة بوتين ويشارك في ثلاث قمم دولية ابتداءً من اليوم



الرئيس الأمريكي جو بايدن يغادر إلى أوروبا

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وصل الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس الأربعاء، إلى أوروبا، حيث سيستعي لتعزيز وحدة الغربيين وزيادة العقوبات على روسيا التي تحاول، عبر اجتماعها للشركاء الفرنسيين، تغيير موازين القوى في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

ويبدو أن، ماراثون دبلوماسي في انتظار جو بايدن الحريص على إيداء حزمه في مواجهة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكن أيضا الوفاء بوعده إعادة الحياة إلى تحالفات الولايات المتحدة التي تضررت جراء أربع سنوات من رئاسة دونالد ترامب.

ووفق، جاك سوليفان مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي، «في الأشهر الماضية، كان الغرب متحدا، يتوجه الرئيس إلى أوروبا لضمان أن نبقى متحدين» وتوجيه «الرسالة القوية بأننا مستعدون ولمنزلون طالما استلزم الأمر ذلك».

والخميس، وخلال يوم واحد، سيشارك بايدن في بروكسل في ثلاث قمم دولية: حلف الأطلسي ومجموعة السبع والاتحاد الأوروبي، ورمزيا، الأمور تتجاوز أوكرانيا لتصل إلى المعركة الكبرى التي تخوضها القوى الديمقراطية ضد السلطوية.

وأضاف سوليفان، «أن هذه الحرب لن تتوقف بسهولة ولا بسرعة».

وردا على سؤال من صحفيين فيما كان يغادر البيت الأبيض الأربعاء حول مخاطر حصول هجوم روسي بالأسلحة الكيميائية في أوكرانيا، قال بايدن «أعتقد أنه تهديد حقيقي».

خلال شهر تقريبا من النزاع، ما زالت القوات الروسية لا تستطيع على العاصمة كييف ولا على المدينة الساحلية الكبرى الأوكرانية ماريوبول في الجنوب، لكن المعارك الكثيفة تتواصل في عدة مدن.

### ... وبولندا تطرد 45 دبلوماسيا روسيا وسط اتهامات بالتجنس

■ وارسو - د ب أ: قال مسؤولون حكوميون إن بولندا أعلنت 45 دبلوماسيا روسيا غير مرغوب فيهم، وسط اتهامات بالتجنس، وأمام أغلب هؤلاء الأشخاص الآن خمسة أيام لمغادرة البلاد رغم أن جرى منح واحد منهم مهلة 48 ساعة.

وصرح السفير الروسي لدى وارسو، سيرغي أندرييف، بأن روسيا سترد على قرار وارسو بطرد دبلوماسيين بولنديين من أراضيها، وفقا لبيدا «العامة بالمثل».

وحسب تقرير صادر عن جهاز الاستخبارات البولندي «أيه بي ديبلوم» جرى توظيف هؤلاء الدبلوماسيين من جانب أجهزة الاستخبارات الروسية بالسفارة، وكذلك أشخاص ذوي أوضاع دبلوماسية مختلفة، وطلب منهم مغادرة البلاد بسبب موقف روسيا تجاه بولندا وحلفائها، وكذلك جراء الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال وزير الداخلية البولندي، ماريوش كامينسكي، المسؤول عن تنسيق أجهزة الاستخبارات، في تغريدة: «تطرد بولندا 45 جاسوسا روسيا كانوا يدعون أنهم دبلوماسيون»، وأضاف أن العمل جار لتفكيك عمليات الأجهز السرية الروسية في بولندا، ووصف أندرييف الإجراء البولندي بأنه «لا أساس له»، ونقل موقع قناة «ار تي» عربية عن السفير أندرييف، القول إن القائمة لا تضم اسمه، وأكد أن العلاقات بين الدولتين لا تزال مستمرة شكليا.

قاسية جدا، تتراجع الخيارات برده منسق وتصطدم بالاختلافات في الرأي بين الدول، على سبيل المثال فيما يتعلق بالاعتماد على الغاز الروسي.

الصعوبات هي نفسها على الصعيد العسكري، بعد تحولت استراتيجيته كبرى من جانب بعض الدول والإعلان عن تسليم كميات كبرى من الأسلحة من جانب الأمريكيين، كيف يمكن دعم الجيش الأوكراني بشكل إضافي؟ خصوصا وأن بايدن استبعد التدخل في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، على سبيل المثال عبر فرض منطقة حظر جوي. الهدف الآخر للرئيس الأمريكي هو التاكيد، كما وعد جاك سوليفان بأن الغربيين يتحدسون بصمت واحد، في مواجهة الصين.

وسبق أن حذرت واشنطن من أن يكن ستعرض نفسها لرد في حال قامت بتسليم تجهيزات عسكرية لروسيا. حتى الآن لم تسجل الولايات المتحدة أي شيء من هذا القبيل كما أكد مستشار الأمن القومي الثلاثاء، لكن يبدو أن الصين تواصل دعمها ولو دبلوماسيا لروسيا، إن رفضت أمس مقترحات التي بدأ في 24 شباط/فبراير، فروا من ديارهم من بينهم 6,48 ملايين نزوحوا في الداخل. ولم تشهد أوروبا مثل هذا التدفق السريع للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، وفق الوكالة الأممية.

وحذرت المنظمة الدولية للهجرة من أن «ملايين غيرهم مستقلب حياتهم رأسا على عقب إذا ما استمرت الحرب».

وحوالى 90% من الفارين هم نساء وأطفال، فيما الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاما فيمكن استدعاؤهم للخدمة العسكرية وليس باستطاعتهم المغادرة.

قاسية جدا، تتراجع الخيارات برده منسق وتصطدم بالاختلافات في الرأي بين الدول، على سبيل المثال فيما يتعلق بالاعتماد على الغاز الروسي.

الصعوبات هي نفسها على الصعيد العسكري، بعد تحولت استراتيجيته كبرى من جانب بعض الدول والإعلان عن تسليم كميات كبرى من الأسلحة من جانب الأمريكيين، كيف يمكن دعم الجيش الأوكراني بشكل إضافي؟ خصوصا وأن بايدن استبعد التدخل في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، على سبيل المثال عبر فرض منطقة حظر جوي. الهدف الآخر للرئيس الأمريكي هو التاكيد، كما وعد جاك سوليفان بأن الغربيين يتحدسون بصمت واحد، في مواجهة الصين.

وسبق أن حذرت واشنطن من أن يكن ستعرض نفسها لرد في حال قامت بتسليم تجهيزات عسكرية لروسيا. حتى الآن لم تسجل الولايات المتحدة أي شيء من هذا القبيل كما أكد مستشار الأمن القومي الثلاثاء، لكن يبدو أن الصين تواصل دعمها ولو دبلوماسيا لروسيا، إن رفضت أمس مقترحات التي بدأ في 24 شباط/فبراير، فروا من ديارهم من بينهم 6,48 ملايين نزوحوا في الداخل. ولم تشهد أوروبا مثل هذا التدفق السريع للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، وفق الوكالة الأممية.

وحذرت المنظمة الدولية للهجرة من أن «ملايين غيرهم مستقلب حياتهم رأسا على عقب إذا ما استمرت الحرب».

وحوالى 90% من الفارين هم نساء وأطفال، فيما الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاما فيمكن استدعاؤهم للخدمة العسكرية وليس باستطاعتهم المغادرة.

### عقوبات جديدة

بالتالي، سيعتزم بايدن في مناسبة يزارته إلى أوروبا إلى «حلفائنا لرفض عقوبات جديدة على روسيا وتعزيز العقوبات الحالية، من أجل تجنب أن تلفت عليا موسكو كما قال سوليفان.

وأضاف أن الرئيس الأمريكي «سيستعمل أيضا مع الحلفاء على إدخال تعديلات على المدى الطويل» بشأن وجود حلف شمال الأطلسي في أوروبا

### بابا الفاتيكان: شراء الأسلحة وصنعها ليسا حلا لأي صراع

■ الفاتيكان - رويترز: قال البابا فرنسيس، أمس الأربعاء، إن الحرب في أوكرانيا تظهر أنه يتعين على البشرية التخلص من نزعة «تدمير الذات» وإن شراء الأسلحة وصنعها ليسا حلا لأي صراع.

وفي مقابلة الأسبوعية العامة، دعا البابا الحضور إلى تذكر جميع ضحايا الحرب بمن فيهم «الناجون والأشخاص الذين يهربون والقنات والحرجى والعديد من الجنود الذين سقطوا على الجبهتين».

وقال: «ليس السرب رومح ليجعلنا نفهم أن الحرب هي هزيمة للبشرية، ويجعلنا نفهم أنه علينا أن نهنم الحرب».

وأضاف: «لمحرونا روح الرب جميعا من هذه الحاجة إلى تدمير الذات، التي تتجلى في الحرب».

كان البابا قد وجه من قبل إدانات قوية للحرب، لكن انتقاده لروسيا كان ضمنا وتجنب حتى الآن ذكرها بالاسم، وقد استخدم تعبيرات مثل العدوان غير المبرر والنزوح والفظائع.

وتقول موسكو إن العملية التي شنتها في 24 فبراير/ شباط «عملية عسكرية خاصة» لا تهدف لاحتلال أراض بل لنزع سلاح جارتها وتطهيرها من معتبرهم قوميين خطرين، وسبق وأن رفض البابا مثل هذه العبارات.

وقال في كلمته أمس الأربعاء «تصلي أيضا لكي يفهم الحكام أن شراء الأسلحة وصنعها ليس هو الحل للمشكلة».

وزاد: «الحل هو العمل معا من أجل السلام، وكما يقول الكتاب المقدس، أن نجعل من الأسلحة أدوات للسلام».

وكان البابا فرنسيس قد قال في السابق إن الأموال التي تُنفق على الأسلحة يجب أن تنوجه لأهداف أخرى مثل محاربة الجوع في العالم وتطوير اللقاحات وتوزيعها، ودعا أيضا إلى حظر الأسلحة النووية، قائلا إن حيازتها، ولو للرد، عمل غير أخلاقي.

### أكثر من 3.6 مليون شخص فروا من أوكرانيا

وأكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أن بين الفارين أكثر من 1.5 مليون طفل.

ويضاف إلى هؤلاء اللاجئين 186 ألف شخص من دول أخرى، فروا من أوكرانيا حسب منظمة الهجرة.

وقبل الغزو، كان يعيش في أوكرانيا نحو 37 مليون نسمة في المناطق الخاضعة للسيطرة الأوكرانية، أي باستثناء شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام 2014 والمناطق الانفصالية الموالية لروسيا في شرق أوكرانيا.

**نصفهم في بولندا**

وتستضيف بولندا وحدها أكثر من نصف اللاجئين الذين فروا منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، أي حوالي 6 من كل عشرة لاجئين، فمذ 24 شباط/فبراير، دخل 2,144,244 لاجئا إلى بولندا، وفقا لتعداد المفوضية.

وغادر نحو 200 ألف لاجئ بولندا بالقطار إلى دول أخرى، حسبما أعلن مشغل السكك الحديد البولندية الثلاثاء.

والعديد من اللاجئين الذين توجهوا إلى الدول

وتوجد خمسة مراكز حدودية مع أوكرانيا، وحولت الكثير من المدن الحدودية مثل زاهوني المياني العامة إلى مراكز إغاثة، حيث يأتي مدنيون مجريون لتقديم الطعام أو المساعدة.

ولجا حوالي 271.254 شخصا إلى روسيا حتى الآن. وتشير المفوضية إلى أن 113 ألف شخص عبروا الحدود الروسية، قادمين من منطقتي دونيتسك ولوغانسك الانفصاليين المولديتين لروسيا في شرق أوكرانيا بين 21 و23 شباط/فبراير.

كما عبر حوالي 256,838 شخصا الحدود الأوكرانية مع سلوفاكيا، واستقبلت بيلاروسيا 4938 شخصا حتى هذا التعداد. وحذفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين القسم المتعلق بالدم الاتحاد الأوروبي الأخرى. وتوضح أنه بالنسبة إلى البلدان المتاخمة لأوكرانيا والتي تعد جزءا من منطقة شغفن (المجر وبولندا وسلوفاكيا) فإن الأرقام التي قدمها المفوض السامية هي لأشخاص عبروا الحدود ودخلوا البلاد، وتقدر المفوضية أن «عددا كبيرا من الناس وصلوا طريقهم إلى دول أخرى». إلى ذلك تشير إلى أنها لا تحتسب مواطني البلدان المجاورة الذين يغادرون أوكرانيا للعودة إلى ديارهم.

## عمدة كييف يتهم موسكو بارتكاب «إبادة جماعية»

# روسيا تعلن تدمير مخزن أسلحة... وألمانيا تزود أوكرانيا بأنظمة دفاع جوي



رجال إنقاذ أوكرانيون ينقذون طفلاً ويرفعونه من بين الأنقاض جراء الغارات الروسية على العاصمة



فتاة تمشي أمام روضة أطفال تضررت جراء قصف روسي في خاركييف

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أقرت روسيا بحاجتها للسيطرة على مدينة ماريوبول الساحلية الأوكرانية، والتي لا يزال فيها ما يقدر بنحو 100 ألف إلى 150 ألفاً من المدنيين بعد أسابيع من القتال العنيف، وفي حين اتهم عمدة كييف، فيتالي كليتشكو، روسيا بارتكاب «إبادة جماعية» في أوكرانيا، تواصل الدعم الغربي لكييف بالأسلحة، وسيط إعلان موسكو تدمير مخبأ للمعدات العسكرية بالقرب من مدينة روفنو، بالإضافة إلى منضمتين لإطلاق الصواريخ بالقرب من كييف.

وقال كيريل ستيتيانوف نائب مبعوث الرئيس فلاديمير بوتين للمنطقة الفيدرالية الجنوبية في روسيا إن السيطرة على ماريوبول ستحقق ربطاً برياً آمناً مع شبه جزيرة القرم، التي ضمته روسيا من أوكرانيا.

وقال لوكالة «ريا نوفوستي» الروسية إنه بمجرد سيطرة القوات الروسية على طريق «إم 14» سيصبح هناك ممر نقل يربط بين شبه جزيرة القرم وبين منطقتي دونيتسك ولوهانسك، وسيسيطر الانفصاليون المدعومون من روسيا على الكثير من مناطق دونيتسك ولوهانسك، وتمكنوا من توسيع مناطق سيطرتهم منذ بدء الغزو الروسي.

في الموازاة، اتهم عمدة كييف، فيتالي كليتشكو، خلال مؤتمر عبر الفيديو مع مسؤولين من مدينة ميونخ الألمانية، روسيا بارتكاب «إبادة جماعية» في أوكرانيا، مطالباً مسؤولي ميونخ بممارسة ضغوط على الحكومة الألمانية لقطع جميع العلاقات الاقتصادية مع روسيا.

وقال كليتشكو للمسؤولين من ميونخ: «روسيا تستثمر كل يورو، كل سنت، في جيشها، إنهم يدمرون السكان المدنيين، إنهم يدمرون

بلدنا»، وأشار إلى أن القنابل التي يستخدمها الروس تقتل أي حياة بشرية في دائرة نصف قطرها 500 متر، واصفاً الأمر بأنه ليس هجوماً على الجيش، بل على المواطنين، وقال: «لا يمكننا عد الجثث، ما يحدث هنا كابوس، أفتح عيني وأرى واقعا صعباً للغاية».

وقالت وزارة الدفاع الروسية في موسكو إن الهجمات الصاروخية الروسية قامت بتدمير مخبأ للمعدات العسكرية بالقرب من مدينة روفنو، بالإضافة إلى منضمتين لإطلاق الصواريخ بالقرب من مدينة روفنو، وقالت المتحدث باسم وزارة الدفاع إيغور كوناشينكوف إن الهجوم بالقرب من روفنو قضى على أسلحة وتكنولوجيا عسكرية، من بينها ما تم الحصول عليه من الغرب، كما نشرت الوزارة مقاطع فيديو لصواريخ يتم إطلاقها.

وأسقطت القوات الروسية مروحية من طراز سو 24 - وعدة طائرات مسيرة أوكرانية، وقال كوناشينكوف إنه تم تدمير 100 هدف عسكري خلال الـ 24 ساعة الماضية، ولم يتسن التأكد من صحة أي من هذه التقارير بصورة مستقلة.

### «مصمومون على البقاء»

في مدينة ميكولايف الجنوبية، أحد حصون القتال في جنوب البلاد، قال الأهالي إنهم مصمومون على البقاء في المدينة رغم القصف المتواصل.

وخلال مراسم دفن الجندي إيغور دوندوكوف (46 عاماً) بكى شقيقه سيرغي لدى تقبيله وجه شقيقه المملح بالدم.

وقال «دعمنا التزامه بالدفاع عن وطننا» مضيفاً «هذه أرضنا، نحن نعيش هنا، إلى أين نهرب؟ ترعرعنا هنا».

وكانت صحيفة «بيلد» ذكرت في وقت سابق أن ألمانيا ستورد إلى أوكرانيا قريبا كل أنظمة ستريلا 2700 التي كانت وعدت بتقديمها في أوائل آذار/مارس الجاري لاقفة إلى أن مجلس الأمن الاتحادي وافق على ذلك، واستندت الصحيفة في ذلك إلى دوائر مطلعة.

وتطرق بيربوك في حديثها إلى مسودة الموازنة المخصصة لوزارة الخارجية، وتنص المسودة على تخصيص نحو 6.6 مليار يورو للنفقات مقابل 6.6 مليار يورو في العام الماضي.

ومن المتوقع أن يتم تخصيص أكثر من هذه النفقات (3.65 مليار يورو) لتأمين السلام والاستقرار، ويتضمن هذا المبلغ توفير 962 مليون يورو كمدفوعات للامم المتحدة وللوكالة الدولية (مقابل 648 مليون يورو في 2021).

وسيتم تخصيص 165 مليون يورو للتعاون الثنائي ورعاية العلاقات الخارجية، بالإضافة إلى مليار يورو لرعاية العلاقات الثقافية.

### زيادة المساعدة

كذلك، قال مكتب رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، بعد اتصال هاتفية مع الرئيس الأوكراني، إن جونسون يعتزم استغلال اجتماع قادة الدول الصناعية السبع الكبرى وحلف شمال الأطلسي اليوم الخميس لمحلل مع الشركاء من أجل «زيادة المساعدة الدفاعية الفعالة لأوكرانيا بشكل كبير».

وأضاف المتحدث باسم مكتب جونسون «يتطلع القادة لتلبية مطالب أوكرانيا والتأكد من أن الرئيس (فلودومير زيلينسكي في أقوى وضع ممكن أثناء محادثات السلام الجارية».

وفي خاركييف في الشرق، نقلت عيادة الولادة المريضات إلى القبو من أجل السلامة.

وقالت يانسا والدموع تنهمر من عينيها وهي تهدد ولديها في غرفة اصطفت فيها الأسرة بمحاذاة الجدران ليس لدي مكان أذهب إليه» بعد أن تعرض منزلها للقصف.

وفي قسم آخر للولادة في مستشفى بعيد في ميكولايف، وهي مدينة ساحلية جنوبية حاولت القوات الروسية مرارا اقتحامها على مدى الأيام العشرة الماضية وفشلت، تردت تامارا كرافتشوك (37 عاماً) وتضم ولديتها التي خرجت للنور قبل دقائق.

وروت كيف تملكها الرعب عندما وصلت الانفجارات إلى مسافة 500 متر فقط من المستشفى، لكن ولديتها كاتيا بددت مخاوفها، وقالت «اعتقد أن الحرب ستنتهي وسنعيش كما كنا من قبل، ستعود حياتنا للهدوء مرة أخرى... أتمني ألا يرى أطفالنا كل تلك الأمور الموحنة وأن تكون كل الأمور على ما يرام».

وعلى صعيد التسليح الغربي لأوكرانيا، أعلنت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أن بلادها تعد في الوقت الراهن لإرسال المزيد من أنظمة الدفاع الجوي طراز ستريلا إلى أوكرانيا.

وقالت السياسية المنتهية إلى حزب الخضر في البرلمان إن هناك «المزيد من توريدات ستريلا في الطريق».

يذكر أن أوكرانيا تلقت حتى الآن 500 صاروخ دفاع جوي طراز ستريلا من ألمانيا، وكان الحديث يدور بالأساس عن توريد ما يصل إلى 2700 صاروخ أرض جو طراز ستريلا.

وقالت بيربوك: «نحن من أكبر موردي الأسلحة في هذا الموقف، وليس هذا شبيهاً نتباهي به بل إن هذا هو ما يجب علينا فعله من أجل مساعدة أوكرانيا».

## هل أصبح الغزو الروسي لأوكرانيا حرب استنزاف بعد شهر من بدايته؟

100 ألف شخص من السكان عالقين في مساحات مدمرة مليئة بالجثث وينقصهم كل شيء، ويكشف ذلك عن النقل الاستراتيجي لمدنية ماريوبول بالنسبة للروس، فالاستيلاء على ماريوبول سيسمح لهم بإنشاء جسر بري بين قواتهم في شبه جزيرة القرم في جنوب غرب البلاد وأراضي دونباس الانفصالية الموالية لروسيا في الشرق، وفي هذه المنطقة، ينوي الروس محاصرة القوات الأوكرانية لمنعها من الوصول إلى باقي أنحاء البلاد، وكتب الخبير في شؤون الجيش الروسي مايكل كوفمان عبر «تويتر»: «قد يكون الفصل التالي من هذه الحرب أكثر قبحاً لأن من المحتمل أن تتحول إلى حرب استنزاف، مع تكثيف صفف المناطق المدنية، ومن المحتمل أن تحاول القوات الروسية التعويض عن الأداء الضعيف من خلال إحداث مزيد من الدمار، فيما بين مدير البحوث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ويليام البيركي، أن «حرب الاستنزاف هي المسار الأكثر احتمالاً» حدوثه، بحيث «قد يكثف (الروس) من أساليب الحصار الإراهية مثلما حصل مع حلب أو غرزني».

وحذر من تغيير الروس لاستراتيجيتهم إذ إن «الاستمرار في التقدم جنوباً وشرقاً سيكسبهم أكبر زخم ممكن من أجل المساومة السياسية، سوف يستخدمون وقف إطلاق النار لتعزيز قواتهم»، واعتبر أن «الأسوأ هو أن نغيبنا في وقف معاناة الشعب الأوكراني يمكن أن تساعد الروس، إنهم يعتمدون على رغبتنا في رؤية السلام كفرصة».

باريس - أ ف ب: بعدما فشل في تحقيق مكاسب سريعة في بداية غزوه لأوكرانيا، لا يزال الجيش الروسي يسعى لتحقيق الانتصارات العسكرية حاسمة بعد شهر من دخوله الحرب، ويبدو أنه يخوض حرب استنزاف مدمرة للسكان المدنيين في أوكرانيا، وحسب واشنطن، تكثف روسيا عملياتها الجوية والبحرية في أوكرانيا في مواجهة مقاومة القوات الأوكرانية التي تواصل محاولة كبح تقدم العدو. وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية في مطلع الأسبوع «ما نراه هو محاولة يائسة من الروس لاستعادة الزخم، فيما لا تزال القوات الروسية عالقة على بعد 15 كيلومتراً في شمال غرب كييف و30 كيلومتراً في شرق العاصمة الأوكرانية».

وكان يبدو أن الاستيلاء على كييف هو الهدف الأول للروس حين عبروا الحدود الأوكرانية في 24 شباط/فبراير بهدف إسقاط نظام الرئيس الأوكراني، فلودومير زيلينسكي، لكن تجمع خبراء غربيين، على أن الجنود الروس الذي يتراوح عددهم بين 150 ألفاً ومئتي ألف فشلوا في دخولهم الحرب، مفترضين أن المقاومة الأوكرانية ضعيفة، ومن دون إعطاء أهمية لاحتياجهم اللوجستية.

ولم يتمكن الجيش الروسي من تحقيق تفوق جوي في سماء أوكرانيا، ما يحيد على كفيء التكتيك، ووفق ضابط فرنسي سابق، «الروس يفتقرون سياسة قيادة وسيطرة حقيقية، مشيراً إلى نقص في التنسيق بين القوات الجوية والبرية وإلى ضعف دقة الضربات

## «الناتو» سينشر مجموعات قتالية شرق أوروبا... ولافروف يحذر من إرسال قوات لأوكرانيا

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) أمس الأربعاء، أن الناتو سينشر أربع مجموعات قتالية جديدة في دول شرق أوروبا لتعزيز دفاعاته ضد روسيا في خاضته الشرقية.

وقال ينس ستولتنبرغ خلال مؤتمر صحفي «سيقرر قادة الناتو في قمتهم غداً (اليوم الخميس) تعزيز الموقف الدفاعي بأربع مجموعات قتالية جديدة في بلغاريا ورومانيا والمجر وسلوفاكيا، ليرتفع عدد مجموعات القتال المنتشرة إلى ثمانية مجموعات من البلطيق إلى البحر الأسود».

وتضاف هذه المجموعات القتالية إلى ما مجموعه خمسة آلاف عنصر من قوات حلف شمال الأطلسي ينتشرون في البلطيق وبولندا منذ 2017، ويدرس التحالف أيضاً تعزيزاً طويل الأمد لقواته في الشرق في وقت تطالب دول أعضاء حلف شمال أوروبا بإرسال ما يكفي من القوات لصد أي هجوم محتمل من موسكو.

وحسب، ستولتنبرغ «سنقوم بكل ما هو ضروري لضمان الحماية لحلفائنا والدفاع عنهم» من جانب آخر لدى الحلف «مخططات لحماية كل الحلفاء من هجوم بأسلحة نووية» على قوله.

وأورد أن «روسيا يجب أن توقف هذا الخطاب الخطير وأن تفهم أن حرباً نووية يجب ألا تحصل أبداً وإنها لن تتم أبداً من الفوز في حرب نووية».

وأضاف «حلف الأطلسي يدعم أوكرانيا في حقها بالدفاع عن النفس، لكنه ليس جزءاً من النزاع ولا يريد أن يصبح النزاع حرباً بين حلف الأطلسي وروسيا، لهذا السبب «لن يرسل الأطلسي قوات إلى أوكرانيا ولن يفرض منطقة حظر جوي».

وكان الرئيس الأوكراني فلودومير زيلينسكي طالب

عدة مرات بفرض مثل تلك المنطقة.

وقال الأمين العام للناتو إن «حلفاء الأطلسي عززوا دعمهم لأوكرانيا خصوصاً عبر توفير أنظمة دفاع جوي متطورة وأنظمة مضادة للدبابات وأنواع مختلفة من الأسلحة والنخيرة، وأتوقع من الحلفاء التفكير في كيفية تكثيف جهودهم وتقديم المزيد من معدات الحماية والدفاع من الأسلحة الكيميائية».

أضاف «غداً (اليوم) أتوقع أن يوافق أعضاء الحلف على توفير دعم إضافي يشمل المساعدة في الأمن الإلكتروني لتفادي إلقاء معدات المساعدة لأوكرانيا في حماية نفسها من التهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية».

وتابع «نحن مصمومون على بذل كل ما في وسعنا لدعم أوكرانيا، لكن تقع على عاتقنا أيضاً مسؤولية ضمان عدم تفاقم الحرب إلى ما هو أبعد من أوكرانيا ولا تصبح نزاعاً بين الناتو وروسيا».

كما ندد ستولتنبرغ «بالدعم السياسي الذي قدمته الصين لروسيا بما يشمل نشر أكاذيب ومعلومات مضللة» و«احتمال أن تقدم بكين دعماً مادياً لغزو أوكرانيا».

وأضاف «أتوقع أن يدعو قادة الحلف الصين إلى الامتناع عن دعم جهود الحرب الروسية وإلى أن تتضام بلقيعة العالم للدعوة إلى وقف فوري لهذه الحرب».

في المقابل، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الناتو، من إرسال قوات حفظ سلام إلى أوكرانيا، مؤكداً أن ذلك سيؤدي إلى صدام مباشر بين القوات الروسية وقوات الحلف.

وفي حوار مع معهد العلاقات الدولية في جامعة موسكو، اتهم لافروف، واشنطن بالاستمرار بتوريد الأسلحة إلى أوكرانيا، واستفزاز بلادها. وقال إن المفاوضات الروسية الأوكرانية تجري بشكل صعب، بسبب تغيير الجانب الأوكراني لواقفه في كل مرة، وفق تعبيره.

## ميدفيديف يحذر من حرب نووية كارثية بسبب سياسات أمريكا

لندن - رويترز: حذر ديمتري ميدفيديف، أحد أقرب حلفاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الولايات المتحدة، أمس الأربعاء، من أن العالم قد يتجه نحو حرب نووية كارثية، إذا استمرت في تنفيذ ما يعتبره الكرملين، مؤامرة طويلة الأمد لتدمير روسيا.

وقال ميدفيديف، الذي تولى الرئاسة خلال الفترة من 2008 إلى 2012 ويشغل الآن منصب نائب أمين عام مجلس الأمن الروسي، إن الولايات المتحدة خططت لتدمير روسيا منذ سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991.

وأضاف، في بيان «هذا يعني أنه يجب إذلال روسيا وتقويضها وتحطيمها وتقسيمها وتدميرها».

وتعطي وجهة نظر ميدفيديف، الذي كان يُعتبر ذات يوم أحد أقل الشخصيات تشدداً في الدائرة القربية لبوتين، لمحة على طريقة التفكير السائدة داخل الكرملين في وقت تنخرط فيه موسكو في أكبر مواجهة مع الغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962. وقالت الولايات المتحدة مراراً، إنها لا ترغب في انهيار روسيا، وإن ازدهار روسيا واستقرارها وانفتاحها على العالم يصب في مصلحة الولايات المتحدة نفسها.

ووفق ميدفيديف، الكرملين لن يسمح أبداً بتدمير روسيا، لكنه حذر واشنطن من أنها إذا حققت ما وصفه بأهدافها المدمرة، فقد يواجه العالم أزمة كارثية تنتهي «بانفجار نووي كبير»، كما رسم صورة قاتمة للعالم في حالة رحيل بوتين وما سيتبعه من انهيار في روسيا صاحبة أكبر عدد من الرؤوس النووية حول العالم، وقال إن تدمير أكبر دولة في العالم من حيث المساحة يمكن أن يؤدي إلى تنصيب قيادة غير مستقرة في موسكو «التي لديها أكبر عدد من الأسلحة النووية الصوبية تجاه أهداف في الولايات المتحدة وأوروبا»، وأضاف أن انهيار روسيا سيؤدي إلى تشكيل خمس أو ست دول مسلحة نووية عبر الأراضي الأوروبية بديها «مهموسون ومتطرفون»، وتابع قائلاً «هل هذه صورة كارثية للعالم أم توقعات مستقبلية جوفية؟ هل هي محض خيال؟».



أوكراني يجلس أمام منزله بعد أن دمّرت الصواريخ الروسية

## من الحرب إلى الدبلوماسية: ما هي السيناريوهات المتاحة أمام بوتين؟



جنود من القوات العسكرية الأوكرانية يقفون عند نقطة تفتيش بالقرب من خاركيف

يطلبوا من فلاديمير بوتين أن «يتوقف» أو حتى أن يطبخوا به، كما يروج بعض المحللين. لكن تاتيانا ستانوفايا تقول إنه «في الوقت الحالي، لا أرى أي مؤشر على ذلك لدى النخبة الروسية، وحتى وإن بدا أن الحرب صدمت جزءاً من هذه النخبة، فهي ليست مستعدة سياسياً للوقوف ضدها».

ورأى المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، في مذكرة تحليلية، أن كلما طال أمم الحرب، «دون احتمال التوصل إلى حل سريع» من المرجح أن تزداد التوترات سوءاً وصولاً إلى «انهيار نظام السلطة في الكرملين». فيبحث الأطراف الفاعلة في النظام من الأثرية النافذين ورؤساء الأجهزة الأمنية قد يميلون إلى أن

روسيا قادرة على تحقيق مكاسب في شرق البلاد، مع هدف رئيسي، وهو ضمان الامتداد الجغرافي بين دونباس وميناء ماريوبول على بحر آزوف وشبه جزيرة القرم إلى الجنوب. وليس من المستبعد أن يحاول الروس بعد ذلك دفع الهجوم إلى أوديسا للسيطرة على الساحل الأوكراني بأكمله على البحر الأسود، وفق دومولان.

وسيستب مزيداً من الماسي، لكنه متفجع بأن ليس لديه خيار وأنه مكلف بمهمة تاريخية» تتمثل في استعادة النفوذ الروسي.

### كسب الحرب بأي ثمن؟

إذا انهار الجيش الأوكراني المحاصر في شرق البلاد، فمن المحتمل أن تسيطر موسكو على بلد يبلغ تعداد سكانه نحو 40 مليون نسمة، أكبر من فرنسا، وسيكون بمثابة منطقة عازلة أمام الحلف الأطلسي، لكن روسيا تخاطر أيضاً بأن تجد نفسها في مواجهة حالة تمرد. إذ يرى فريدريك تشاريلون أنه «سيكون عليه الصمود، فالسيطرة على منطقة في مواجهة حركة متمردة أمر صعب للغاية» مشيراً إلى أن الأمريكيين واجهوا التحدي نفسه في العراق وأفغانستان. كما يخشى البعض تصعيداً عسكرياً من جانب روسيا، من استخدام الأسلحة الكيميائية إلى شن هجمات على القوافل الغربية التي تنقل مساعدات عسكرية وإنسانية إلى أوكرانيا.

### هل هناك أبواب للخروج؟

إذا تعثر الوضع أو ظل غير محسوم، يمكن لفلاديمير بوتين أيضاً حفظ ماء الوجه عن طريق انتزاع تنازلات سياسية من كييف وإبقاء سيطرته على بعض المناطق. وتبعاً لعلياس غالياموف، المحلل السياسي الروسي المستقل وكاتب الخطابات السابق لدى الكرملين «الأساس بالنسبة لبوتين هو القوة والضغط والنصر، لا يمكنه التراجع دون الحصول على بعض المكاسب. إنه يحتاج إلى اتفاق يشان حياد أوكرانيا، لكن من الواضح أن هذا لا يكفي. فهو يريد أيضاً الاعتراف (بضم) شبه جزيرة القرم و(باستقلال) الجمهوريتين الانفصاليتين المولتين لروسيا في لوغانسك و دونيتسك، وإذا لم توافق أوكرانيا على مثل هذه التنازلات، فستظل

باريس - أ ف ب: هل يستطيع فلاديمير بوتين الانتصار في الحرب في أوكرانيا؟ بعد شهر من بدء الهجوم الروسي، يبدو الوضع بلا شك أصعب مما كان يتصوره، لكنه ما زال مستعداً للدفع التمن تحقيق أهدافه، وفق الخبراء. لكن لدى بوتين أيضاً أبواب دبلوماسية للخروج من الوضع إذا لزم الأمر، ولكن عليه أن يتوقع تحديات خطيرة إذا اختار احتلال أوكرانيا بأكملها.

### ما هي أهداف الحرب؟

لم تتغير أهداف بوتين التي تُختصر في بقاء أوكرانيا على «الحياة» و«نزع سلاحها»، أي بعبارة أخرى عدم انضمام هذه الجمهورية السوفييتية السابقة إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو). من ناحية أخرى، لم يعد الكرملين يراهن بالضرورة على الإطاحة بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي أصبح رمزاً للمقاومة في نظر العالم الغربي. ماري دومولان، الخبيرة في المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية، قالت إن «الخطة الأولية، التي ربما انطوت على شن حرب خافتة للسيطرة على كييف بسرعة كبيرة وإسقاط الحكومة الأوكرانية، لم تنجح». فالهجوم الروسي يواجهه مقاومة أوكرانية غير متوقعة تعقد الأمر بالنسبة للكرملين الذي اعتاد إحراز نجاحات عسكرية فورية بدءاً من ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014 إلى التدخل في سوريا إلى جانب الرئيس بشار الأسد.

وحسب، فريدريك تشاريلون، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة كليرمون أوفيرنيو ومؤلف «حروب النفوذ»: «ما زال بوتين يراهن على أن الحرب لن تدوم وأنه في نهاية المطاف سيقض نفسه بفضل حجمه العسكري، مهما كانت المقاومة التي يواجهها على الأرض». وزاد الأكاديمي الفرنسي أنه أمام الصعوبات التي يواجهها الجيش الروسي على الأرض وبسلسلة العقوبات المفروضة على روسيا فإن بوتين «يتجه أكثر فأكثر نحو حرب تقوم على التدمير والعقاب».

أما تاتيانا ستانوفايا، الباحثة في مركز كارنيغي في موسكو، فترى أن «السؤال ليس في ما يريد الحصول عليه، ولكن كيف وبأي ثمن، سيستغرق الأمر وقتاً،

## ناشط دعا للمراجعة والتدقيق وأكد أن غزو أوكرانيا دفع الحكومة للتحرك المال الروسي في بريطانيا: تبرعات للأحزاب... ولوردات مرتبطون بموسكو

لندن - أ ف ب: يتكرر منذ أعوام عدة، الجدل بشأن حضور المال الروسي في الساحة السياسية البريطانية، من التبرعات الضخمة، إلى مباريات في كرة المضرب مع وزراء بارزين، وصولاً إلى الترشحات لآلاف شرقية، لكن غزو موسكو لأوكرانيا، عزز المطالب بتتقيق موارد

الاحزاب. ليل براود، الناشط المناهض للفساد الذي كان سابقاً مستقراً بارزا في روسيا، قال إن مسألة التمويل هذه لا تقتصر على طرف دون غيره في بريطانيا. وأوضح «على مدى الأعوام العشرين الماضية، نمت هذه المسألة» على طرفي اللطيف السياسي» في المملكة المتحدة.

في تموز/يوليو 2020، كشفت لجنة الاستخبارات والأمن في البرلمان البريطاني حجم تغلف المال الروسي في أروقة السياسة المحلية. وأورد تقرير للجنة إن «العديد من أفراد النخبة الروسية الذين تجمعهم صلة وثيقة بالرئيس فلاديمير بوتين، تم كشف انخراطهم مع منظمات خيرية وأو سياسية في المملكة المتحدة». وحذر تقرير اللجنة، من أن الصلات مع المنظمات تضع التمولين «في موقع يتيح لهم مساعدة روسيا في التآثر» على ما يجري داخل المملكة المتحدة.

وانتقدت اللجنة فصل الحكومة البريطانية في التحقيق بشأن تدخّل سياسي محتمل لـ19، خصوصاً خلال الاستفتاء المثير للجدل عام 2016 الذي أفضى إلى خروج المملكة من الاتحاد الأوروبي، أو ما يعرف ببريكست. ووجد حزب المحافظين وزعيمه رئيس الوزراء بوريس جونسون، الذي رفض الدعوات لفتح تحقيق في طريقة نجاحه ببريكست، نفسهما تحت المجهر. فقد وجه حزب العمال، أبرز أطراف المعارضة، الاتهام لـ19 المحافظين بالحصول على ما يناهز مليار جنيه استرليني (2.6 مليار دولار أمريكي) من متبرعين روس أثرياء منذ وصول جونسون إلى السلطة في عام 2019. وتشمل قائمة المتبرعين الكسندر تيميركو، وهو

مسؤول سابق في وزارة الدفاع الروسية ومدير في شركة «بيوكس» الروسية العملاقة للطاقة، ولويوف تشرنوخين، التي سبق لزوجها فلاديمير أن كان من ضمن حكومة بوتين. وتصف الصحافة البريطانية، لويوف تشرنوخين، على أنها أكبر المتبرعين في تاريخ حزب المحافظين، ونحته أكثر من مليوني جنيه منذ عام 2012، ومن أبرز هذه التبرعات، دفع تشرنوخين، عشرات الآلاف من الجنيهات خلال جمع تبرعات للحزب، لخوض مباراة في كرة المضرب مع رئيس الوزراء في حينه ديفيد كاميرون أو جونسون نفسه. كما شاركت في أمسية مع تيريزا ماي، التي خلفت كاميرون في رئاسة الوزراء، ووزيرة الخارجية الحالية ليز تراس.

وطالب حزب العمال باستقالة بن إليوت الذي يشترك رئاسة حزب المحافظين ويتولى مسؤولية جمع التبرعات لصالحه، على خلفية صلاته بأثرياء روس من خلال شركة خاصة تعود لمكيتها إليه، كما يواجه جونسون انتقادات على خلفية تعيينه في مجلس اللوردات، صديقه يغيغي ليبيديف الذي كان والده الكسندر عنصراً في جهاز الاستخبارات السوفييتي السابق «كي جي بي». وحسب صحيفة «صنديا تايمز» حضر جونسون أثناء فترة توليه منصب وزير الخارجية، حفلات عدة في فيلا يملكها يغيغي ليبيديف في توسكانا الإيطالية. ونفى ليبيديف، الابن الذي يحمل الجنسية البريطانية والروسية والبريطانية، ويملك صحيفتي «إيفنغ ستاندر» و«اندبندنت»، أن يكون أداة في يد موسكو، علماً بأنه دان غزو أوكرانيا، مثله مثل الكسندر تيميركو.

### هرطقة

ويتشدد حزب المحافظين على أن كل التبرعات المالية التي يحصل عليها مؤقّفة، قانونية، ومصدرها حصراً أشخاص يحملون الجنسية البريطانية. ورأى على الاتهامات التي طالتهم، انتقد المحافظون خصمهم العمالي وانهزم بهـالهرطقة، على خلفية أنه تلقى تبرعات بقيمة مليون جنيه استرليني من

### جمع التبرعات

ووجد حزب المحافظين وزعيمه رئيس الوزراء بوريس جونسون، الذي رفض الدعوات لفتح تحقيق في طريقة نجاحه ببريكست، نفسهما تحت المجهر. فقد وجه حزب العمال، أبرز أطراف المعارضة، الاتهام لـ19 المحافظين بالحصول على ما يناهز مليار جنيه استرليني (2.6 مليار دولار أمريكي) من متبرعين روس أثرياء منذ وصول جونسون إلى السلطة في عام 2019. وتشمل قائمة المتبرعين الكسندر تيميركو، وهو

## قافلة سيارات أجرة إسبانية لإنقاذ لاجئين أوكرانيين

واقتراح أحدهم حينها فكرة الذهاب إلى بولندا لمساعدة اللاجئين، فوق البعض الآخر، حسيماً قول خوسيه ميغيل فونيز، المتحدث باسم اتحاد سيارات الأجرة المحترفين في مدريد والذي نسّق العملية.

وزاد مكات الاستجابة مذهلة، لم تكن تتوقع ذلك. وأوضح خافيير هيرنانديز الذي أحضر زوجين وابنتهما البالغ من العمر 12 عاماً إلى مدريد، أنه «لا يستطيع البقاء» مكتوف اليدين بعد رؤية صور الأطفال والنساء الفارين من الحرب.

وتابع «خلال يوم واحد، تغيرت حياتهم» معتبراً أن ما قام به هو «لم يكن إلا ما يقوم به عادة في مدريد، أي القيادة». وفيما كانوا يغادرون بولندا بهدوء، رفض اللاجئون النزول من السيارات خلال فترات الراحة الأولى قبل «احتضان» (السائقين) وإلقاء النكات» على مدار الساعات، حسيماً بشير خافيير.

ومؤل السائقون بأنفسهم العملية التي وصلت تكاليفها إلى نحو 50 ألف يورو للبنزين ورسوم المرور. وبين خيسوس أندرايس (38 عاماً) وهو أحد منسقي الرحلة، إنهم «رائعون، حتى أن بعض أطفال السائقين دفعوا أموالاً لحصلتهم».

### مساهمتنا الصغيرة

ولسائقي الأجرة في مدريد تاريخ من التعبير عن تضامنهم مع آخرين، فهدىوا بسياراتهم إلى محطة أتوشا في عام 2004 حين كانت مسرّحاً لهجمات إرهابية أودت بحياة 191 شخصاً، ونقلوا الجرحى إلى المستشفيات، وفي ذروة تفشي كورونا في إسبانيا في عام 2020، نقلوا أطباء إلى أبواب منازل مصابين بالفيروس، ونقلوا أيضاً مرضى إلى المستشفيات.

وقر أكثر من ثلاثة ملايين شخص من أوكرانيين منذ بدء الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير، وفقاً لأرقام الأمم المتحدة.

وقالت نوريا مارتينيز (34 عاماً) التي أوصلت أما ورضيعها البالغ من العمر شهرين إلى إسبانيا، إنها مستعدة للعودة إلى بولندا وإحضار لاجئين آخرين. وأضافت «لا يمكننا فعل أي شيء بالجولس على الأريكة، إنها مساهمتنا الصغيرة».

مدرسد - أ ف ب: بعدما لجأت إلى وارسو هرباً من الحرب في أوكرانيا، وجدت خريستينا تراش، نفسها عاجزة عن الوصول إلى إسبانيا، حيث تقطن أختها، إلى أن علمت بوجود قافلة سيارات أجرة إسبانية اجتازت نحو سبعة آلاف كيلومتر باتجاه العاصمة البولندية لمساعدة اللاجئين الأوكرانيين.

وقاد نحو ستين سائق أجرة سياراتهم من مدريد في إسبانيا إلى العاصمة البولندية، أي على طول مسافة إجمالية، ناهياً وإبائاً، تبلغ تقريباً ستة آلاف كيلومتر، لتقديم المساعدة الإنسانية للاجئين الأوكرانيين في وارسو ونقل خريستينا (22 عاماً) و134 لاجئاً آخر إلى إسبانيا.

### إنهم «أبطالنا»

وقالت الشابة البالغة الإسبانية التي تعلّمتها في طفولتها خلال رحلة إلى إسبانيا، «إنهم أبطالنا، بعد وصول القافلة إلى مدريد على وقع تصفيق وأصوات أبنواق عشرات سيارات الأجرة الأخرى. وأضافت خريستينا التي بقي جنباً وجدتها في كييف فيما ذهبت هي إلى وارسو بالسيارة ثم مشياً «سأبحث (الآن) عن وظيفة لجني المال ومساعدة عائلتي وبلدي» عند نزولهم من سيارة الأجرة، يحضن السائقون والركاب بعضهم في وداع صعب بعد رحلة استغرقت خمسة أيام في أوروبا.

وبينت أولغا التي وصلت مع طفلتها والتي تفضّل عدم الكشف عن هويتها خوفاً على أمن أقرانها الذين لم يغادروا أوكرانيا «لأننا نمنهتة بالفعل لكنني مرتاحة جداً». وعظم هؤلاء اللاجئين هم نساء وأطفال لديهم أقرباء أو أصدقاء في إسبانيا. ورافقتهم بالرحلة أيضاً أربعة كلاب ووصلت أولها شوكارييفا (46 عاماً) مع أحد ابنيها البالغ 15 عاماً، إلى إسبانيا، تاركة زوجها وابنتها الأخرى وكان الموكب الذي انطلق من مدريد في 11 آذار/مارس وكان الموكب الذي انطلق من أجل حياتنا، من أجل استقلال بلدنا» حسب قولها مضيفة: «لا نعلم ما إذا كان منزلنا لا يزال موجوداً وما يحمل لنا المستقبل».

وكان الموكب الذي انطلق من مدريد في 11 آذار/مارس يضم 29 سيارة أجرة في كل منها سائقان يتناوبان على القيادة. وظهرت فكرة المبادرة خلال حديث بين سائقي أجرة في مطار مدريد حول الغزو الروسي لأوكرانيا.

أشخاص ذوي أصول روسية.

واضطرب بيتر غولسميث، المدعي العام في عهد رئيس الوزراء العمالي السابق توني بلير، إلى أخذ إجازة طويلة من عضوية مجلس اللوردات بعد تقارير عن موافقة مكتبه للمحاكمة على توكيلات من زبائن أجانب بينهم الحكومة الروسية.

كما استقال اللورد المحافظ غريغ بايكر، من منصبه كرئيس لشركة «أي إن» العملاقة للتعددين، وأكبر مساهمها أوليغ دريباسكا الذي بات من ضمن التمولين الروس المسؤولين بالعقوبات الغربية على خلفية غزو أوكرانيا.

وأوردت لجنة الاستخبارات والأمن أن «عددًا من أعضاء مجلس اللوردات لديهم ارتباطات بروسيا أو يعملون مباشرة مع شركات روسية عملاقة مرتبطة بالدولة الروسية» مشيرة إلى أن «هذه الروابط يجب أن تخضع للتدقيق بعناية نظراً لاحتمال أن تستغلها الدولة الروسية».

وقال دانيال واينر، مدير برنامج الانتخابات والحكومة في مركز بريتان للعدالة، إن «كون المتبرع روسيا لا يعني أنه يدعم فلاديمير بوتين، لكنه استرآقنا «لكن في بلد مثل روسيا حيث حتى القطاع الخاص يتدخل مع الحكومة، لا يمكن لشخص أن يصبح من الأوليغارشيين من دون دعم الكرملين».

### ضرورة التدقيق

غير أن بيل براود، الناشط المناهض للفساد لم يترك مكاناً للشك، قائلاً: «بالنسبة إليه، روسيا تشكل تهديداً للأمن القومي» البريطاني. وأوضح «يجب التدقيق في التبرعات السابقة مع قدر كبير من الشك، ولا يجب قبول أي تبرعات مستقبلية من الروس أو أي شخص على ارتباط بالديكتاتورية». واعتبر أن الغزو الروسي لأوكرانيا دفع الحكومة البريطانية لحاولته تعقب «المال القذر» في السياسة والأعمال. وأضاف «ارغم فلاديمير بوتين الجميع على الإدراك، أن هذه مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى البلاد».

## أوكرانية تلجأ إلى قطاع غزة هرباً من الموت في بلادها

مخيم البريج - أ ف ب: تحت وابل القصف الروسي العنيف على أوكرانيا، قررت الصيدلانية فيكتوريا بريج وزوجها الفلسطيني الفرار من الموت ومغادرة مسقط رأسها، لكن المفارقة هي اختيارها للجوء إلى قطاع غزة، الحاصر والاضطرب والذي شهد حرباً دامية. وصلت فيكتوريا (21 عاماً) مع زوجها إبراهيم صيدم (23 عاماً) وهو طالب في السنة الرابعة في كلية الطب في إحدى الجامعات الأوكرانية الأسبوع الماضي إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي مع مصر.

### تحت الصدمة

لم تخف الشابة الأوكرانية التي لا تزال تعيش وقع الصدمة، قلقها على شقيققتها (20 عاماً) التي بقيت وشقيقها الأصغر (12 عاماً) في أوكرانيا، بينما غادرت والدتها للتحاق بابنائها الثلاثة المقيمين في إستونيا. وعن الوضع الهروب، شرّح صيدم كيف فرأ إلى الحدود الرومانية في حافلة أفلتها مع نحو عشرين فلسطينياً آخرين. وعلى بعد 15 كيلومتراً من الحدود مع رومانيا توقفت الحافلة بسبب الازدحام ما اضطرهم لمواصلة الرحلة سيراً على الأقدام لنحو أربع ساعات حتى الحدود حيث استقبلتهم القوات الرومانية. وقضى الزوجان ليلة واحدة في بلدة رومانية قريبة من الحدود قبل أن يستقلا معا في اليوم التالي القطار متوجهين إلى العاصمة بوخارست حيث كان أفراد من الجالية الفلسطينية في استقبالهم. ويعيش في أوكرانيا نحو 4000 فلسطيني، وعملت وزارة الخارجية منذ بداية الغزو الروسي على إخلاء ما بين 2500 إلى 3000 منهم في المخابل، أكدت الممثلة الأوكرانية لدى السلطة الفلسطينية أن حوالي 3000 مواطنة و مواطن أوكرانيين يعيشون في الأراضي الفلسطينية، بينهم 2500 في قطاع غزة.

بعد شهرين من زواجها اعتنقت فيكتوريا الإسلام وارتدت الحجاب. ولم تتمالك الشابة العشرينية نفسها ففرت الدموع بينما كانت تتابع أخبار الحرب في وطنها عبر شاشة التلفزيون و من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

مخيم البريج - أ ف ب: تحت وابل القصف الروسي العنيف على أوكرانيا، قررت الصيدلانية فيكتوريا بريج وزوجها الفلسطيني الفرار من الموت ومغادرة مسقط رأسها، لكن المفارقة هي اختيارها للجوء إلى قطاع غزة، الحاصر والاضطرب والذي شهد حرباً دامية. وصلت فيكتوريا (21 عاماً) مع زوجها إبراهيم صيدم (23 عاماً) وهو طالب في السنة الرابعة في كلية الطب في إحدى الجامعات الأوكرانية الأسبوع الماضي إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي مع مصر.

### رحلة شاقة

ووصفت الشابة المتزوجة منذ أكثر من عامين، الرحلة بأنها كانت «شاقة»، وروت أنها اتخذت وزوجها قرار مغادرة أوكرانيا و آخر شباط/فبراير مع اقتراب المعارك الدامية من مكان إقامتهما في مدينة فينيتسيا على بعد 200 كيلومتر جنوب غرب العاصمة كييف. وقالت بحسرة «سمعنا انفجارات مدوية للغاية، عندها توعدنا الأسوأ» وأضافت «لم نعرف ماذا سيجلب بنا في الغد فقررنا الرحيل، البقاء كان أمراً خطيراً بالفعل».

بعد أقل من أسبوعين على مغادرة الزوجين، دمرت القوات الروسية مطار مدينة فينيتسيا، وأعلنت أجهزة الإسعاف الأوكرانية حينها مقتل تسعة أشخاص في القصف. وحاض قطاع غزة، وهو شريط ساحلي ضيق يسكنه 2.3 مليون فلسطيني منذ عام 2008 أربع حروب دامية مع إسرائيل، كان آخرها في أيار/مايو الماضي حين استمر التصعيد بين الجانبين 11 يوماً، وأسفر عن مقتل نحو 266 فلسطينياً بينهم 66 طفلاً، بينما قتل في الجانب الإسرائيلي 14 شخصاً بينهم طفل وفقاعة وجندي، ودمر القصف الإسرائيلي الجوي نحو 1600 منزل تدميراً كلياً، وتضرر بأشكال متفاوتة أكثر من 60 ألف منزل، كما كانت هناك خسائر مادية جسيمة في الجانب الإسرائيلي. ومع ذلك، خلص الزوجان إلى أن قطاع غزة ربما

واستدرك «لكنني فضلت العودة إلى غزة لأنني أشعر هنا بالأمان، شعرت أن غزة الخيار الأمثل لنا، كانت فرصة للتعرف عائلتي على زوجتي الأوكرانية». وتتمنى فيكتوريا أن تضع الحرب أوزارها وتعود إلى بلدها، وقالت: «أحلم أن توقف روسيا أعمالها وأن يأتي اليوم الذي أعود فيه أنا وزوجي إلى بيتي والعيش في وطني من جديد».

أما صيدم الذي نشأ في غزة فقال «عشت ثلاث حروب في قطاع غزة كانت كفيلة بمنحني خبرة» التعامل مع الوضع. وزاد «قبل أسبوع من بدء الحرب في أوكرانيا كنت قد جهزت مواد تموينية احتياطاً لكن لم نتوقع أن تكون الحرب بهذه الشراسة». وبين الشباب أنه كان في مقدوره التقدم بطلب للجوء الإنساني في أي دولة أوروبية.

الأوكرانية فيكتوريا صيدم في رفقة زوجها الفلسطيني إبراهيم صيدم



اعتقال 33 شخصا والمفتي يحذر من استهداف الأقصى

## استمرار اعتداءات المستوطنين على مركبات الفلسطينيين

# والاحتلال يجرف 100 دونم من أراضي قلقيلية والخارجية تحذر من تفجر الأوضاع في رمضان



قوات الاحتلال تعتقل مسننا فلسطينيا خلال مظاهرات ضد الاستيطان في الضفة

وهو: يوسف وجيه قط (22 عاماً) وغيث عامر تسار (20 عاماً) من قرية مادما جنوب نابلس، والشبابية عائدة المصري (22 عاماً) ابنة الشهيد عامر المصري من منزلها في شارع القدس شرق المدينة، وأمنة بلال الشفيع من قرية تل غرب المدينة، واعتقلت كل سبعا، وهم: صبحي معصم القنيزي من بلدة شيدان، ومجدي نواصرة من قفصة، وأحمد خالد اغبارية، ويوسف فتحي اغبارية من الغربية غرب جت، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الغنسي بزن عامر صباح (17 عاماً) بعد دهم وتفتيش منزل توبه في بلدة نقوع شرق بيت لحم.

وفي بلدة بيت اجزا شمال غرب القدس المحتلة اعتقلت قوات الاحتلال أمس ثلاثة أطفال. وأقادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت الأطفال الثلاثة: أيهم فضل العموري (15 عاماً) ورضا محمد حسني (15 عاماً) وسامر محمد حسني (13 عاماً) عقب اقتحام البلدة.

المضايقة وفجر أمس، 33 مواطناً من أنحاء متفرقة في محافظات الضفة الغربية.

ففي بلدة أبو ديس شرق مدينة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال 12 فلسطينياً، بعد داهمة منازلهم والعبث بمحتوياتها، وهم: نافذ جفال والد الشهيد يامن جفال، ومحمود جفال، ونادر جفال، وعمرو جفال، ومحمد لافي، ومهدي عفانة، ومحمد حلبية، ومحمد عياد، وعبد الله أبو سبيتا، وعمر حجازرة، ومحمد صلاح صقر، وايد العارفين.

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال 9 مواطين، وهم: الأسيران المحرران حاتم حافظ فقها (56 عاماً) ونجله قسام، وأحمد أبو جبار، وإسلام عابودي، وإسلام فتحى الأسود، وهم من بلدة كفر الليد شرق طولكرم، وعلي العوضي من بلدة كفر عبوش جنوبا، والأسيران المحرران عيادة سراد شدييد (31 عاماً) ومحمد سلطان الملاح، وعمر شدييد من بلدة علال شمالا.

وفي نابلس، اعتقل الاحتلال أربعة مواطين،

وتعميق عمليات القضم التدريجي للضفة وضماها، وباشراف ودعم مفضوح من السنوتين السياسي والعسكري في دولة الاحتلال، وسقط تحريض واضح ومشوف على القتل من قبل المدارس الدينية المتطرفة وكبار الحاخامات خاصة المنتشرين في مستوطنات الضفة، كما قام حاكم مستوطنة «بيت ايل» أريل بريلي عساء أول من أمس بإغلاق مدخل مدينة البردة مع عشرات من الإسرائيليين اليهود، قائلا (السننا مستعدين لنهجم حرية البردة في أرض إسرائيل) وأصفا الشعب الفلسطيني بإلأمة الحقرة في دعوة بشعة وتحريض عنصري بغض على القتل.

وحملت الخارجية «الحكومة الإسرائيلية» برئاسة المتطرف نفتالي بينيت وأزرعها المختلفة، المسؤولية الكاملة والمباشرة عن إرهاب المستوطنين وعنف الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم، ونتاجه الخطيرة على سلامة الصراع».

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلية قبل

في إطار ابطاق السيطرة على المسجد الأقصى المبارك.

وأضاف: «المس بحرمة المسجد الأقصى جريمة تكراه، تأتي ضمن مساعي فرض أمر واقع جديد فيه، بما يخالف ما تدعو له القيم الدينية من تحريم المس بالأماكن المقدسة المخصصة للعبادة، وما تنص عليه القوانين والأعراف الدولية بخصوص احترام المقدسات، وعدم المس بها أو بأهلها صوناً لحرية العبادة، غير أن سلطات الاحتلال تنتكز لذلك كله، وتستفز مشاعر حوالى مئاري مسلم في العالم، الأمر الذي يندرج تحظر حقوقي، ويستدعي موقفا عربيا إسلاميا جادا».

### الخارجية تهدد

واعتبرت وزارة الخارجية والغربيين الفلسطينية، أن الحكومة الإسرائيلية تتحدث بلسانها عن الهدوء وتهتدة الأوضاع، في حين أن يدها تعمل من أجل تفجيرها في دعوة صريحة لدوام العنف.

وقالت في بيان لها، أمس الأربعاء «في وقت تحاول فيه إسرائيل الرسمية تحميل الجانب الفلسطيني المسؤولية عن التصعيد الذي نمارسه ونتاجه تحت شعار شهر رمضان، نمارس هي سياسة احتلالية عنصرية وتواصل عدوانها يوماً على الشعب الفلسطيني وتستجد بالفوضى والعنف لتتفقد مخططاتها الاستعمارية التوسعية، لتكريس نظام الفصل العنصري الإسرائيلي (الابرتهايد) في فلسطين المحتلة».

وأدانست انتصاكات وجرائم الاحتلال ومستوطنيه وعناصرهم الإرهابية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني وأرضه وممتلكاته ومقدساته في طول الضفة الغربية وعرضها، بهدف تعميق عمليات أسرلة وتهويد القدس وفصلها تماما عن محيطها والغاء الوجود الفلسطيني بأشكاله كافة من جميع المناطق المصفة (ج) التي تشكل غالبية مساحة الضفة الغربية المحتلة، وبما يؤدي إلى إغلاق الباب نهائيا أمام أية فرصة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، متصلة جغرافياً بعاصمتها القدس الشرقية.

وأدانست «التصعيد الحاصل في إرهاب عناصر ميليشيات وعناصر المستوطنين الإرهابية ضد المواطنين الفلسطينيين ومنازلهم، كما حدثت أمس على حاجز زعرة والندخل الشمالي عند أن هذه الجرائم اليومية تتم بحماية جيش الاحتلال وبمشاركة ضمن توزيع واضح للذواور مع منظمات الإرهاب اليهودي، بهدف للسيطرة على المزيد من الأرض الفلسطينية

أمن دولة إسرائيل».

ويتهم أهالي اللين المستوطنين بالقيام باستفزازات متكررة، وذلك بإغلاق مدخل القرية عدة مرات لعرقلة وصول الطلبة إلى المدارس الحاذية للشارع (60).

ويعيق جنود الاحتلال، بصورة متكررة وشبه يومية، وصول طلبة اللين الشرقية إلى مدارسهم الواقعة على شارع رام الله - نابلس الرئيسي، ويهاجمونهم بالرصاص المغلف بالباطاط وقنابل الغاز والصوت لإجبارهم على سلوك طرق بديلة طويلة ووعرة، وهو الأمر الذي يرفضه الطلبة والأهالي.

واعترض في أكثر من مرة مستوطنون مسلحون طريق الطلبة وذلك بوجههم أمام مدخل المدرسة.

وقال يعقوب عويس رئيس المجلس في حديث صحافي إن المستوطنين لديهم هدف لإغلاق المدارس الحاذية للشارع، وهو السبب في كل ما يجري من مواجهات مع أهالي القرية.

ويعرض أهالي قرية اللين لاعتداءات متكررة أيضا من قبل المستوطنين على مركباتهم خلال مرورها بالقرب من مستوطنة «عيلية»، ومعاليه ليقولته، كما يهاجم المستوطنون باستمرار خان اللين في محاولة للسيطرة عليه، وتحويله لكتيس يهودي.

وتتعرض مدارس اللين الشرقية، مدرسة البنات ومدرسة الذكور، اللتان بنيتا عام 1944، منذ الانتفاضة الأولى عام 1987 لخسائقات واعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين، وتتم فيها الدراسة تحت ضغط نفسي وترهيب وتخويف.

### تجريف 100 دونم

وشرعت قوات الاحتلال بتجريف مساحات واسعة من أراضي قلقيلية، وأقاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة قلقيلية محمد أبو الشيخ بأن أليات الاحتلال جرفت نحو 100 دونم من أراضي قلقيلية الواقعة قرب المنطقة الصناعية مستوطنة «الفية منشية» وتعود ملكيتها لمواطني بلدات وقرى عزون، وكفر ثلث، وحيلة» جنوبا.

وحذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خبيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ محمد حسين، من استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالسماح لجماعات المستوطنين المتطرفين باقتحام المسجد الأقصى.

وقال المفتي العام «ما تشيعة سلطات الاحتلال من مخاوف حول حدوث اضطرابات في شهر رمضان المبارك، ما هو إلا مقدمة لتوايهاا الخبيثة التي تستهدفها ضد المسجد، محذرا من «تداعيات هذه الاعتداءات، ومحملا سلطات الاحتلال عواقب هذه القرارات البغيضة التي تزيد من نار الكراهية والحقد قسي المنطقة وتؤججها، وتندرج

### القدس - رام الله - نابلس - قلقيلية

#### «القدس العربي» - من سعيد أبو معلال:

استمرت بعد ظهر أمس اعتداءات المستوطنين على مركبات المواطنين المارة قرب مستوطنة «حلميش» شمال غرب رام الله.

وتكررت مصادر محلية أن عددا من المستوطنين تجمعوا عند مدخل المستوطنة المذكورة، ورددوا شعارات عنصرية، فيما صوب بعضهم الأسلحة تجاه مركبات المواطنين.

وشهدت الليلة قبل الماضية اعتداءات مماثلة وأعمال بلطجة من المستوطنين بحق مركبات المواطنين قرب قرية بيتين، شرق رام الله وفي منطقة حواره جنوب نابلس وفي شوارع وطرق الثقافية قريبة من المستوطنات.

جاء ذلك بعد أن استشهد الشاب محمد غالب أبو القيعان (34 عاماً) من حورة بالنقب، عقب تنفيذ عملية طعن في موقعين بمدينة بئر السبع، مساء أول من أمس الثلاثاء، ما أسفر عن مقتل 4 إسرائيلييين، وإصابة آخرين بحالة متوسطة إلى خطيرة.

ووقعت العملية في مكانين متجاورين، إذ وقع حادث الطعن الأول قرب مركز «بيغ» التجاري في مركز مدينة بئر السبع، والثاني في مكان يبعد عن الأول نحو 400 متر بجوار محطة الوقود «سنول»، أما في القدس فقد اقتحمت شرطة الاحتلال أمس بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وأقادت مصادر محلية أن شرطة الاحتلال اقتحمت حي وادي حلوة في البلدة وحررت مخالقات «كيدية» لمركبات المواطنين المتوقفة في المارة.

ووصف عدد من المواطنين في البلدة تلك المخالقات بأنها كيدية وغير قانونية، خاصة أن مركباتهم مركونة قرب منازلهم، ولا توجد لها مواقف بديلة.

واقطعت شرطة الاحتلال حي بطن الهوى بالبلدة، وأجرت عمليات تدقيق في هويات المواطنين.

وفي نابلس اقتحم جيش الاحتلال - الليلية قبل الماضية، قرية اللين الشرقية جنوبا، ووزع منشورات تحذيرية للأهالي.

وحسب ما كتبه في المنشور التحذيري، فإن ضابط «الشباباك» الإسرائيلي المعروف باسم «كاين عفيف» يتهم قرية اللين بأنها «مركز لأعمال الشغب والغلاء الحجازرة على الشوارع الالتفافي رقم 60 الواصل بين وسط وشمال الضفة».

ووجه في المنشور «أن هذه الأعمال التي يقوم بها أبناء قرية تفتح تغير نشاطها غير قانوني، وتعرض حياة الإنسان للخطر، وتعارض مع مصلحة القرية وأهلها وتضر بالعيش المشترك والطعامية في المنطقة، ومن أجل هذا العمل على إعادة الهوء للمنطقة».

وحذر ضابط الشباباك أهالي القرية من أن «الخابرات الإسرائيلية ستلاحق كل من يعمل ضد

## الرئيس عباس: لا يمكن السكوت عن نهب إسرائيل لمياهنا الفلسطينية يشترون 20% من مياههم من الاحتلال الإسرائيلي الذي يسيطر على 85% من مصادرها

الأدنى الموصى به عالمياً حسب معايير منظمة الصحة العالمية وهو لتر 100 في اليوم، وذلك نتيجة استيلاء الاحتلال الإسرائيلي على أكثر من 85% من المصادر المائية الفلسطينية.

«لا يمكن السكوت عن النهب الإسرائيلي الخفي والخطير شبه الكامل لمصادرنا المائية»، وأكد في كلمة بمناسبة اليوم العالمي للمياه الذي صادف أول من أمس، 22 آذار، أن «المجتمع الدولي مطالب بتكريس شعار هذا العام «المياه الجوفية غير مرئية، لكن آثارها مرئية في كل مكان، من خلال العمل على إقامة لاستعادة حقوقنا المائية».

وشدد على أنه رغم كل الظروف الصعبة والمعوقات الإسرائيلية «فلن نمتعنا من تنفيذ خططنا، ونسواصل مسيرة التطوير ودعم المزيد من المشاريع لبناء نظام مائي وطنية أفضل بشكل عام».

وأشار إلى أن هذه المناسبة تعتبر فرصة مهمة جدا للتشراك الجميع الاهتمام بهذا المورد الثمين، والتفكير الجدي بحلول القضايا الجسيمة التي باتت تهدد وفره المياه العذبة على الأرض، وتهتد الوجود الانساني لعشرات الملايين من البشر.

الطبيعية وخصوصا المياه، وإجبارهم على تعويض النقص بيشراء المياه من شركة المياه الإسرائيلية «ميكروت» حيث وصلت كمية المياه المشتركة للاستخدام المنزلي 90.3 مليون متر مكعب عام 2020، التي تشكل ما نسبته 20% من كمية المياه المتاحة التي بلغت 448.4 مليون متر مكعب، منها 53.3 مليون مكعب مياه مندفقة من الينابيع الفلسطينية، و299.1 مليون متر مكعب مياه مندفقة من الآبار الجوفية، و5.7 ملايين متر مكعب مياه شرب محلاة وتشكل 1% من المياه المتاحة.

وبالعودة إلى نوعية المياه الملوثة المتاحة للفلسطينيين بسبب تلوث مياه قطاع غزة فقد بلغت 201.8 مليون متر مكعب من المياه المتاحة للفلسطينيين وغير صالحة للاستخدام الأدمي مقابل 246.6 مليون متر مكعب صالحة للاستخدام الأدمي والتي تشمل المياه المشتركة والمحلاة. وجاء في البيان أن معدل استهلاك الفرد الفلسطيني بلغ 84.2 لتراً في اليوم من المياه، وقد بلغ هذا المعدل 82.4 لتر في اليوم في الضفة الغربية، وأضاف «إننا ما نظرننا إلى التباين بين حصص الفرد بين المحافظات، فإن تحقيق العدالة في التوزيع بين التجمعات السكانية أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها دولة فلسطين، نتيجة الوضع السياسي، والذي يمنع تطوير نظام مائي متكامل على مستوى الوطن، ومن الجدير بالذكر أنه ما زال معدل استهلاك الفرد الفلسطيني للمياه أقل من الحد

الكشف بيان صحافي صادر عن الجهاز المركزي للأحصاء الفلسطيني وسلطة المياه الفلسطينية أن الفلسطينيين يشترون 20% من مياههم من شركة إسرائيلية فيما تسيطر قوات الاحتلال على مياههم الجوفية.

وأشار البيان الذي صدر متوافقا مع يوم المياه العالمي الموافق 22 مارس/ آذار إلى أن النسب الرئيسي للضلعف في استخدام المياه السطحية الإسرائيلية يعود إلى استيلاء الاحتلال الإسرائيلي على مياه نهر الأردن والبحر الميت.

وأوضح أن الاحتلال منع الفلسطينيين من الوصول إلى مياه نهر الأردن منذ عام 1967، التي تقدر بنحو 250 مليون متر مكعب.

وحسب البيان فإن معدل استهلاك الفرد اليومي من المياه أقل من الموصى به عالمياً في الاحتلال. وأضاف أن فلسطين تعتمد بشكل أساسي على المياه المستخرجة من المصادر الجوفية والسطحية، والتي تبلغ نسبتها 79% من مجمل المياه المتاحة، وقد بلغت كمية المياه المستخرجة من آبار الأحواض الجوفية (الحوض الشرقي، والحوض الغربي، والحوض الشمالي الشرقي) في الضفة الغربية للعام 2020 نحو 108.8 مليون متر مكعب.

وأوضح أن الإضراءات التي تشهدها إسرائيل منذ الحرب العالمية الثانية على الفلسطينيين على استغلال مواردهم

## اختتام أعمال «معسكر الرباط» في النقب عشية ذكرى يوم الأرض

#### الناصره - «القدس العربي»:

اختتمت أمس الأربعاء أعمال ومشاريع معسكر الرباط لهذا العام الذي تنظمه الحركة الإسلامية الشفق الجنوبي ومؤسسة الرباط التابعة لها سنوياً في النقب، تحت اسم «النقب يمشي وحيدا» وهو يأتي تزامناً مع اقتراب ذكرى يوم الأرض بمشاركة المئات من المتطوعين.

وفي نطاق معسكر الرباط الذي انطلق أمس الأول قام المئات من أبناء الحركة من النقب والثلاث والجليل والمدن الساحلية، بتنفيذ عشرات المشاريع الضخمة والتطوعية في العديد من المناطق والقرى غير المعترف بها في النقب، من بيتين أبو تلول، والزرئوق، ووادي الحمام، ورخمة، وتل عراق، والزورعة، والغراء، وخرية الوطن، ووادي النعم، وغيرها.

ومن بين المشاريع التي تم تنفيذها: تنظيف وصيانة المقبرة الإسلامية في بئر السبع، ترميم بيوت لعائلات مستورة، مد شبكات كهرباء ومياه، شق وتعميد شوارع، ترميم وصيانة عدد من المساجد، وتركيب أجهزة ألعاب للأطفال في العديد من القرى، تعبئة 500 طن غذائي استعداداً لتوزيعها على العائلات المستورة في النقب قبيل شهر رمضان، زراعة أشجار وورود، وفعاليات ترويجية وتعليمية، وذلك بالتعاون مع جمعية الإغاثة 48 التي تدعم وتمولت تقسماً من المشاريع، ومؤسسة مسعدات، وشباب الحركة الإسلامية، والفلم الفلسطينية.

وفي ختام المعسكر تم تنظيم حفل ختامي في قرية أبو تلول بحضور المئات من الأهالي والمتطوعين الذين شاركوا في أعمال المعسكر، وبحضور رئيس الحركة الإسلامية في البلاد الشيخ صفوت فريخ، والشيخ حفاد أبو دعابيس الرئيس السابق للحركة، والثائبين من القائمة العربية الموحدة ولديته وإيمان خبيب ياسين، ورئيس المجلس السياسي في الحركة الإسلامية لشرق حجازي، ورئيس المجلس الإقليمي للقرى غير المعترف بها الشيخ عطية السمامت، ومدير مؤسسة الرباط الشيخ خالد الددا، ومديرة مؤسسة مسعدات، ورئيس جمعية الشبان حركة

الشيخ حابس العطاونة، والعديد من الشايخ ورؤساء الإبارات والقرى.

وأكد المتحدثون خلال الحفل أن النقب كان ولا يزال وسيبقى في رأس سلم أوليات الحركة الإسلامية التي لم تترك ولن تترك النقب وأهله، وستبقى تفتح إلى جانب أهالي النقب لتمكينهم وتثبيتهم وتعزيز رباطهم وصمودهم في أرضهم وتحصيل كافة حقوقهم. يشار إلى أن عدد المواطنين العرب في صحراء النقب يبلغ اليوم نحو 300 ألف نسمة يشكلون 20% من مجمل سكانها وهم يعادلون 14% من فلسطينيي الداخل، أغلبيتهم الساحقة من البدو حيث ما زالت تنتشر ظاهرة الزيادة الطبيعية العالية وتعدد الزوجات فيما هناك بضعة آلاف من العرب يقمون في مدينة بئر السبع معظمهم بالأصل من مناطق عربية أخرى في البلاد. لكن قسماً كبيراً من بدو النقب ما زال يقيم داخل قرى غير معترف بها إسرائيلياً بلا ماء ولا كهرباء ويعرضون لضغوط يومية من أجل تهجيرهم من أراضيهم تحت مسمى «تجميع البدو» فيما يتم توزيع مساحات واسعة من الأراضي لأفراد يهود لتشكيل مزارع خاصة.

وقال مركز دراسات إسرائيلية مستقل أن المرأة العربية في النقب اليوم بالمعدل خمسة أطفال مقابل ثلاثة أطفال لدى المرأة اليهودية، وإن نسبة الزيادة الطبيعية لدى العرب النقبين اللغزة العمرية 29.20 عاماً قد بلغت في السنوات الأخيرة 6% مقابل 1% لدى اليهود في هذه المنطقة.

وضمن المقاربات الديموغرافية التي تنشر قلق إسرائيل يشير مركز «طاب» إلى أن العرب في النقب هم مجتمع بنياني جدا 44% منهم دون جيل الـ 15 عاماً مقابل 27% لدى اليهود في الجنوب و28% في مجمل السكان.

وعد نك يقول «طاب» الإسرائيلي: «تحتوي هذه المعطيات على دلالات كثيرة بالنسبة لفئة عمرية بنيانية عربية تأخذ بالتزايد ومرشحة للاندماج في التعليم العالي وفي سوق العمل. كذلك الحال بالنسبة للزيادة الطبيعية لدى الفئة العمرية 65-45 عاماً فإنها تزداد بنسبة 7% وأكثر مقابل 1% لدى اليهود ولدى غير العرفين دينياً.

الناصره - «القدس العربي»:

اختتمت أمس الأربعاء أعمال ومشاريع معسكر الرباط لهذا العام الذي تنظمه الحركة الإسلامية الشفق الجنوبي ومؤسسة الرباط التابعة لها سنوياً في النقب، تحت اسم «النقب يمشي وحيدا» وهو يأتي تزامناً مع اقتراب ذكرى يوم الأرض بمشاركة المئات من المتطوعين.

وفي نطاق معسكر الرباط الذي انطلق أمس الأول قام المئات من أبناء الحركة من النقب والثلاث والجليل والمدن الساحلية، بتنفيذ عشرات المشاريع الضخمة والتطوعية في العديد من المناطق والقرى غير المعترف بها في النقب، من بيتين أبو تلول، والزرئوق، ووادي الحمام، ورخمة، وتل عراق، والزورعة، والغراء، وخرية الوطن، ووادي النعم، وغيرها.

ومن بين المشاريع التي تم تنفيذها: تنظيف وصيانة المقبرة الإسلامية في بئر السبع، ترميم بيوت لعائلات مستورة، مد شبكات كهرباء ومياه، شق وتعميد شوارع، ترميم وصيانة عدد من المساجد، وتركيب أجهزة ألعاب للأطفال في العديد من القرى، تعبئة 500 طن غذائي استعداداً لتوزيعها على العائلات المستورة في النقب قبيل شهر رمضان، زراعة أشجار وورود، وفعاليات ترويجية وتعليمية، وذلك بالتعاون مع جمعية الإغاثة 48 التي تدعم وتمولت تقسماً من المشاريع، ومؤسسة مسعدات، وشباب الحركة الإسلامية، والفلم الفلسطينية.

وفي ختام المعسكر تم تنظيم حفل ختامي في قرية أبو تلول بحضور المئات من الأهالي والمتطوعين الذين شاركوا في أعمال المعسكر، وبحضور رئيس الحركة الإسلامية في البلاد الشيخ صفوت فريخ، والشيخ حفاد أبو دعابيس الرئيس السابق للحركة، والثائبين من القائمة العربية الموحدة ولديته وإيمان خبيب ياسين، ورئيس المجلس السياسي في الحركة الإسلامية لشرق حجازي، ورئيس المجلس الإقليمي للقرى غير المعترف بها الشيخ عطية السمامت، ومدير مؤسسة الرباط الشيخ خالد الددا، ومديرة مؤسسة مسعدات، ورئيس جمعية الشبان حركة

## تشكيل «غرفة عمليات» لمتابعة إضراب السجون... والحركة تطالب بدعم شعبي واسع

مع قيادة الأسرى عن تلك العقوبات، بعد أن نفذ الأسرى عدة خطوات احتجاجية.

لكن لم تض سوى أيام على وقف هذه العقوبات، حتى تفاجأ الأسرى بعقوبات أخرى، تمثلت في مصادرة أدوات الطبخ منهم، وحرمانهم من العديد من أصناف الطعام، لنضاض تلك العقوبات إلى أخرى لا تزال تمارس منذ تنفيذ عملية فرار الأسرى الستة من «سجن جليلو» في شهر أيلول / سبتمبر الماضي.

ويطالب الأسرى حالياً، علاوة على رفض العقوبات الأخيرة، بتحسين ظروف احتجاز المعتقلين المرضى، وتوفير العلاج اللازم لهم، وتحسين الظروف الحياتية للأسيرات، علاوة على وقف سياسة العزل الانفرادي التي تصاعدت بشكل ملحوظ مؤخراً مقارنة مع السنوات السابقة، ومطالب أخرى تتعلق بـ «الكاتينات» وتوفير بعض الاحتياجات الأساسية لهم.

من مطالب الأسرى بوقف سياسة تصنيفهم من قبل إدارة السجون، من خلال وصف بعضهم على أنهم «على درجة عالية من الخطورة» حيث أن الاحتلال يستند لهذا التصنيف لينقل الأسيرين الحكم بالسجن المؤبد، أو المصنف بالخاطر مهما كان حكمه، بعد مرور 4 أشهر على وجوده في الغرفة الواحدة، من القسم بعد مرور ستة أشهر، ومن السجن بعد مرور عامين.

وأكد نادي الأسير أن المعتقلين في مدار الأشهر الماضية، خصوصاً سلسلة من العارل، نفذوا خلالها خطوات تضاللية تمثلت بـ «العصيان والتعرد» على قوانين المعتقل.

بالإضراب المفتوح عن الطعام.

وفي رسالة جديدة للجنة المشكلة من كافة التنظيمات الفلسطينية، قالت إن الأسرى «عازمون على خوض معركة الأمعاء الخاوية، متشددين على رفضهم كل أصناف القهر والحرمان وسحب الإنجازات التي تمارسها إدارة السجون».

وأشارت إلى إنجازات الحركة الأسيرة التي تتخلى عنها، وأنجزتها بالدماء وصيغته بالبذل والعطاء، وأضافت في رسالتها «نحن نخطب فيكم ضمير الثائرين المقاتلين، أن هبوا لنهضتنا، ولا تتركونا نضارع جوعنا وحيدين، وأن هبوا النصره عدالة معركتنا على ظلم العدو».

وختمت الرسالة بجملة «ما نحن نطلق العنان لجوعنا ليجتب حكاية عزنا ومجدنا العالي، فما نحن نعلن عن عزنا خوض معركة الأمعاء الخاوية، لنكف في وجه مدرعات الغزاة».

وأكدت اللجنة سابقاً أن هذه المعركة المطالبة للأسرى «جاءت كجزء من مسار تضاللي طويل لم يتوقف يوماً، وكضرورة حتمية في ظل الهجمة المنهجية التي تشهدها إدارة المعتقلات، بدعم من أعلى هرم من حكومة الاحتلال».

وكانت سلطات السجون فرضت مؤخراً سلسلة عقوبات ضد الأسرى، اشتعلت على تقويض صحة «الفورة»، وهي المكان المخصص للخروج من الزنازين وممارسة تمارين الرياضة، كما فرضت عدة عقوبات ضد أسرى «سجن نقة» من خلال وضع بوابات إلكترونية، لكنها تراجت بعد حوارات

مع اقتراب الأسرى الفلسطينيين من يوم الإضراب الشامل المقرر غدا الجمعة، تتواصل الاستعدادات من قبل قيادة الحركة الأسيرة في كافة السجون لتلك اللحظة التي تقرر أن تنطلق بشكل قوي صباح يوم الجمعة. وأعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين عن تشكيل لجان متخصصة، استعداداً لمعركة الأسرى.

وقال رئيس الهيئة قنبر أبو بكر، في بيان صحافي «الهيئة ستعمل في هذا التاريخ من خلال غرفة عمليات دائمة، وشكلت طواقم ولجانا لمتابعة الإضراب أولا بأول».

وأوضح أنه سيكون هناك طاقم قانوني وإعلامي خاص للمتابعة وتغطية كل تفاصيل الإضراب، لافتاً إلى أنه «سيتم العمل مع المؤسسات العاملة في مجال الأسرى من خلال فريق واحد مختص لخدمة أسرانا، ودعم خطواتهم التضاللية بالشكل الذي يساهم في خلق ضغط حقيقي على دولة الاحتلال وأهاليها».

وطالب أبو بكر المؤسسات العاملة في مجال الأسرى والكل الفلسطيني بالتوحد خلف الأسرى ومعركتهم ومطالبيهم التضاللية، وقال «لكن الرسالة واضحة وعلنية بنانا ستكون في خدمة معتقلين، ولن يكونوا ودهم».

وفي هذا السياق، دعت لجنة الطوارئ العليا للأسرى في سجون الاحتلال، الفلسطينيين إلى عدم ترك الأسرى وحيدين، مع اقتراب شروعهم



مقر لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية

وكانت اللجنة قد اتخذت مجموعة من الإجراءات لتسهيل اقتراع الناخبين من ذوي الإعاقة وكبار السن والأميين، وأخرى تهدف إلى تقليل الاحتكاك في مراكز ومحطات الاقتراع والمرحلة الثانية من الانتخابات المحلية، حيث افتتحت 22 مركز اقتراع جديدا (مراكز مساندة مؤقتة)، في 12 هيئة محلية، الأساسية، لافتة إلى أنها استبدلت 22 مركز اقتراع بسبب عدم التزامها بالتباعد لولاية من فيروس «كورونا»، وحرصت عند اختيار المراكز المساندة أن تكون ملاصقة قدر الإمكان للمراكز الأساسية، لافتة إلى أنها استبدلت 22 مركز اقتراع بسبب عدم موائمتها، بمراكز جديدة موائمة لتراعي حق الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن في الانتخاب.

واتخذت لجنة الانتخابات إجراء جديدا لتشجيع الناخبين الأميين على الاقتراع دون مرافق، من خلال السماح لهم باصطحاب شعار القائمة الانتخابية التي يرعون أن تكون النصوب لهم خلال عملية الاقتراع، مع الحفاظ على إجراء السباق المتصل في السماح للناخب الأمي باصطحاب مرافق واحد إلى محطة الاقتراع لمساعدته في تعبئة ورقة الاقتراع.

وكان رئيس الوزراء محمد اشتية، قد تفقد مراكز القوائم الانتخابية في مدينة رام الله والبيرة، وقال إن «العملية

على رأس هذه العملية الانتخابية، ولا يتكفل هذا المشهد إلا بأن يكون قطاع غزة أيضا جزءا من العملية الانتخابية».

الحصول على أموال لتغطية مصاريف الحملة الانتخابية من أي مصدر أجنبي أو خارجي غير فلسطيني بشكل مباشر أو غير مباشر، وكذلك بعدم الحصول أيضا على أموال من الخزينة العامة لتغطية مصاريف الحملة الانتخابية.

واستعدادا ليوم الاقتراع بدأت لجنة الانتخابات المركزية بإتمام الاستعدادات، من خلال نقل مواد وصناديق الاقتراع من المخازن الرئيسية في مدينة البيرة إلى مخازن المناطق الانتخابية في جميع محافظات الضفة الغربية، وفق الخطط اللوجستية المقررة مسبقا.

وجزت اللجنة 1203 صناديق اقتراع لتوزيعها على محطات الاقتراع في جميع الهيئات المحلية التي ستشهد اقتراعا السبت المقبل، والبالغ عددها 50 هيئة محلية في محافظات الضفة الغربية، موضحة أن توزيع الصناديق يتوافق مع شحن كافة مواد الاقتراع الأخرى، والتي تشمل سجل ناخبين خاصا بكل محطة، وقرطاسية ومواد حساسة تشمل الحبر الانتخابي وأوراق اقتراع لكل هيئة محلية، وكذلك مواد وقاية من فيروس كورونا مثل الكمامات والمعققات.

وأشارت لجنة الانتخابات إلى أن نقل صناديق الاقتراع إلى كافة المحافظات سيستمر حتى الخميس المقبل، لتبدأ يوم الجمعة توزيع الصناديق إلى مراكز الاقتراع (مدارس) في الهيئات المحلية التي ستجري فيها عملية اقتراع يوم السبت الذي يليه، ولفتت اللجنة إلى أن عملية التوزيع تتم بالتنسيق كامل مع وزارة الداخلية التي توفر حماية شرطية خلال عمليتي النقل والتوزيع، كما يقوم عناصر الشرطة بحراسة مراكز ومحطات الاقتراع بعد وصول الصناديق ومواد الاقتراع إليها.

مشرفو الحملات لم يتوقعوا النتائج مع احتدام التنافس

## القوائم الانتخابية في الضفة الغربية تسابق الزمن للحصول على أصوات «المستقلين» قبل يومين من الاقتراع وحدث المفاجآت وارد

غزة – القدس العربي» – من أشرف الهور:

تسابق القوائم المرشحة لانتخابات البلديات في الضفة الغربية، خاصة التابعة لتنظيمات فلسطينية الزمن للحصول على تأييد أكبر عدد من الأصوات، من أجل تحقيق الفوز في المدن الكبرى والبلدات الرئيسية، وذلك مع اقتراب موعد التصويت المقرر بعد غد السبت.

وتشهد العداية الانتخابية للقوائم التي من المقرر أن تتوقف ليل الخميس، حسب القانون، منافسة قوية جدا هذه المرة، بسبب مشاركة قوائم انتخابية تشارك فيها تنظيمات منافسة لحركة فتح، وأبرزها الجبهة الشعبية التي علقت حضورها مسابقا لاجتماعات المنظمة، وبسبب خلافاتها مع القيادة الفلسطينية التي تتزعمها فتح، وكذلك حركة حماس، التي تدخل المنافسة بشكل «غير رسمي» من خلال شخصيات من الحركة ترشحت على قوائم مستقلين، وأخرى بالشاركة مع الجبهة الشعبية.

### جهود الساعات الأخيرة

وتقوم الفرق المكلفة بالدعاية لتلك القوائم بالتواصل المباشر مع الناخبين، في مسعى للحصول على أصواتهم، وذلك عبر زيارات ميدانية، إلى جانب استغلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تصفحها غالبية السكان.

وإلى جانب اللافات التقليدية التي تبرز صور المرشحين والشعار القائمة وشعاراتها الانتخابية وبرنامجهما، التي علقت في الشوارع والميادين العامة، يجري بث مقاطع فيديو مصورة مصحوبة بالأغاني والكلمات عبر مواقع التواصل، للناخبين في القرى.

كما تشهد المدن والبلدات التي تجرى فيها العملية الانتخابية لقاءات يعقدھا مرشحو القوائم مع الجمهور بشكل مباشر، لشرح برامجهم الانتخابية، والرد على أسئلة الناخبين، في وقت تغيب فيه بشكل كبير المناظرات الانتخابية بين رؤساء القوائم.

وتركز القوائم خاصة تلك التي تتبع أطرافا سياسية على البرامج التي ستقوم بتنفيذھا، إذ يطرح مرشحو حركة فتح الإنجازات التي حققتها قوائمهم التي فازت في الانتخابات السابقة، بالإضافة إلى ما سيقدّم لاحقا من مشاريع جديدة، في وقت تعمل القوائم المنافسة على تقديم وعد تشمل المشاريع

### الناصرة – «القدس العربي»:

تتجلى العنصرية ضد كل ما هو عربي داخل إسرائيل بعد وجوده، منها التمييز الفاضح في ميزانيات مخصصة للحكم المحلي وفي سياسات الضغط السريع على زناد النار البوليسية وفي التعامل البليد مع حالات إنسانية. وتكشف النقاب أمس أن شرطة الاحتلال ترفض طلب مستشفى «شعاري تسيدك» في القدس إزالة الأضواء عن العتقل الفلسطيني مراد بركات، رغم أنه يخضع للتحذير والتنفس الاصطناعي.

وطبقا للإذاعة العبرية العامة توجه البروفيسور «سُون شِفارتس، مدير وحدة الطوارئ في المستشفى، التي يرقف فيها بركات، إلى الشرطة مطالبا بنزع الأضواء عن يديه محذرا من خطورتها على صحته.

وكانت شرطة الاحتلال قد أصابته بركات بالرصاص يوم السبت الماضي، يدعو تنفيذ عملية طعن مستوطن في القدس فاصب بجراح خطيرة بعدما استقرت رضاصة في بطنه وأصابته العمود الفقري مما استدعى عملية جراحية معقدة.

بالتزامن يكشف مركز «مسأواة» ومثلو عائلات الضحايا العرب من قتلهم رضاص الشرطة الإسرائيلية عن استمرار سياسة الضغط السريع على زناد الأسلحة حينما يكون المستهدف عربيا.. واتهم ذوو الضحايا في مؤتمر صحافي

مشرفو الحملات لم يتوقعوا النتائج مع احتدام التنافس

## القوائم الانتخابية في الضفة الغربية تسابق الزمن للحصول على أصوات «المستقلين» قبل يومين من الاقتراع وحدث المفاجآت وارد

التي ستتخذ في المرحلة المقبلة، وجميعها له علاقة بالخدمات التي يحتاجها المواطن.

واستفسرت «القدس العربي» من مشرفين على حملات عدة قوائم متنافسة، حول إمكانيات الفوز خاصة كل قائمة، الرئيسية، فلم تحصل على أجوبة توضح أسباب الفوز أو الخسارة، وقد قال أحد المشرفين وفضل عدم ذكره اسمه، إن كل الخيارات واردة في هذا الوقت، وأرجع السبب إلى وجود مقاربات كبيرة بين عدة قوائم، لافتا إلى أن ذلك يظهر من خلال تحليل بيانات تتوقع أين ستذهب أصوات الناخبين.

### لا توقعات للنتائج

وفي الوقت ذاته يؤكد أحد المشرفين على دعاية قائمة مستقلة تننافس على رئاسة إحدى مدن الضفة الكبرى، أن التنافس لن يقتصر على ممثلي التنظيمات سواء فتح أو حماس، مؤكدا أن يوم إعلان النتائج سيحمل مفاجآت بهذا الخصوص لصالح المستقلين.

وفي هذا الوقت أيضا تعمل فرق الانتخابات الميدانية لتأطير من يعرفون بـ«المستقلين» وهم الأشخاص غير المنتمين لأي حزب، ويمكن أن يصوتوا لم نفعهم سواء بالبرامج أو بالشخص المرشحين، حيث يمثل هؤلاء نسبة كبيرة من الناخبين، يمكن أن تلعب الموازين لصالح القائمة التي ستعطي الوصول لكبير عدد منهم.

وخلال النظر في بعض القوائم المرشحة في البلديات الكبرى، يلاحظ أن التنظيمات اختارت أسماء غير حزبية، وأشخاصا من تخصصات مختلفة، غير مصوبغين حزبيا، لتعتيّلها في الانتخابات، كما هو الحال في مدينة نابلس.

ومن المتوقع أن تشهد مدن كبيرة مثل الخليل ورام الله ونابلس، منافسة قوية بين القوائم المرشحة، خاصة وأن مدينة الخليل سجلت قائمة وحدة تضم ممثلين عن فتح وحماس وفصائل اليسار، على أنها قائمة مستقلة، يتزاسها رئيس البلدية السابق تيسير أبو سنينة، وهو قيادي في حركة فتح.

وتجرى انتخابات المرحلة الثانية في الضفة الغربية دون قطاع غزة، بسبب اعتراض حركة حماس، وطلبها بأن تكون الانتخابات البلدية ضمن عملية تشمل الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، وهو ما دفع بحركة فتح لتوجه

### مركز مساواة: لا بد من تنسيق دولي لمواجهة عنصرية وعنف الشرطة الإسرائيلية

عدم تقديم لوائح اتهام جنائية في حق رجال الشرطة القتلة.

وشارك في المؤتمر الصحافي ممثلون عن العائلات وعدد من المحامين ومركز «مساواة» حيث قام مدير مركز مساواة جعفر فرح باستعراض حسيات القتلى من قبل رجال الشرطة وعمليات التحقيق التي جرت في أعقابها وقرارات النيابة العامة التي أوصت بإغلاق 45 قضية من أصل 47 قضية منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2000.

واعتبر وزير الداخلية محمد كيوان من أم الفحم الذي أعيدته الشرطة الإسرائيلية خلال هبة الكرامة في مايو/ أيار المنصرم إن «التحقيق مع رجال الشرطة غير مهني ومنحاز، حيث تستخدم

محاشر/ لجمع التحقيق مع الشرطة، موارد مالية لسبع الألة وفحصها، وتتم هذه العملية بالتنسيق مع الشرطة، لدرجة أن هذا القسم لا يملك حتى مختبرا جنائيا لفحص العمليات في موقع تنفيذ الجريمة».

وأضافت والدة محمد كيوان «إن ابنها لم يشكل أي خطر على رجال الشرطة ولم يكن بوحته أي سلاح وتم قتله بدم بارد».

وتم استعراض قضايا قتل منير عنتاوي من على العكس من السلام الباراد التي سناد على مدى أكثر من أربعة عقود ما بين إسرائيل وكل من مصر والأردن.

وتابع «المطعم، السلام الدافي هو السلام الذي يوقع عليه النظام الحاكم، فيستجيب له معظم سكان الدولة، بما يشمل أجريتها الأمنية، وقطاعات الاقتصادية كافة، ومؤسساتها التأديبية، ووزاراتها المختلفة، بالإضافة إلى منظمات الشبيبية وال نقابات العمالية ومنظمات رجال الأعمال، ويقنع الناخب على سياحة متبادلة بدون قيود ومشراكة في معظم المجالات الوطنية وغير الوطنية ما بين الدول».

ورغم أن هذه ليست الحالة القائمة حتى في دول التطبيع الخليجية يرى «مدار» أن هذا النوع من السلام (الدافي) لم تشهد الأردن ومصر وسائر إاذ ظلت القاعدة السياسية معادية تماما للسلام الدافي مع إسرائيل. ويعزو كاتب المقال في المجلة المذكورة السبب إلى أن الإمارات والبحرين تعبيران «واحة اقتصادية»، وليستا دولتين فقيرتين مثل الأردن ومصر، وبالتالي كانتا جاهزتين لتدناهما لكي لا ينالخ الشبيبي منتميشل أكثر بالأقتصاد الرسالمي، والتبادل التجاري، والبحث والتطوير، والعلاقات النيوليبرالية المنفتحة.

وطبقا للمركز الفلسطيني فانوه على العكس من الأردن ومصر الإماراتيان من نسب بطلاة عالية، وفقر مدقع، و«توقيع شعبي حول الخطابات القومية والإسلام السياسي والانتمثال بالهم الوطني (مواطن سياسي) فإن البحرين والإصارات على الأقل عملتا على مدار أكثر من عقدين في تحويل شعبيهما لثا شعبيين منخرطين في عملة الدولة (مواطن اقتصادي)»، ويضيف «مدار»، محفظا: «بالطبع هذا رأي يحتاج إلى تحليل أعمق للموقف عليه، لكنه قد يعني إن بقاء مصر والأردن في إطار الدول الفقيرة قد لا يخدم المساعي الإسرائيلية لصالحها إلى هذا النوع من السلام الدافي».

ويعتقد «مدار» أنه مهما يكن من أمر، فليس هنا المجال لتقرير فيما إذا كان مهندسو «اتفاقيات أبراهام» قد اختاروا الإمارات والبحرين قصدا كونهما من دول «المواطن الاقتصادي»، ويشكلان نموذجا ناجحا للتطبيع، أم أنهما كانتا الوحيدتين من الدول العربية اللتين استعدتا للانخراط في «اتفاقيات أبراهام»، في كل الأحوال، يرى إن السلام الدافي ما بين إسرائيل والإمارات والبحرين، لكن أيضا للحرب، باخذ بالفعال منحنى مختلفا كليا، ولا بد من الإضارة إلى أهم الخطوات التي خطاها، وتعكس مدى التشابك في العلاقات ما بين دول «اتفاقيات أبراهام».

### المستوى الأمني الرسمي

ويرى المركز الفلسطيني أن التعاون ينسحب على مستوى وزارات الدفاع والأجهزة الاستخباراتية والجيش ولكن من الصعب الحصول على نصوص هذه الاتفاقيات التي تستغل سرورية من حيث المحتوى لتفصح علنية من حيث وجودها ومدى اتساعها. ويقول إن إسرائيل قامت بتوقيع ثلاث اتفاقيات استراتيجية مع البحرين والقطر والولايات المتحدة من أوقات مختلفة من العام السابق، شارك في توقيع هذه الاتفاقيات وزير جيش الاحتلال، غانتس، واعتقيتها زيارات متعددة قام بها رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي ومثلون مع أجهزة استخباراتية لوضع تفاصيل التعاون الذي وصف بأنه استراتيجي ومنقطع النظير بين إسرائيل ودول عربية.

### المستوى الأمني غير الرسمي

ويعتبر «مدار» أنه على المستوى الأمني غير الرسمي المتعلق بالصناعات الإسرائيلية الخاصة التي تعمل في مجال الأمن، والاستخبارات، والتضليل المعدات العسكرية والبحث والتطوير تم توقيع اتفاقات كثيرة منها توقيع شركة أبو ظبي (Q2) اتفاقا مع شركة «فاثيل» للصناعات العسكرية الإسرائيلية لإقامة

## مركز مساواة: لا بد من تنسيق دولي لمواجهة عنصرية وعنف الشرطة الإسرائيلية

كفرنا في حيفا قبل نحو عام، وكذلك قتل محمد كيوان، من قبل الحامي البير نحاس، حيث اتضح منها أن التحقيق كان سطحيًا، وفي قسم كبير من الحالات يتم تحويل ملفات غير جاهزة إلى النيابة العامة، مما يضطرها إلى طلب استكمال التحقيق، وتم الملاحظة لأكثر من ستة في غالبية الحالات من قبل ماحاشر والنيابة العامة. وأضاف الحامي عامي هولندسر الذي يتراعى في ملف مقتل ايداي رعية عينة «يتم التعامل بعدوينة وتجاهل توجهات الحامين والعائلات من قبل الشرطة وإقسام النيابة العامة المسؤولة عن مرافقة القضايا، واعتبر ما يحدث في محاشر توطؤا مع العنصرية في الشرطة.

وقدم جبر حجازي من مدينة طمرة في الجليل أخو الشهيد أحمد حجازي الشقل الذي قتل قبل نحو عامين نموذجا عن الثمن الذي دفعه شقيقه نتيجة تبادل إطلاق رصاص داخل أمة طمرة 2021، اتجهت طواقم «إفاد» مشتركة بين إسرائيل والإمارات في أفغانستان في مهمة لـ«تحليص» نساء وأطفال عالقين في كابول بعد استيلاء طالبان عليها؛ وفي 8 يناير/ كانون الثاني 2021، اجتمع أطفال إماراتيون وإسرائيليون في برنامج «صصف ذهني» لوضع حلول لمشاكل شذرة المياه» في منطقة الشرق الأوسط.

### تعاون اقتصادي

مشروع مشترك لتسويق المقاولات العسكرية وتكنولوجيا المعلومات. وبعد أيام وقعت شركة إيج للتكنولوجيا التابعة لوزارة الدفاع الإماراتية مذكرة تفاهم مع الصناعات الجوية الإسرائيلية لتطوير سفن روبوتية.

وتوقع عند «معرض إنساني»، وهي أنشقة تقوم بها إسرائيل بالإضافة إلى دول عربية مطيبة للتسويق الإعلامي وتشكيل «نموذج إنساني» بحذري به، ويضيف «رغم بساطة هذه العمليات المتبادلة إلا أنها تتمتع بقوة رمزية مصدرة يتسويق إعلامي لا يمكن الاستهانة به، مثلا، في 27 سبتمبر/ أيلول 2021، اتجهت طواقم «إفاد» مشتركة بين إسرائيل والإمارات في أفغانستان في مهمة لـ«تحليص» نساء وأطفال عالقين في كابول بعد استيلاء طالبان عليها؛ وفي 8 يناير/ كانون الثاني 2021، اجتمع أطفال إماراتيون وإسرائيليون في برنامج «صصف ذهني» لوضع حلول لمشاكل شذرة المياه» في منطقة الشرق الأوسط.

### تعاون اقتصادي

كما يتوقف «مدار» عند» المشاركة الاقتصادية والمقصود هنا تبادل رؤوس الأموال بحيث يتشارك رأس المال العربي المطيع في شرارة أسهمه وأصول في البنية الاقتصادية الإسرائيلية والعكس صحيح، مشيرا إلى أن هذا النوع من المشاركة الاقتصادية المولوم من شأنه أن يعمل على تشبيك المصالح الاقتصادية بشكل يصعب الانفكاك منه، بل يخضع بيبة تدفع رأس المال العربي المطيع إلى الاهتمام بامن إسرائيل على في مصالحه، والمكسب صحيح، ومثالا على ذلك يشير أنه في الثاني من سبتمبر/ أيلول 2021، باعت شركة ديلك الإسرائيلية للتعبئة 22 ٪ من أسهمها في بئر العنان الطبيعي «عمار» إلى شركة «مبدلة» للبتروال الإماراتية.

كذلك في 12 مارس/ آذار 2021 أعلنت الإمارات تخصيص صندوق بقيمة 10 مليارات دولار لاستثمار في إسرائيل في قطاعات مختلفة منها الطاقة، والمياه،

والفضاء، والصحة والزراعة عالية التقنية.

ويشير أيضا لتعاون على مستوى البنى التحتية، وتشمل اتفاقيات بين سلطات المياه والكهرباء ومد أنابيب الغاز وغيرها، مرجحا أن أهم اتفاق تم

في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، عندما تم توقيع اتفاق إسرائيلي- أردني –إماراتي، وهو الأضخم بين إسرائيل ودول المنظمة..مبوجهه تورد الإمارات

الطاقة لإسرائيل، التي ستقيم محطة تحلية مياه لتزويد الأردن بالماء.

وفي المقابل يرى أنه لا يمكن الاستهانة أيضا بالاتفاقيات بين سلطتي المياه الإسرائيلية والبحرينية، وفي 21 يناير/ كانون الثاني 2021، وقعت شركة المياه الإسرائيلية (مكرووت) اتفاقا مع سلطنة المياه والكهرباء البحرينية لتزويد

العامة المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده من أجل القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وأعلنت عن أسبوع التضامن مع الشعوب التي تتكافح ضد العنصرية والتمييز العنصري، والذي يبدأ يوم 21 آذار/مارس، ويحتفل به سنويا في جميع الدول.

### سياسات الإفطار

وفي سياق متصل كشف بالتزامن عن تراجع نسبة البطالة في البلاد، إلا أن المدن والبلدات العربية لا تزال على رأس قائمة البطالة، حسب تقرير لصحلة التشغيل الإسرائيلية.

ووفق المعطيات الإسرائيلية الرسمية فقد عادت نسبة البطالة، في شباط/ فبراير الماضي لتكون متشابهة للنسبة عشية انتشار فيروس كورونا، في آذار/مارس عام 2020. واحتلت مدينة أم الفحم في منطقة المثلث شملا المرتبة الأولى في عدد طالبي العمل بنسبة 10.1 ٪ ، وهي الوحيدة التي تجاوزت فيها نسبة 10 ٪. وتكفي مدينة رهط في النقب مع 9.7 ٪، وفي سخنين (8.4 ٪) والناصرة (7 ٪) وعكا (6.8 ٪). كما تشير المعطيات الرسمية لانخفاض عدد طالبي العمل بحوالي 5500 في شهر شباط/ فبراير مقارنة بالشهر الذي سبقه، وبلغ عدد طالبي العمل 163.8 ألف، وهو عدد مشابه لعدد طالبي العمل في بداية عام 2020.

### التعاون الأكاديمي

وفي مجال التعاون الأكاديمي نوّه أهم الجامعات الإسرائيلية تقوم بالتنسيق مع جامعات مغربية، إماراتية، وبحرينية لتبادل البحث العلمي، وتبادل الطلاب والهيئة التدريسية. وبرنايه ربما يعتبر هذا النوع من التطبيع الأهم أنه يخترق النخبة الأكاديمية والتي لا يكون جزءا لا باس منها في

إعلان الإسرائيلية وجامعة جوفل ميديكل الإماراتية لتبادل الطلاب، أو الاتفاق بين الكلية الوطنية لإدارة الأعمال في الدار البيضاء المغربية وجامعة تل أبيب من أجل التعاون العلمي وتبادل الطلاب وخلق فرص العمل.. أو الاتفاق بين جامعة بنن البحرين والقطر وجامعة المغرب الدولية في الرباط للتعاون الأكاديمي في مجالات البحث المشترك وتبادل الطواقم التدريسية والطلاب.

### الخلاصة

ويتابع «قد لا تكفي هذه المقالة لتكر كل الاتفاقيات التي شملت أيضا تعاونا ثقافيا، ورياضيا، وتأخيا بين الأندية، ومشاركات متبادلة في المعارض، والعروض المسرحية، والغنا والسينما، وغيرها، بخلاف تقييمات مراقبين آخرين جوهر اتفاقات القديمة والجديدة على حد سواء التي تبدو الشعوب العربية في حل منها يرى «مدار» أن الخلاصة الطولية ربما هي أن «اتفاقيات أبراهام» فتحت المجال أمام إسرائيل لإقامة «سلام دافي» مع دول عربية أساسية في الشرق الأوسط. وفي هذا المضمار يقول أنه والأهمية من شأنها أن «توتر القوس» حسب المثل الشعبي الصيني، بحيث أنها قد تخفي دول عربية أساسية في الشرق الأوسط. وفي واشنطن، كما في الأشطن، والأمريكي الأسبق ترامب بإنشاء مركز أبحاث ضخم يدعى «مركز أبحاث اتفاقات أبراهام للسلام»، في واشنطن.

ويعمل المركز حاليا على صعيدين: الأول، كمنسّق للتشبيك بين فئات وشرائح اجتماعية واقتصادية لم يطلها التطبيع بعد، والثاني كتركز أبحاث يوقع مسيرة التطبيع التي ترضى على قدم وساق وبشكل لم تتوقعه إسرائيل في السابق.

### فضح جوهرها الاستعماري

وضمن خلاصاته يقول «مدار» أيضا أنه من الصعب الجزم بكيف ستضخ هذه الاتفاقيات بالضحية الفلسطينية: من جهة، لا شك في أنها تضعف الدبلوماسية الفلسطينية التي استندت إلى مبدأ «لا تطبيع مع إسرائيل بدون حل القضية الفلسطينية حسب مبدأ حل الدولتين» لكنها في المقابل، وبشكل متناقض، قد تسمح لإسرائيل بالضحية قديما في مشروعها الاستعماري، الذي بات في أوساط منظمات حقوق الإنسان الدولية يوصف بأنه «إبارتهايد من النهر إلى البحر» ويضيف «الاتفاقيات هذه، حتى لو وضعت قديما وشملت دول لا عربية أخرى، من شأنها أن «توتر القوس» حسب المثل الشعبي الصيني، بحيث أنها قد تخفي إسرائيل بالضحية قديما في اضطهاد حقوق الفلسطينيين وتكشف بالتالي عن طبيعتها الاستعمارية بشكل فمضوح أكثر.

## الأردن والمشي انتخابياً على «الأصابع»؛ عمان والزرقاء والبقاء في «الترانزيت»... ماذا بعد؟

الإعلامية الرد على التفرغ بالتقريب، بمعنى انتقاد الوزير كريشان لأنه حرم غالبية مواطني العاصمة، وإن كان لم يقصد ذلك بأمانة وبصراحة، من حقوق الانتقاد للعملية الانتخابية على الأرجح ما داموا لم يذهبوا للصناديق، في حين أن يقترحه العقلاء دوماً هو أن هامش المناورة أمام من يقرر العزوف ولا يذهب للصندوق بصرف النظر عن السبب في انتقاد العملية الانتخابية وتوجيه اللوم لها عن بعد دون إختراق ومحاولة تغييرها، ينبغي أن يبقى ضئيلاً.

بمعنى، ثمة قدر من التعاطف والتفهم لما قاله الوزير كريشان، لكن عتاب بعض نخب وأهالي عمان على الوزير البيروقراطي الخضم هو أقرب إلى محاولة تلفت نظره مجدداً إلى الأهم في البناء الوطني، وهو ليس حرمان أو تمكين نائبين عمان الذين لم يصوتوا، من قول رايهم في الانتخابات أو بدونها، بل الحفر في الأعماق والتوثق من الأسباب التي تمنع أهالي الكثافة السكانية حقاً وفعلاً من الذهاب إلى الصناديق. هنا تحديد قد يحشد المنظرون للسلبية في عملية الاقتراع عشرات الأدلة والحجج عن الأسباب التي تؤسس لهذا العزوف السكاني والديموقراطي الكبير، الذي بصراحة يطال المدن التي فيها أغلبية تمثّل الكون الفلسطيني.

وهذا لم يعد سراً في العاصمة عمان، بالمقابل تلك الأسباب بالتأكيد لها علاقة بالتدخل في الانتخابات والإصرار على مشاريع هندستها وضعف مصداقية العملية الانتخابية والتشكيك مسبقاً في نزاهة النتائج، إضافة إلى كل الاستدلالات الأمنية التي تخيف المواطن الأردني من احتمالية أن يسمح له حقاً وفعلاً للتعبير عن رأيه. تلك أسباب وجيهة أيضاً، وينبغي أن ندرسها الدولة على أعلى

ثمن باهض

يحتاج الأمر إذا إلى ما هو أبعد من ذلك، وهذا يعني العودة إلى الحفر في المسألة أكثر، والتوثق من تلك المبررات والسوغات التي قد يكون بعضها عادلاً، والتأكد على مستوى القرار المركزي في الدولة بأن نزاهة الانتخابات ليست مسألة ترفيحية، لا بل مسألة مؤثرة في عمق مصالح الدولة وتوازنها، خصوصاً في الداخل أو في الخارج؛ لأنه لا مصلحة لأحد إطلاقاً في استمرار شعور الغالبية الساحقة من سكان أكبر مدينتين، قياساً بالكثافة السكانية في المملكة الأردنية الهاشمية، بأنهم في جزئية الانتخابات لا يتشارك في ذهنية الانزديت والمطار، وهو أمر لا بد من معالجته والتوقف عنه، ومن اللعب سياسياً لا بل من المخجل بيروقراطياً القول بأن هذا الواقع أصبح بشكل حقيقياً لا بد من التعامل معها دوماً وأبداً.

وهذا لم يعد سراً في العاصمة عمان، بالمقابل تلك الأسباب بالتأكيد لها علاقة بالتدخل في الانتخابات والإصرار على مشاريع هندستها وضعف مصداقية العملية الانتخابية والتشكيك مسبقاً في نزاهة النتائج، إضافة إلى كل الاستدلالات الأمنية التي تخيف المواطن الأردني من احتمالية أن يسمح له حقاً وفعلاً للتعبير عن رأيه. تلك أسباب وجيهة أيضاً، وينبغي أن ندرسها الدولة على أعلى



أردني يدي بصوته في انتخابات البلديات

متدنية، لا بل مخجلة على حد تعبير السياسي البارز الدكتور ممدوح العبادي، وتؤسس لمازق استراتيجي وطني أخلاقي وسياسي لا بد من التوقف عنده، وتأمل ليس فقط استحقاقاته لكن تداعياته على مستقبل الأردنيين. قد يكون الأسهل على بعض نخب عمان

المكيفة الأرفع في هذا الاتجاه ومشروعها، وما بين الواقع الموضوعي. والثانية هي تحديد ما إذا كانت أجهزة القرار بمرکزها وتفرعاتها مستقلين بهذا الأمر الواقع وتقويض وتنميط الحياة السياسية ومقدار المسافة المقاطعة وليس المتباعدة ما بين الرؤية

### عمان - القدس العربي

من بسام الجبارين:

قد يتطوي ما قاله علناً الوزير الثاني في حكومة الأردن الوزير توفيق كريشان، على وجهة سياسية وأخلاقية إلى حد ما. لكنه قد يتطوي في الوقت نفسه على تلميح يتم تجديده الثقة به هذه المرة وبغير انتخابات البلديات ومجالس اللامركزية، ويقضي بأن الدولة الأردنية وبكل مؤسساتها عليها أن تتقف مجدداً أمام السؤال القديم المتعلق بكيفية تفكير وإنجازات أهالي مدن الكثافة السكانية، وتحديداً عمان والزرقاء، حيث لا يتشارك المتعدون فيهما بالانتخابات البرلمان ولا بالانتخابات البلدية، وينسبة عزوف ملموسة. الأردن بكل أطرافه ينبغي أن يقف على أصابعه وهو يحاول قراءة هذه المفارقة الكبيرة التي تكررت مجدداً، فنسب الاقتراع في مدينتي الزرقاء وعمان للانتخابات البلدية بالرغم من تباينها واختلافها واختلاف قاطنات المصالح وحجم الإنفاق المالي للمرشحين فيها، هي متقاربة إلى حد كبير من نسب الاقتراع لأهالي المدينتين في انتخابات البرلمان. الوزير كريشان كان قد تحدث في جلسة خاصة عن ملف الحكم المحلي والانتخابات، حضرتها «القدس العربي»، وأمامه زوايا خيارات ضيقة.

خياران

خياران لا ثالث لهما؛ أولاً قول ما قاله علناً بخصوص تقريع أهالي عمان وعدم وجود حقوق في الاقتراع والاعتراض والاجتجاج لمن لا يذهب إلى صندوق الاقتراع، ويعتبر يوم العطلة المخصص للانتخابات مجرد يوم عادي يمكن قضاء وقته في نزهة. أما الخيار الثاني أمام كريشان وغيره من

### وزير الخارجية الإيراني يصل اليوم لإجراء محادثات مع المسؤولين

## سفيرا السعودية والكويت يعودان قريبا إلى بيروت... وميقاتي يؤكد: الغيمة في العلاقات إلى زوال

الداعية والساعية لرأب الصدع لا سيما موقف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، إضافة إلى الدور الفرنسي. فكلها عوامل ساعدت في الوصول إلى هذه النتيجة الإيجابية. في الموازاة، رد التطيرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي على قول رئيس الجمهورية ميشال عون حول أن هدف حزب الله هو مقاومة إسرائيل، فسأل «إذا كان هدفه مقاومة إسرائيل فماذا يفعل في باقي الدول؟!»، ولدى سؤاله عن الحوار مع حزب الله قال «هناك لجنة كلفها البطريرك مار نصرالله بطرس صفير بالحوار وأنا أحييتها وهي ما زالت تتجمع مع أفراد مكلفة من الحزب إلا أن هذا الحوار لا يحل شيئاً بالنسبة للقضايا الشائكة. فهو حوار اجتماعي إنساني لكي لا ينقطع هذا الخط مع الحزب وهو علامة أنه بإمكاننا أن نتحاور»، وأضاف «مش شغل بركي تحكي سياسة مع حزب الله ولا دخل للجنة بالأمر».

وأكد الراعي في ختام زيارته مصر «أن لبنان فقد صحته وهويته الأساسية وهي الحياة فهو ليس للحرب والصراعات والاعتزال عن العالم إنما لبنان رسالة الحوار والتلاقي، وأسباب العزلة معروفة والحل هو أن يكون لبنان بلداً حياً عندما يعود الزدهار والنمو، والفرب والصراعات والخلافات ليست لصالح اللبنانيين، ويجب ألا يكون البلد دوليات أو جمهوريات ويجب أن يكون سيد نفسه». وأضاف: «لأن اللبنانيين غير قادرين على الجلوس مع بعضهم البعض، يجب أن يكون هناك مؤتمر دولي كالتطائف والجميع موافق على ذلك رغم صعوبة إجراءاته».

إلى ذلك، يصل إلى بيروت وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيهان أتيا من دمشق لإجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين وقيادة حزب الله.

ورأى «أن عودة العرب إلى لبنان تمثل باب الإنقاذ الوحيد سياسياً كما اقتصادياً ومالياً، والكثرة في ملعبنا كلبنايين للقيام بما يجب لتشجيع الاخوة العرب على المزيد من الإجراءات». ورأى أنه «تم البتة» على المبادرة الكويتية لإصلاح العلاقات والمواقف اللبنانية

في غضون ذلك، أعربت القاضية غادة عون المحسوبة على العهد وتياره عن انزعاجها من «تطيشات» الإعلامى مارسيل غانم المتكررة في خلال برنامج «صار الوقت»، ورسلت مجلس القضاء الأعلى ممتنية عليه اتخاذ موقف إزاء استهدافها. ومما جاء في البيان: «يطالعا الإعلامى مارسيل غانم وبصورة شبه دورية في برنامجه «صار الوقت» بمقدمة يقوم فيها وبشكل غير مسبق بالتهم على، وذنبى الوحيد هو ما يفظ السعيد غانم أو بالأحرى يفظ «سبايده»، حسب تعبيره أني أمارس كل صلاحياتي في التحقيق والإدعاء ولا أتوانس عن القيام بواجبي المهني في قسح أي ملف أجد فيه أدلة كافية لإدعاء باسم المجتمع». وأضافت: «اتمنى على مجلس القضاء الأعلى اتخاذ موقف واضح بهذا الخصوص إزاء هذا الاستهداف في المبرر والمؤذي ليس فقط لشخصي إنما للجسم القضائي بأكمله، لتزهييل كل قاض يحاول فتح أي ملف لا يعجب هذا السياسي أو هذا الإعلامي أو ذلك، خصوصا وأن شعبنا يمر في أسمى ظروف اقتصادية توجب على القضاء التدخل لحماية هذا الشعب المسلوب والمظلوم، واحتفظ بالطبع بحقوقى كافة في الإدعاء على الإعلامي المذكور،

فأعور والوزير السابق لمحم الرياشي توجهها إلى السعودية للبحث مع المسؤولين في سبل تعزيز العلاقات الثنائية. وأعلن أبو فاعور «أن عودة السفير السعودي والسفير الكويتي باتت قريبة وأي إيجابية لبنانية تقابل بإيجابية أكبر من قبل الدول الخليجية».

في غضون ذلك، أعربت القاضية غادة عون المحسوبة على العهد وتياره عن انزعاجها من «تطيشات» الإعلامى مارسيل غانم المتكررة في خلال برنامج «صار الوقت»، ورسلت مجلس القضاء الأعلى ممتنية عليه اتخاذ موقف إزاء استهدافها. ومما جاء في البيان: «يطالعا الإعلامى مارسيل غانم وبصورة شبه دورية في برنامجه «صار الوقت» بمقدمة يقوم فيها وبشكل غير مسبق بالتهم على، وذنبى الوحيد هو ما يفظ السعيد غانم أو بالأحرى يفظ «سبايده»، حسب تعبيره أني أمارس كل صلاحياتي في التحقيق والإدعاء ولا أتوانس عن القيام بواجبي المهني في قسح أي ملف أجد فيه أدلة كافية لإدعاء باسم المجتمع». وأضافت: «اتمنى على مجلس القضاء الأعلى اتخاذ موقف واضح بهذا الخصوص إزاء هذا الاستهداف في المبرر والمؤذي ليس فقط لشخصي إنما للجسم القضائي بأكمله، لتزهييل كل قاض يحاول فتح أي ملف لا يعجب هذا السياسي أو هذا الإعلامي أو ذلك، خصوصا وأن شعبنا يمر في أسمى ظروف اقتصادية توجب على القضاء التدخل لحماية هذا الشعب المسلوب والمظلوم، واحتفظ بالطبع بحقوقى كافة في الإدعاء على الإعلامي المذكور،

فأعور والوزير السابق لمحم الرياشي توجهها إلى السعودية للبحث مع المسؤولين في سبل تعزيز العلاقات الثنائية. وأعلن أبو فاعور «أن عودة السفير السعودي والسفير الكويتي باتت قريبة وأي إيجابية لبنانية تقابل بإيجابية أكبر من قبل الدول الخليجية».

في غضون ذلك، أعربت القاضية غادة عون المحسوبة على العهد وتياره عن انزعاجها من «تطيشات» الإعلامى مارسيل غانم المتكررة في خلال برنامج «صار الوقت»، ورسلت مجلس القضاء الأعلى ممتنية عليه اتخاذ موقف إزاء استهدافها. ومما جاء في البيان: «يطالعا الإعلامى مارسيل غانم وبصورة شبه دورية في برنامجه «صار الوقت» بمقدمة يقوم فيها وبشكل غير مسبق بالتهم على، وذنبى الوحيد هو ما يفظ السعيد غانم أو بالأحرى يفظ «سبايده»، حسب تعبيره أني أمارس كل صلاحياتي في التحقيق والإدعاء ولا أتوانس عن القيام بواجبي المهني في قسح أي ملف أجد فيه أدلة كافية لإدعاء باسم المجتمع». وأضافت: «اتمنى على مجلس القضاء الأعلى اتخاذ موقف واضح بهذا الخصوص إزاء هذا الاستهداف في المبرر والمؤذي ليس فقط لشخصي إنما للجسم القضائي بأكمله، لتزهييل كل قاض يحاول فتح أي ملف لا يعجب هذا السياسي أو هذا الإعلامي أو ذلك، خصوصا وأن شعبنا يمر في أسمى ظروف اقتصادية توجب على القضاء التدخل لحماية هذا الشعب المسلوب والمظلوم، واحتفظ بالطبع بحقوقى كافة في الإدعاء على الإعلامي المذكور،

### بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

«الغيمة التي خيمت على العلاقات الخليجية مع لبنان إلى زوال قريبا» هذا ما يشير به رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي في خلال جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في السراي الحكومي، مؤكداً أن «ما يربط لبنان مع إخوانه في دول الخليج تاريخ مشترك وإيمان بمصير مشترك»، وأضاف «نحن حريصون على تطبيق البيان الوزاري وتدعو العرب إلى الوقوف إلى جانب لبنان».

واستند في موقفه إلى بيان وزارة الخارجية في كل من السعودية والكويت اللتين وحثتا ببيانه الأخير حول التزامه بنود المبادرة الكويتية واتخاذ الإجراءات اللازمة والمطلوبة لتعزيز التعاون والتزام لبنان بكل قرارات جامعة الدول العربية والشريعة الدولية ووقف كل الأنشطة السياسية والعسكرية والأمنية والإعلامية التي تمس سيادة المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي وأمنها واستقرارها والتي تنطلق من لبنان»، مجدداً «الالتزام باتخاذ الإجراءات كافة لمنع تهريب المُنوعات وخصوصاً المخدرات إلى المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل مباشر أو غير مباشر والتشديد على كافة المنافذ».

وبعد البيانين السعودي والكويتي وتطلعهما إلى استكمال الإجراءات البنية العملية بما يساهم في الأمن والاستقرار والازدهار للبنان وشعبه، من المرتقب أن يعود سفيرها السعودية والكويت قريبا إلى لبنان.

وأفيد بأن كلا من عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو

### قاضية العهد منزعة من الإعلامي مارسيل غانم وتلّوَح بالادعاء عليه أي قرار لقاضي التحقيق بعد استجواب شقيق حاكم مصرف لبنان اليوم؟

في غضون ذلك، أعربت القاضية غادة عون المحسوبة على العهد وتياره عن انزعاجها من «تطيشات» الإعلامى مارسيل غانم المتكررة في خلال برنامج «صار الوقت»، ورسلت مجلس القضاء الأعلى ممتنية عليه اتخاذ موقف إزاء استهدافها. ومما جاء في البيان: «يطالعا الإعلامى مارسيل غانم وبصورة شبه دورية في برنامجه «صار الوقت» بمقدمة يقوم فيها وبشكل غير مسبق بالتهم على، وذنبى الوحيد هو ما يفظ السعيد غانم أو بالأحرى يفظ «سبايده»، حسب تعبيره أني أمارس كل صلاحياتي في التحقيق والإدعاء ولا أتوانس عن القيام بواجبي المهني في قسح أي ملف أجد فيه أدلة كافية لإدعاء باسم المجتمع». وأضافت: «اتمنى على مجلس القضاء الأعلى اتخاذ موقف واضح بهذا الخصوص إزاء هذا الاستهداف في المبرر والمؤذي ليس فقط لشخصي إنما للجسم القضائي بأكمله، لتزهييل كل قاض يحاول فتح أي ملف لا يعجب هذا السياسي أو هذا الإعلامي أو ذلك، خصوصا وأن شعبنا يمر في أسمى ظروف اقتصادية توجب على القضاء التدخل لحماية هذا الشعب المسلوب والمظلوم، واحتفظ بالطبع بحقوقى كافة في الإدعاء على الإعلامي المذكور،

## سوريا: الأوضاع المعيشية الصعبة ترفع نسبة «النوبات القلبية» بين الشباب

أنطاكيا - القدس العربي - من وائل عصام:

أكد وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، التابعة للمعارضة، الطبيب مرام الشيخ ارتفاع نسبة النوبات القلبية بين فئة الشباب في سوريا، مرجعا ذلك في تصريحه لاندفاع القدس العربي» زيادة الضغوط النفسية الناجمة عن تردى الوضع المعيشي والاقتصادي. وأضاف أن الحالة المعيشية السيئة تعكس بشكل دائم على متوسط عمر الإنسان، بحيث تؤدي زيادة الشدة النفسية إلى انخفاض معدل العمر الوسطي لسكان في المجتمع. وتابع الوزير أن تدني الأوضاع المعيشية والظروف السيئة تتسبب في الأمراض الإكليلية وأمراض القلب، ما يؤدي فعلاً إلى زيادة نسبة حدوث النوبات القلبية. وانتقالاً إلى مناطق سيطرة النظام، أكدت وسائل إعلام سورية زيادة ظاهرة النوبات القلبية بنسبة 10 إلى 15 في المئة مؤخراً، مع ازدياد ملحوظ في نسبة الإصابات ضمن فئة الشباب.

ونقلت صحيفة «تشرين» الرسمية للنظام عن أطباء أن السبب الرئيسي لذلك يعود إلى الضغوط النفسية التي يعيشها الشباب نتيجة الظروف القاسية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. وحسب الطبيب محمد أبو الريش، وهو اختصاصي جراحة أورعية دموية ورئيس قسم الإسعاف في الهيئة العامة لششفى المجتهد في دمشق، فقد وصل إلى قسم الإسعاف في المشفى منذ بداية العام الحالي 2022 وحتى الأسبوع الأول من شهر آذار/مارس 108 حالات احتشاء عضلة قلبية، وهي نسبة كبيرة حسب وصفه، معظمها بأعمار شبابية تتراوح بين 30 - 50 سنة، بينها وفيات لكن ينسب قليلاً. وأضاف في حديثه لصحيفة «تشرين» أن السلطات من النوبات القلبية كانت تصيب سابقاً من هم فوق 60 سنة، مشيراً إلى وجود عوامل خطورة تؤدي إلى الاحتشاء، أهمها ارتفاع الشحوم والكوليسترول وارتفاع الضغط الشرياني وداء السكري، لكن إذا ما تمت مقارنة أسباب حدوث النوبات القلبية سابقاً مع أسبابها في الوقت الراهن فسنصل إلى نتيجة أن الشدة النفسية هي من تلعب الدور الأكبر في حدوث الاحتشاءات وخاصة بين الشباب.

أما رئيس الشعبة القلبية في مشفى الواسعة الجامعي الطبيب محمد المبارك، فأكد أن الإجهاد النفسي نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، من أبرز أسباب حدوث احتشاء العضلة القلبية عند الشباب. وأشار الطبيب حسام الشحادة إلى ما يعرف بـ«نوبات القلب النفسية»، التي تشير إلى اضطرابات نفسية أو انفعالية أو صدمات أو كروب، تؤثر سلباً في أداء القلب والدورة الدموية، ومنها تأثير الاكتئاب، القلق، الحزن، الخوف الشديد أو الغرغ، الأسى، اضطراب ما بعد الصدمة.

وقال وزير الصحة في «المؤقتة» مرام الشيخ، إن علاج ذلك هو رهن تحسين الأوضاع الاقتصادية وظروف العمل في البلاد، لـ«القدس العربي» بدعوة كل من السوريين نتيجة الضغوطات التي البحث عن طرق لتخفيف الضغط النفسي، وكذلك إلى مراجعة الأطباء النفسيين، في حال كان ذلك متوفراً.

وأوضح المسلط في لقاء صحافي عقده في مقر الائتلاف في مدينة استنبول، أن سوريا تعاني من احتلال إيراني، أما وجود الأتراك فهو مناصرة الحق، والفسارق كبير، روسيا احتلت سوريا من الجو، وإيران عبر الميليشيات المذهبية». وأضاف وفقاً لوكالة «الأناضول» التركية، أن العملية السياسية والبيئة الآمنة مطلوبة من أجل عودة أمنة للاجئين» وحول الأوضاع الدولية والعملية السياسية، قال المسلط إن «الحرب التي تشهدها أوكرانيا شهدناها في سوريا، ونعاني من دخول روسيا بطيرانها وكانت الكارثة بفقد أزواج كثيرة وهجرة كثير من الناس، ما سبب الألام كبيرة، ولا بد أن تكون هناك حلول ووجدت الإرادة الدولية للوصول إلى الحل، وليس عسيرا على الدول عندما تريد الحل أن تفرضه»، مؤكداً على أن «تركيا لديها موقف مع الشعب السوري ولن ننسى أنها احتضنت الملايين».

الإدارة المدنية ودعم التعليم والصحة وبناء المستشفيات، وهذا يحتاج لتسهيلات ودعم الاستثمارات»، مشيراً إلى أنه «متي تامتت البيئة التحتية، فلن يتردد السوريون رغم مكانة تركيا يمكن أن يعودوا لبلدهم في أي لحظة». وقال «نريد للمؤسسات الإنسانية التركية العمل في الداخل والإشراف على إيصال المساعدات لمستحقها»، مؤكداً على أن الداخل السوري» يحتاج لكل الدعم، وتنظيمه ما تخصصه الدول عبر الأمم المتحدة للنازحين، وهذا يتطلب جهداً كبيراً».

## رئيس «الائتلاف» يؤكد فشل الإرادة الدولية في الوصول إلى حل سياسي اللجنة الدستورية السورية المصغرة تناقش في جنيف مبدأ «رموز الدولة»

### دمشق - القدس العربي

من هبة محمد:

تستكمل اللجنة الدستورية المصغرة، اجتماعاتها لليوم الثالث على التوالي في إطار الجولة السابعة لمباحثات جنيف، والتي تهدف إلى صياغة دستور جديد لسوريا، بينما كرر المبعوث الأمريكي إلى سوريا نائب مساعد وزير الخارجية، إيثان غولدرينش دعمه للجهود الأممية الرامية إلى تحقيق تقدم في تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2254.

وقالت سفارة الولايات المتحدة الامريكية في سوريا، عبر موقعها الرسمي على موقع تويتر، «الجهود المبذولة الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بديرسون، لإحراز تقدم في جميع جوانب قرار مجلس الأمن رقم 2254، خلال اجتماع على هامش محادثات اللجنة الدستورية في جنيف، حيث ناقشت اللجنة الدستورية المصغرة، التي تضم ممثلين عن الأطراف الثلاثة «نظام ومعارضة ومجتمع مدني» الأربعة مبداء رموز الدولة، بينما تناولت جلساتها يوم الثلاثاء مبدأ هوية الدولة.

وذكرت هيئة التفاوض السورية، في بيان رسمي أنها اختتمت اجتماعاتها لجلسات يوم الثلاثاء، من الدورة السابعة، حيث ناقشت الوفود الثلاثة هوية الدولة والصياغات المقترحة بهذا الخصوص فيما يتعلق بالدستور.

وكان قد عقد الاجتماع الأول للجنة الأتئين وتناول خلاله الأطراف الثلاثة مبدأ أساسيات في الحكم، وقدم ممثلو هيئة التفاوض السورية

الحكومة تُوَجَّل تنفيذ المشروعات المعتمدة على المكوّن الدولارى... وتلجأ لـ«سندات الساموراي» للمرة الأولى

## وسم «ثورة الغلابة» الأكثر تداولاً في مصر بسبب الأزمة الاقتصادية

### ... ونأبة تتهم محافظ البنك المركزي بإرباك السوق



بائعون يعملون في سوق خضار في العاصمة المصرية القاهرة

النفقات. واتخذت الحكومة المصرية عدة خطوات لتوفير النقد الأجنبي. وقال محمد حجازي، رئيس وحدة إدارة الدين في وزارة المالية، إن بلاده تخطط لجمع ما يعادل 500 مليون دولار بالبنك الياباني من السندات التي طرحها للمرة الأولى، وإن الحكومة المصرية تتسوق إلى تنويع تمويل الاقتصاد الذي يتعرض لضغوط من الحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار السلع الأساسية.

وأضاف: «الحكومة المصرية ستصدر سندات مقومة بالبن لأجل خمس سنوات في طرح خاص من المحتمل أن يتم الانتهاء منه يوم الخميس».

وهذه من خلال شراء الحصص ملوكة للدولة في بعض الشركات البنكي المركزي المصري إلى تخفيض سعر الجنيه المصري بنسبة 17% خلال اليومين الماضيين.

وتكشف مصادر عن أن صندوق الثروة السيادية في أبوظبي اتفق مع مصر على استثمار نحو ملياري دولار في مصر من خلال شراء حصص ملوكة للدولة في بعض الشركات البنوك، منها 18% من البنك التجاري الدولي، إلى جانب حصص حكومية في أربع شركات مدرجة في البورصة، بينها «فوري للخدمات المصرفية وتكنولوجيا الدفع».

وخسر الجنيه المصري أكثر من 17% من قيمته أمام الدولار الأمريكي خلال اليومين الماضيين. ووصل سعر الدولار إلى 18.50 مقابل 15.74 جنيهاً الأحد الماضي.

وقال إن ارتفاع سعر الدولار بعد الاجتماع الاستثنائي الذي عقده البنك المركزي الاثنين، الذي قرر خلاله خفض الفائدة بنسبة 1%، ليصبح 9.25% على الإيداع، و10.25% على الإقراض، ويعد هذا القرار هو أول خفض لسعر الفائدة منذ يوليو 2017.

الاجتماعية. وكان مجلس الوزراء المصري وافق على مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المالي 2022-2023، تمهيداً لإجلائه لجلس النواب، لناقشته، وكان رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، قال إنه تم التنسيق مع وزير المالية، للعمل على إعادة هيكلة الموازنة العامة للدولة للعام المالي المقبل، بما يتسق مع مستجدات الأزمة، ووضع حلول وتوقعات للتعامل مع السيارات يوهات الأكثر تشاؤماً، للتخفيف من حدتها.

وأكد خلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء أمس، أن الأولوية ستكون لتوفير برامج للحماية الاجتماعية، التي تستهدف الفئات الأولى بالرعاية، إلى جانب اتخاذ ما يلزم لتحقيق الانضباط المالي الكامل في الإنفاق، بل والنقشف في عدد من الأمور، مع ترتيب الأولويات، حتى تتضح الصورة في الفترة المقبلة وتمر هذه الأزمة، مشدداً على ضرورة أن يقوم كل وزير بمراجعة أوجه الإنفاق في وزارته في الفترة المقبلة بنفسه.

وتكشف خطاب صادر من مكتب رئيس الوزراء المصري، عن توجيهات إلى الوزراء بتأجيل أي مشروعات لم يتم البدء فيها وتعتمد في تنفيذها على الدولار، وحظر سفر المسؤولين إلى الخارج إلا في الحالات القصوى، ومراجعة كافة المشروعات من حيث التكلفة، والعمل على ترشيح

العاملين في الجهاز الإداري للدولة، ضمن عدد إجراءات الحماية الاجتماعية التي أعلنها بالترزامن مع تحريك سعر الجنيه، تضمنت زيادة العاشات بنسبة 13%، ابتداء من الشهر المقبل.

وأضاف خليفة، أنه مع دخول شهر رمضان مع مصروفات الدراسة ودخول عيد الفطر المبارك وهو ما يكيد المصريين مصر وفسات كبيرة، كان لزاماً على المجلس القومي تنفيذ توجيهات الرئيس وسرعة دعوة متلقي العمال وأصحاب الأعمال لإقرار علاوة غلاء المعيشة التي أصبحت ضرورة ملحة الآن في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تواجه عمال القطاع الخاص، إعلالاً لنص الدستور المصري 2014 في مادته رقمي 12 و 27، إلى جانب ما نصت عليه المادة 34 من قانون العمال 12 لعام 2033 والتي تنظم العمل الذي أنشئ من أجله المجلس القومي للأجور.

وتابع أن المادة 34 تنص على أن ينشأ مجلس قومي للأجور برئاسة وزير التخطيط، يختص بوضع الحد الأدنى للأجور على المستوى القومي بمرعاة نفقات المعيشة، وإيجاد الوسائل والتدابير التي تكفل التوازن بين الأجر والأسعار، كما يختص المجلس بوضع الحد الأدنى للمعانات السنوية الدورية بما لا يقل عن 7% من الأجر الأساسي الذي تحسب على أساسه اشتراكات التأمينات

وأضافت النائبة أن قرار محافظ البنك المركزي طارق عامر، بتحريك سعر الجنيه المصري أمام الدولار كان قراراً مفاجئاً، مؤكداً أنه كان لا بد من تحريك الجنيه بالترجيح منذ أسبوعين، وكان سيكون الحال أفضل.

وتابعت: «للاسف، الدكتور طارق عامر صمم على سياسة المفاجآت وإرباك السوق، والتي سببت عدم ثقة في السوق المصرية، وللأسف، البنك المركزي ترك البنوك مكشوفة».

وأضافت النائبة أنها تقدمت باستجواب لرئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي لسؤال محافظ البنك المركزي طارق عامر، عن القرار المفاجئ الخاص بوقف العمل بمستندات التحصيل والاقتصا على الإعتمادات السندي منذ الشهر الماضي دون أن يتم الاستجواب حتى الآن.

#### عمال القطاع الخاص

شعبان خليفة، أمين عام العمال والفلاحين في حزب المحافظين، طالب بـصرف 15% علاوة غلاء المعيشة لـ 25 مليون عامل في القطاع الخاص، اعتباراً من أول أبريل/ نيسان المقبل، أسوة بقرار رئيس مجلس الوزراء بـصرف علاوة 15% للعاملين غير المخاطبين بقانون الخدمة المدنية

#### القاهرة – «القدس العربي»:

احتل وسم «ثورة الغلابة» قائمة الأعلى تداولاً في مصر على موقع تويتر، احتجاجاً على موجة غلاء الأسعار التي شهدتها مصر في الأيام الأخيرة، وخسارة الجنيه المصري لما يقرب من 17% من قيمته أمام الدولار.

وانتقد المشاركون في الوسم ما وصفوه بإدارة الاقتصاد السيئة، التي تعتمد على الاقتراض من الخارج لبناء مشروعات لا تائل منها، مثل العاصمة الإدارية الجديدة، على حد وصفهم.

وتداول المشاركون في الوسم مقاطع مصورة لواطنين يشتكون من سوء الأوضاع المعيشية وعدم قدرتهم على توفير احتياجاتهم الأساسية.

وفي أحد المقاطع التي تداولها المشاركون في الوسم، تظهر سيدة تقول: «نحن نموت، هناك من يعيش في القصور وآخرون يعيشون عشش، ونقبل ذلك، لكن لا تجعلوا الأمور أكثر صعوبة علينا».

وفي مقطع مصور آخر، يقول شاب: «إذا كنت قد ادخرت مبلغاً من المال طوال السنوات الماضية، فانت استيقظت اليوم على ضياع 15% من مدخراتك».

ولجأ بعض المصريين إلى السخرية من الأوضاع الاقتصادية، حيث استخدم بعضهم تطبيق «التيك توك» الذي يمكن مستخدميه من تركيب صور على الصوت، وظهر في المقاطع مصريون من أماكن مختلفة يرتدون الزي الحلي «مثل الجلياب الصعدي» في شكل فرقة، يرددون كلمات أغنية الأسعار التي سبق وغناها الإعلامي الساخر أكرم حسني، الشهير بلقب شخصية سيد أحفيطة، على ألسان أغنية «حكنا نار» للشطرب المصري الراحل عبد الحليم حافظ، وجاء في الفيديو: «الأسعار.. الأسعار، كلها نار، لحمه خضار.. يظن وسولار، الأسعار نار على جببي.. لييه تغليها وتخليها مقسط وسطى وأروح أنسا فيها، فلتش جببي.. شوف محفظتي.. أنا أنا من حوستي حاشيها ورق عشان أنفق فيها، جبت السمسة وناقص الزيت.. وأزاي أتقى خزين البيت.. نفيسي أزور مرة الجزائر، دا يا دوب يا قبض ألف جنيه، ما يكوش أكل لصرصار، دا أنا عايش هنا عيشة مزار.. الأسعار كلها نار».

#### إرباك السوق

إلى ذلك، قالت النائبة سميرة الجزار، عضوة لجنة الشفطة والموازنة في مجلس النواب، إن الحل الجذري لمشكلة التضخم وارتفاع الأسعار هو تشجيع الصناعات كثيفة العمالة التي لها مكون محلي عال، إضافة إلى تشجيع الاستثمار.

وتابعت النائبة في بيان، أن قطاع الصناعة يعاني من مشاكل كثيرة، وأنه يجب على الدولة الوقوف بجانب الصناعة الوطنية وتشجيعها عن طريق صدور العديد من القرارات التي تشجع الاستثمار المحلي، مثل الخصخصة العقارية 3 سنوات، الذي يعد نوعاً من أنواع الدعم.

## بعد فرض الخزانة الأمريكية عقوبات على قوات الاحتياطي المركزي

# لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي تقر بالإجماع مشروع قرار يدين الانقلاب العسكري في السودان

المركزي، نتيجة لعلومات نقلتها لها سفارتها في الخرطوم ومصادرها الأخرى، حول ضلوع هذه القوات في القمع العنيف للتظاهرات الراضة للانقلاب.

وقال «القدس العربي» إلى أن «دواعي عملية فرض عقوبات الخزانة الأمريكية على قوات الاحتياطي المركزي، لا علاقة لها بمشروعات العقوبات الأخرى التي يقوم عليها مجلس النواب الأمريكي».

وجاء ارتفاع سعر الدولار بعد الاجتماع الاستثنائي الذي عقده البنك المركزي الاثنين، الذي قرر خلاله خفض الفائدة بنسبة 1%، ليصبح 9.25% على الإيداع، و10.25% على الإقراض، ويعد هذا القرار هو أول خفض لسعر الفائدة منذ يوليو 2017.

مؤكدة على ضرورة الإبلاغ عنها إلى مكتب مراقبة الأصول الأجنبية. وحظرت لوائح مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بشكل عام جميع المعاملات التي يقوم بها الأشخاص الأمريكيون أو الأشخاص داخل أو عبر الولايات المتحدة والتي تنطوي على أي ممتلكات أو مصالح في ممتلكات الاحتياطي المركزي.

ويقول وكيل وزارة الخزانة للشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، برايان نيلسون: «منذ استيلاء الجيش على السلطة في 25 أكتوبر/ تشرين الأول، استخدمت شرطة الاحتياطي المركزية السودانية القوة المفرطة والعنف بهدف إسكات النشطاء والديميين والمناظرين، مؤكداً إدانة واشنطن للأجهزة الأمنية السودانية لقمعها وضيققتها وترهيبها المواطنين السودانيين، لافتاً إلى أن استخدام العنف أدى إلى تفاقم الأزمة في السودان».

وأضاف: «ما يحدث من قمع مفرط للمعارضين، يناقض بشكل مباشر التزام الأجهزة الأمنية السودانية العلن بالمشارة بشكل بناء في عملية ميسرة لحل الأزمة السياسية في السودان والعودة إلى الانتقال الديمقراطي».

وتنشأت قوات الاحتياطي المركزي، منتصف سبعينيات القرن الماضي، كقوة عسكرية تابعة للشرطة، تشمل مهامها، حفظ الأمن في مناطق النزاعات والنهب المسلح وحماية المواقع والمنشآت الاستراتيجية، بالإضافة إلى تقديم المساعدة للقوات المسلحة في مناطق العمليات، والإشراف على وحدات الشرطة المستنفة بمناطق العمليات.

ولجهة تحديد مهامها كقوات قتالية مساندة للجيش، لم يكن لها دور بارز في قمع التظاهرات، منذ بداية الثورة السودانية في العام 2018، إلا أن قوات الاحتياطي المركزي، برزت لاحقاً، بعد الانقلاب العسكري في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حيث شاركت ضمن مجموعات عسكرية وشبه عسكرية في قمع التظاهرات.

ووصل عدد الضحايا خلال قمع الأجهزة الأمنية للتظاهرات، منذ بداية الانقلاب، إلى 89 قتيلًا بينهم 14 طفلًا، وأكثر من 3500 مصاب، بعضهم حالتهم حرجة، وفق لجنة أطباء السودان المركزية، فضلاً عن حدوث حالات اغتصاب وصلت لـ 14 بناء على رصد وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل، وكذلك اعتقال عدد من القادة في الحرية والتغيير وأعضاء لجان المقاومة.

وحدد القرار الأمريكي، انتهاكات قوات الاحتياطي المركزي بالتعامل العنيف مع الاحتجاجات السلمية في الخرطوم، مشيراً إلى مشاركتها في قمع تظاهرات 17 يناير/كانون الثاني الماضي، وإطلاقها الغاز على المظاهرات طوال اليوم ومطاردتهم بالتعاون مع شرطة مكافحة الشغب والشرطة النظامية، حيث اعتقلوا وضربوا بعض المحتجين بالهراوات وأغاب البناق، وأصدر الكونغرس الأمريكي في العام 2017، قانون ماغنيتسكي العالمي،

مؤكدة على ضرورة الإبلاغ عنها إلى مكتب مراقبة الأصول الأجنبية. وحظرت لوائح مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بشكل عام جميع المعاملات التي يقوم بها الأشخاص الأمريكيون أو الأشخاص داخل أو عبر الولايات المتحدة والتي تنطوي على أي ممتلكات أو مصالح في ممتلكات الاحتياطي المركزي.

ويقول وكيل وزارة الخزانة للشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، برايان نيلسون: «منذ بداية الثورة السودانية في العام 2018، إلا أن قوات الاحتياطي المركزي، برزت لاحقاً، بعد الانقلاب العسكري في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حيث شاركت ضمن مجموعات عسكرية وشبه عسكرية في قمع التظاهرات.

ووصل عدد الضحايا خلال قمع الأجهزة الأمنية للتظاهرات، منذ بداية الانقلاب، إلى 89 قتيلًا بينهم 14 طفلًا، وأكثر من 3500 مصاب، بعضهم حالتهم حرجة، وفق لجنة أطباء السودان المركزية، فضلاً عن حدوث حالات اغتصاب وصلت لـ 14 بناء على رصد وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل، وكذلك اعتقال عدد من القادة في الحرية والتغيير وأعضاء لجان المقاومة.

وحدد القرار الأمريكي، انتهاكات قوات الاحتياطي المركزي بالتعامل العنيف مع الاحتجاجات السلمية في الخرطوم، مشيراً إلى مشاركتها في قمع تظاهرات 17 يناير/كانون الثاني الماضي، وإطلاقها الغاز على المظاهرات طوال اليوم ومطاردتهم بالتعاون مع شرطة مكافحة الشغب والشرطة النظامية، حيث اعتقلوا وضربوا بعض المحتجين بالهراوات وأغاب البناق، وأصدر الكونغرس الأمريكي في العام 2017، قانون ماغنيتسكي العالمي،

مؤكدة على ضرورة الإبلاغ عنها إلى مكتب مراقبة الأصول الأجنبية. وحظرت لوائح مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بشكل عام جميع المعاملات التي يقوم بها الأشخاص الأمريكيون أو الأشخاص داخل أو عبر الولايات المتحدة والتي تنطوي على أي ممتلكات أو مصالح في ممتلكات الاحتياطي المركزي.

ويقول وكيل وزارة الخزانة للشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، برايان نيلسون: «منذ بداية الثورة السودانية في العام 2018، إلا أن قوات الاحتياطي المركزي، برزت لاحقاً، بعد الانقلاب العسكري في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حيث شاركت ضمن مجموعات عسكرية وشبه عسكرية في قمع التظاهرات.

ووصل عدد الضحايا خلال قمع الأجهزة الأمنية للتظاهرات، منذ بداية الانقلاب، إلى 89 قتيلًا بينهم 14 طفلًا، وأكثر من 3500 مصاب، بعضهم حالتهم حرجة، وفق لجنة أطباء السودان المركزية، فضلاً عن حدوث حالات اغتصاب وصلت لـ 14 بناء على رصد وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل، وكذلك اعتقال عدد من القادة في الحرية والتغيير وأعضاء لجان المقاومة.

وحدد القرار الأمريكي، انتهاكات قوات الاحتياطي المركزي بالتعامل العنيف مع الاحتجاجات السلمية في الخرطوم، مشيراً إلى مشاركتها في قمع تظاهرات 17 يناير/كانون الثاني الماضي، وإطلاقها الغاز على المظاهرات طوال اليوم ومطاردتهم بالتعاون مع شرطة مكافحة الشغب والشرطة النظامية، حيث اعتقلوا وضربوا بعض المحتجين بالهراوات وأغاب البناق، وأصدر الكونغرس الأمريكي في العام 2017، قانون ماغنيتسكي العالمي،

#### الخرطوم – «القدس العربي»

#### من ميعاد مبارك:

أقرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، بالإجماع مشروع قرار، يدين الانقلاب العسكري في السودان ويدعو الإدارة الأمريكية إلى فرض عقوبات على المسؤولين عن الانقلاب.

ويأتي مشروع القرار، بعد يومين، من فرض وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على قوات الاحتياطي المركزي التابعة للشرطة، وفق قانون ماجنيتسكي العالمي، الخاص بالانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان.

ويؤكد المشروع الذي أقرته لجنة العلاقات الخارجية، دعم تطلعات الشعب السوداني للحكم المدني الديمقراطي، ويطلب برفع حالة الطوارئ في البلاد والإفراج عن كل المعتقلين السياسيين، وإعادة الوضع الدستوري في البلاد، وتسليم السلطة للمدنيين.

ونهاية العام الماضي، أجاز مجلس النواب الأمريكي مشروع قراراتين لإدانة الانقلاب العسكري ومعاقبة أي شخص يقوض الانتقال الديمقراطي في السودان، وفي وقت لم تعلق السلطات السودانية على مشروع قرار مجلس الشيوخ الأمريكي، تتحفظ على إصدار أي رد، بخصوص العقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الأمريكية على قوات الاحتياطي المركزي التابعة للشرطة.

ونفت وزارة الخارجية السودانية، في بيان رسمي، إصدارها أي تعليق بالخصوص، بينما لم تصدر الشرطة أي رد على قرار وزارة الخزانة، على الرغم من أن العقوبات موجهة ضد قوات تابعة لها.

وصف مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية، شرطة الاحتياطي المركزي السودانية، باعتبارها جهة ارتكبت انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وقال إنها استخدمت القوة المفرطة ضد المظاهرات المؤيدة للديمقراطية الذين نظروهم سلباً ضد إطاحة الجيش بالحكومة الانتقالية في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وتشمل العقوبات، التي حددها مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بموجب الأمر التنفيذي رقم 13818، تصنيف قوات الاحتياطي المركزي كقوات أجنبية، مسؤولة ومواطنة ومشاركة بشكل مباشر أو غير مباشر في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

وبناء على القرار، حظرت الولايات المتحدة جميع ممتلكات ومصالح قوات الاحتياطي المركزي الموجودة في الولايات المتحدة والتي تأتي داخل الولايات المتحدة، أو التي في حوزة الأشخاص الأمريكيين أو تحت سيطرتهم،

## الحكومة تنفي صلتها بقائمة دعوات وسط انتقادات بحبابة المدعويين

# اليمن: سياسيون «يستميئون» لاحضور مؤتمر الرياض

في الخارج، حيث من المقرر أن يدعى إليه 500 مشارك من السياسيين والقادات والوجهات اليمنية.

وأوضح أن «الكثير من هؤلاء يتسابقون على حضور هذا المؤتمر بشكل تسبب في ضغط على أصحاب التأشير للمسؤولين الحكوميين اليمنيين، رغم أنه ليس لهم يد في توجيه الدعوات أو اختيار المشاركين فيه».

وأشار إلى أن الدعوات محددة سلفاً لكبار المسؤولين والسياسيين وقيادات الأحزاب والمنظمات والوجهات الاجتماعية والقبلية ولم يعد في الوقت سعة لتوجيه دعوات لمشاركين، خاصة وأنه لم يتبق لاتعداد المؤتمر سوى بضعة أيام.

وكانت السلطات السعودية منحت المشاركين اليمنيين في مؤتمر الرياض الأول، المنعقد في 2015، مبلغ 200 ألف ريال سعودي (حوالي 54 ألف دولار أمريكي)، وهو بالنسبة لصغار المشاركين يعد «فرصة العمر»، التي لا يمكن الحصول عليها إلا في مثل هذا الموسم، بينما يعد المبلغ لكبار المسؤولين مجرد «زيادة تعمة».

وقوبلت عملية اشتراك اليمنيين في مؤتمر الرياض بانتقادات شديدة واستهجان كبير، نظراً للمحابات الكبيرة التي صاحبت عملية الاختيار، وعدم التدقيق في اختيار الكفاءات والقدرات وأصحاب التأشير والنفسود من أجل الاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم العلمية والعملية والتأثير على أرض الواقع، لدرجة أن بعض المدعويين للحضور يخشون السخرية، لعدم وجود أي مؤهل لهم للحضور سوى علاقاتهم الشخصية ببعض المؤثرين في عملية اختيار المشاركين في هذا المؤتمر.

ونشر نشطاء في وسائل التواصل الاجتماعي قائمة طويلة لمدعويين إلى هذا المؤتمر في رسالة منسوبة إلى وزارة الخارجية اليمنية إلى السلطات السعودية الخاصة بالترتيب لعقد هذا المؤتمر، غير أن وزارة الخارجية سارعت في نفي أي صلة لها بقائمة المدعويين هذه، ووصفتها بـ«السرورة»، والتي يعتقد البعض أن هذه القائمة ربما تكون نسخة من دعوات مؤتمر الرياض السابق، مع إجراء تعديلات عليها ببرنامج

وقوبلت عملية اشتراك اليمنيين في مؤتمر الرياض بانتقادات شديدة واستهجان كبير، نظراً للمحابات الكبيرة التي صاحبت عملية الاختيار، وعدم التدقيق في اختيار الكفاءات والقدرات وأصحاب التأشير والنفسود من أجل الاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم العلمية والعملية والتأثير على أرض الواقع، لدرجة أن بعض المدعويين للحضور يخشون السخرية، لعدم وجود أي مؤهل لهم للحضور سوى علاقاتهم الشخصية ببعض المؤثرين في عملية اختيار المشاركين في هذا المؤتمر.

ونشر نشطاء في وسائل التواصل الاجتماعي قائمة طويلة لمدعويين إلى هذا المؤتمر في رسالة منسوبة إلى وزارة الخارجية اليمنية إلى السلطات السعودية الخاصة بالترتيب لعقد هذا المؤتمر، غير أن وزارة الخارجية سارعت في نفي أي صلة لها بقائمة المدعويين هذه، ووصفتها بـ«السرورة»، والتي يعتقد البعض أن هذه القائمة ربما تكون نسخة من دعوات مؤتمر الرياض السابق، مع إجراء تعديلات عليها ببرنامج

وقوبلت عملية اشتراك اليمنيين في مؤتمر الرياض بانتقادات شديدة واستهجان كبير، نظراً للمحابات الكبيرة التي صاحبت عملية الاختيار، وعدم التدقيق في اختيار الكفاءات والقدرات وأصحاب التأشير والنفسود من أجل الاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم العلمية والعملية والتأثير على أرض الواقع، لدرجة أن بعض المدعويين للحضور يخشون السخرية، لعدم وجود أي مؤهل لهم للحضور سوى علاقاتهم الشخصية ببعض المؤثرين في عملية اختيار المشاركين في هذا المؤتمر.

وقوبلت عملية اشتراك اليمنيين في مؤتمر الرياض بانتقادات شديدة واستهجان كبير، نظراً للمحابات الكبيرة التي صاحبت عملية الاختيار، وعدم التدقيق في اختيار الكفاءات والقدرات وأصحاب التأشير والنفسود من أجل الاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم العلمية والعملية والتأثير على أرض الواقع، لدرجة أن بعض المدعويين للحضور يخشون السخرية، لعدم وجود أي مؤهل لهم للحضور سوى علاقاتهم الشخصية ببعض المؤثرين في عملية اختيار المشاركين في هذا المؤتمر.

#### تعر – «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

ذكر مصدر حكومي يعني أن هناك «استماتة شديدة» من قبل الكثير من السياسيين لحضور مؤتمر الرياض للمشاورات اليمنية، الّزمع عقده مطلع الأسبوع المقبل، برعاية مجلس التعاون الخليجي، ليس من أجل الحصول على فرصة ذهبية للمشاركة السياسية الفاعلة في هذا المؤتمر ولكن من أجل المبالغ المالية الكبيرة التي يتوقع حصول المشاركين عليها من قبل السلطات السعودية.

وتذكر «القدس العربي» أن الحكومة اليمنية لم تواجه ضغوطاً شديدة مسبقة في التواصل من قبل السياسيين، بسواء أكانوا مسؤولين حكوميين، أو قيادات الأحزاب والمنظمات الجماهيرية، مثلما تواجه هذه الأيام، نظراً لاستماتة الكثير منهم على الحضور، والذي يعد أكبر مؤتمر يعني من حيث عدد المشاركين فيه

## «التيار» و«الإطار» يستميلان المستقلين والكتل الصغيرة

# العراق: لا بديل عن «التوافق الشيعي» لتمرير مرشح الرئاسة

## ... والمفاوضات تصل إلى طريق مسدود

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

وصلت المفاوضات بين القطبين السياسيين الشيعيين «التيار الصدري» و«الإطار التنسيقي» لتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر، والتي في اختيار رئيسي الجمهورية والوزراء، إلى «طريق مسدود»، وفيما يسعى كل طرف منهما لاستمالة أكبر عدد من النواب المستقلين والكتل السياسية الصغيرة قبل موعد انعقاد جلسة مجلس النواب (البرلمان) المقررة بعد غد السبت لاختيار الرئيس، لا يزال «الإطار» يعول على «الثلاث الضامن» لعدم تحقيق النصاب القانوني للجلسة المرتقبة، في حين يراهن «التيار الصدري» على ما سيكسبه من أصوات جُدد تضمن تمرير مرشح حليفه، الديمقراطي الكرديستاني، ربيع أحمد، للمنصب الرئاسي.

وفي العاصمة الاتحادية بغداد، تعكف القوى السياسية على ترتيب أوراقها، وإشراك أكبر عدد من النواب لتحالفاتها سواء في «الثلاثي» الذي يضم الصدريين و«الديمقراطيين» والسنة، أو «الإطار»، الشيعي المتحالف مع «الاتحاد الوطني» الكرديستاني، وخصيصة سنية.

وفي وقتٍ ينتاج انتخابات أكتوبر/تشرين الأول المقبل لتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر، بين الصدريين وبارزاني والحلبوسيين- الخنجر، نحو 145 مقعداً برلمانياً، في حين تصل مقاعد «الإطار التنسيقي» الشيعي وحلفاؤه لنحو 90 مقعداً برلمانياً.

وكل الطرفين لا يستطيع جمع ثلثي أعضاء مجلس النواب، 220 نائباً، لتمرير مرشح رئيس الجمهورية، أي الذي يفهمها للتواصل مع الكتل الصغيرة والنواب المستقلين.

وأكد رئيس تحالف «عزم» السنّي، النائب مثنى عبد الصمد السامرائي، لوقد من «الإطار التنسيقي»، حرص تحالفه على إدامة التواصل للخروج من الأزمة الحالية.

### الاستحقاق الدستوري

وقال مكتب السامرائي في بيان، إن الأخير «استقبل في بغداد قادة الإطار التنسيقي، وكلا من نوري المالكي وهادي العامري، وممثل حزب الفضيلة عبد السادة العمري، وناقش اللقاء الاستعدادات والأوضاع السياسية في البلاد، بالإضافة إلى الحديث عن الحوارات التي تجريها الأطراف السياسية مع الكتل الأخرى للوصول إلى تفاهات سياسية يسهل تشكيل الحكومة بأسرع وقت».

وأكد السامرائي حسب البيان، «حرص تحالف عزم على إدامة التواصل مع كل الأطراف للخروج من الأزمة الحالية»، مشدداً على أن «تكون الحكومة القادمة بالوصفات المطلوبة،

لتكون مشروع خلاص للشعب العراقي الذي يعاني من غياب أبسط حقوقه، ويضع أماله في نجاح حركة التغيير».

إلى ذلك، أوضح المالكي حسب البيان، أن «باب الحوارات لم يغلق في سبيل تجاوز الأزمة ودعم ما يطرح إليه المواطن من إرجاع سعر صرف الدولار، وتقديم الخدمات التي ينتظرها المواطن»، مضيفاً: «سنبقى على ذلك للحصول على الاستحقاق الدستوري للكتل الفائزة».

كما دعا العامري، وفقاً للبيان، إلى «الوقوف على حجم التحديات التي تواجه الحكومة القادمة»، مؤكداً سعيه إلى «حلحلة الانغلاق السياسي وتوحيد الرؤى للوصول إلى تشكيل حكومة قادرة على إنهاء معاناة المواطن».

ويضم تحالف «عزم» 12 نائباً، وهم (مثنى السامرائي، محمود المشهداني، ثابت العياشي، خالد العبيدي، أحمد الجبوري، محمد نوري العبد ربه، محمود القبيسي، مفعد تلعر امرأة، منصور المرعيد، عبد الرحيم الشمري، منى السبيلي، طلال الزويجي).

وأكد الأمين العام لعصائب أهل الحق، أنه «لدينا ما يكفي لتكون الكتلة الأكبر، لكننا لن نخطأ بالاستحقاق الشيعي؛ لأن ذلك يؤدي إلى ضياعها نهائياً، مبيّناً أنه «من ليس له علاقة بدعاء العراقيين ويريد بدء صفحة جديدة فأهلاً وسهلاً به».

ويمتلك الكتلة الأكبر عدداً..



مقتدى الصدر

وأكد الأمين العام لعصائب أهل الحق، أنه «لدينا ما يكفي لتكون الكتلة الأكبر، لكننا لن نخطأ بالاستحقاق الشيعي؛ لأن ذلك يؤدي إلى ضياعها نهائياً، مبيّناً أنه «من ليس له علاقة بدعاء العراقيين ويريد بدء صفحة جديدة فأهلاً وسهلاً به».

### مرشح مستقل

وأضاف أن «النواب المستقلين على علم بالتراتب الأهم للإطار الشيعي الخاص بترشيح مستقل لرئاسة الحكومة»، مؤكداً أن «الأهم هو الاتفاق على الكتلة الأكبر الشيعية، والإطار منفتح على أي مرشح لرئاسة الحكومة».

ورأى الخزعلي أن «الحل الصحيح في العراق هو تغيير النظام من برلماني إلى رئاسي»، لافتاً إلى أن «التوافقية معناها توزيع الوزارات بين الكوالت السياسية».

وقال إن «كل القصة هي قضية التنافس السياسي، والتيار يرغب بالاستحواد على الحصة الشيعية في الوزارات»، مؤكداً أن «أساس عمل الإطار هو الحصول على حكومة قوية ورئيس وزراء قادر على إدارة الدولة».

وأضاف أن «النواب المستقلين على علم بالتراتب الأهم للإطار الشيعي الخاص بترشيح مستقل لرئاسة الحكومة»، مؤكداً أن «الأهم هو الاتفاق على الكتلة الأكبر الشيعية، والإطار منفتح على أي مرشح لرئاسة الحكومة».

ورأى الخزعلي أن «الحل الصحيح في العراق هو تغيير النظام من برلماني إلى رئاسي»، لافتاً إلى أن «التوافقية معناها توزيع الوزارات بين الكوالت السياسية».

وقال إن «كل القصة هي قضية التنافس السياسي، والتيار يرغب بالاستحواد على الحصة الشيعية في الوزارات»، مؤكداً أن «أساس عمل الإطار هو الحصول على حكومة قوية ورئيس وزراء قادر على إدارة الدولة».

وأضاف أن «النواب المستقلين على علم بالتراتب الأهم للإطار الشيعي الخاص بترشيح مستقل لرئاسة الحكومة»، مؤكداً أن «الأهم هو الاتفاق على الكتلة الأكبر الشيعية، والإطار منفتح على أي مرشح لرئاسة الحكومة».



هادي العامري

وقال في بيان صحفي، إن «القناعة بأقل من الاستحقاق كُنز بالنسبة لن لا يعرفون قدر أنفسهم، وإن ما يستحقه المستقلون هو أن يقدروا الحكومة لا أن يحصلوا على فئات ما يتساطف من موائد التنافس والمحاصصة خلف الأبواب الموصدة».

وأضاف: «بعد إعلان نتائج الانتخابات مباشرة، أعلنت موفقي من تشكيل الحكومة القادمة (...)، وأكدت أن بإمكان النواب المستقلين أن يفرضوا على الفريقين إرادتهم، ليكون رئيس الوزراء القادم من المستقلين، لكن بشرط أن يدخلوا إلى مجلس النواب مجتمعين، لا أحد منكسرين».

وقال في بيان صحفي، إن «القناعة بأقل من الاستحقاق كُنز بالنسبة لن لا يعرفون قدر أنفسهم، وإن ما يستحقه المستقلون هو أن يقدروا الحكومة لا أن يحصلوا على فئات ما يتساطف من موائد التنافس والمحاصصة خلف الأبواب الموصدة».

وأضاف: «بعد إعلان نتائج الانتخابات مباشرة، أعلنت موفقي من تشكيل الحكومة القادمة (...)، وأكدت أن بإمكان النواب المستقلين أن يفرضوا على الفريقين إرادتهم، ليكون رئيس الوزراء القادم من المستقلين، لكن بشرط أن يدخلوا إلى مجلس النواب مجتمعين، لا أحد منكسرين».

وقال في بيان صحفي، إن «القناعة بأقل من الاستحقاق كُنز بالنسبة لن لا يعرفون قدر أنفسهم، وإن ما يستحقه المستقلون هو أن يقدروا الحكومة لا أن يحصلوا على فئات ما يتساطف من موائد التنافس والمحاصصة خلف الأبواب الموصدة».

وأضاف: «بعد إعلان نتائج الانتخابات مباشرة، أعلنت موفقي من تشكيل الحكومة القادمة (...)، وأكدت أن بإمكان النواب المستقلين أن يفرضوا على الفريقين إرادتهم، ليكون رئيس الوزراء القادم من المستقلين، لكن بشرط أن يدخلوا إلى مجلس النواب مجتمعين، لا أحد منكسرين».

### الإخوة البرلمانيين المستقلين بعد التغريدة الأخيرة..

وأضاف أن «النواب المستقلين على علم بالتراتب الأهم للإطار الشيعي الخاص بترشيح مستقل لرئاسة الحكومة»، مؤكداً أن «الأهم هو الاتفاق على الكتلة الأكبر الشيعية، والإطار منفتح على أي مرشح لرئاسة الحكومة».

وقال في بيان صحفي، إن «القناعة بأقل من الاستحقاق كُنز بالنسبة لن لا يعرفون قدر أنفسهم، وإن ما يستحقه المستقلون هو أن يقدروا الحكومة لا أن يحصلوا على فئات ما يتساطف من موائد التنافس والمحاصصة خلف الأبواب الموصدة».

وأضاف: «بعد إعلان نتائج الانتخابات مباشرة، أعلنت موفقي من تشكيل الحكومة القادمة (...)، وأكدت أن بإمكان النواب المستقلين أن يفرضوا على الفريقين إرادتهم، ليكون رئيس الوزراء القادم من المستقلين، لكن بشرط أن يدخلوا إلى مجلس النواب مجتمعين، لا أحد منكسرين».

### أغلبية وطنية،

إلى ذلك، اعتبر رئيس «الكتلة الصديريّة» النيابية، حسن العذاري، أن جميع النواب المستقلين يقفون مع حكومة «الأغلبية الوطنية». وقال العذاري، في تغريدة على تويتر، إنه «بعد مجموعة من اللغات مع النواب المستقلين، أوقلها وبصراحة كلهم مع حكومة الأغلبية الوطنية».

وأضاف أن «يوم السبت المقبل سوف يكون للنواب المستقلين وقفة من أجل العراق والشعب، ولن يغريهم ألفان سياسي أو الترهيب»، مشدداً بالقول: «هم المستقلون الأمل المتبقى لتغيير نظامنا».

لكن النائب المستقل، باسم خشان، رفض أن يكون المستقل «صغراً على الشمال».

الجلسة البرلمانية المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية.

وقالت الحركة في بيان، إن «ما يساع من إمكانية حل البرلمان وإعادة الانتخابات، ما هي إلا خديعة، وتضع ذلك في خانة تخويف النواب، والضغطة في اتجاه الانفراد بالسلطة».

ودعت إلى «الوقوف في وجه أي سعي محتمل للتلاعب في أعاد النواب في الجلسة المقبلة، ومن أي جهة»، معتبرة أن «القيام بهذا الأعباء يمثل هزيمة لتلك الجهة، وتزوير لإرادة الشعب، لا تقل خطورة ونداء عن تزوير الانتخابات».

### حلبة صراع

وأعربت الحركة عن أملها بأن «لا تتحول جلسة انتخاب رئيس الجمهورية إلى حلبة صراعات، أو كسر إرادات، أو بيعة لشخصية غير مؤتمنة على وحدة العراق ومصالحه العليا».

وحثت النواب المستقلين، على أن «لا يرضخوا لأي تهريب أو ترغيب، وأن يجعلوا مصلحة الشعب ومطالب ناخبهم نصب أعينهم».

وأشارت الحركة إلى أنها «بالأصل حركة مستقلة، دخلت المعترك الانتخابي بفردتها، واعتمدت مبادئ مؤمقة مع عقيدتها الدينية والوطنية، وجعلتها معياراً للتخالف مع الكتل الأخرى، وهو ما يجحد اقترابنا من طرف دون آخر، وليس سراً إن قلنا إننا نرى في الإطار التنسيقي ما يتوافق مع هذه التواب، ونجد أن التحالف الثلاثي انتهك بعضها منها».

وحسم مجلس القضاء الأعلى، جدل فرضية حل مجلس النواب، وقال المجلس في بيان، إن «العراق بلد دستوري ونظامي، وآليات تشكيل السلطات فيه قائمة على أساس المبادئ والأحكام التي حددها دستور جمهورية العراق لعام 2005 المتبني على يتوافق مع هذه التواب، ونجد أن التحالف الثلاثي انتهك بعضها منها».

وحسم مجلس القضاء الأعلى، جدل فرضية حل مجلس النواب، وقال المجلس في بيان، إن «العراق بلد دستوري ونظامي، وآليات تشكيل السلطات فيه قائمة على أساس المبادئ والأحكام التي حددها دستور جمهورية العراق لعام 2005 المتبني على يتوافق مع هذه التواب، ونجد أن التحالف الثلاثي انتهك بعضها منها».

وحسم مجلس القضاء الأعلى، جدل فرضية حل مجلس النواب، وقال المجلس في بيان، إن «العراق بلد دستوري ونظامي، وآليات تشكيل السلطات فيه قائمة على أساس المبادئ والأحكام التي حددها دستور جمهورية العراق لعام 2005 المتبني على يتوافق مع هذه التواب، ونجد أن التحالف الثلاثي انتهك بعضها منها».

وحسم مجلس القضاء الأعلى، جدل فرضية حل مجلس النواب، وقال المجلس في بيان، إن «العراق بلد دستوري ونظامي، وآليات تشكيل السلطات فيه قائمة على أساس المبادئ والأحكام التي حددها دستور جمهورية العراق لعام 2005 المتبني على يتوافق مع هذه التواب، ونجد أن التحالف الثلاثي انتهك بعضها منها».

# قال إن بلاده تبحث تطوير العلاقات مع باكستان وكازاخستان

## وزير الخارجية العراقي: نشجّع المبادرات الدولية لحل الأزمة الروسية - الأوكرانية سلمياً وتجنب انعكاساتها على الاقتصاد العالمي

بغداد - «القدس العربي»:

شدد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، أمس الأربعاء، على أهمية حل الأزمة الروسية- الأوكرانية سلمياً، وتجنب انعكاساتها على الاقتصاد والتنمية العالمية، فيما حث على ضرورة تطوير العلاقات بين باكستان وكازاخستان.

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

«بناء الشركات من أجل الوحدة والعدالة والتنمية».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

# العنف يحصد أرواح «مجتمع الميم» في العراق

## «هيومن رايتس ووتش» تحمّل الحكومة العراقية مسؤولية إفلات الجناة من العقاب... و«الحشد» ينادى بنفسه

بغداد - «القدس العربي»:

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

«بناء الشركات من أجل الوحدة والعدالة والتنمية».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان صحافي، أن «رئيس جمهورية باكستان عارف علوي، استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين، في الوفد المرافق له، على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الـ48، التي تعقد أعمالها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث نقل الوزير حديثاً رئيس جمهورية برهم صالح، إلى رئيس الجمهورية الباكستاني».



## عن حكاية «الشرق والغرب» والأسئلة المؤجلة

# الناقد الجزائري محمد كاديك: التلخص من هيمنة الحضارة القائمة أقرب إلى الخيال

حوار: فريدة حسين



حسن داود \*

## إخراج إسكندر رياشي حيا من تاريخ لبنان

■ تلك الصفحات التي يحتويها الكتيب الصغير\* كافية لحملة سيرة متكاملة لحياة إسكندر رياشي، أو إنها صفحات رواية اكتملت هي الأخرى، إذ لم نجد أنفسنا بعد انتهائنا من قراءتها، أننا قرأنا المقدمة دون الكتاب.

إسكندر رياشي، في صفحات لقمان سليم، كان بطلا كاملا، مع أن حياته ذهبت في اتجاهات كثيرة متخالفة، أما زمنه، وكذلك بلده في ذلك الزمن، فلم يكونا قائمين على ركائز ثابتة، ذلك أنه نشأ وعاش في وقت ما كان لبنان ينتظر قرار الحاكم العسكري الفرنسي على أي وجه سيكون. وفي أثناء ذلك، ورغبة من رياشي في التحسب لكل احتمال، حضر نفسه ليكون كل شيء، أي أن يكون سياسيا وصحافيا ونجما اجتماعيا وكاتبيا، وعاشقا إلى حد الرغبة في إنهاء حياته ياسا من عدم قدرته على الظفر بمعشوقته، ولاهوتيا بعد ذلك، من ناهي نفسه عن هذا الاحتمال بالتوجه نحو الإطلاق على ملل الناس ونحلهم. هو كل هذا، ومع ذلك ظل رافيا في الزيادة، كان يكون «الكتساب بالحلال والحرام، مع إيتار الثاني على الأول، الميزر من أوقات الدنيا، المثلث السرف إلى آخره، حسب ما كتب لقمان سليم.

وهناك إضافات تزداد على ما عرفه وعاشه رياشي منها، إنجازه لكتاب سيرته، باللغة الفرنسية، عنوانه «بعيش مع الألهة»، وقد أهداه، وهذه واحدة من مهاراته، إلى رئيس الجمهورية كميل شمعون وزوجته زلفا، وبما أن الشيء بالشئ يذكر، لا بأس من الإشارة إلى أن ناشر الكتاب المزعوم، دار نشر تدعى -Edition Jil-Felix، ليورد لقمان ثلاثة أسباب لتحفظه بشأن الناشر ليس من أحد سوى رياشي نفسه:

(1) لا أتر لدار نشر بهذا الاسم في لبنان أو خارجها (ب) لا عنوان لدار النشر هذه، (ج) التمزج بين رياشي الموصوف الذي ينفي به خلو Edition من الـS – علامة الجمع الحكيم في هذا المقام.

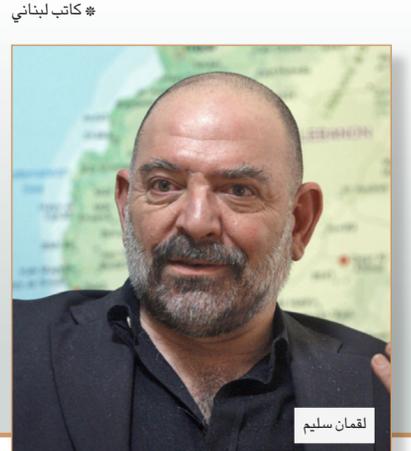
غير مرة يعرّف لقمان سليم بعبارة «على ذمته» حيال ما يذكره رياشي عن نفسه، من ذلك مثلا قول هذا الأخير، إنه كان مراسلا لصحيفة «المتان» الفرنسية، وكانت كبرى الصحف الصادرة في باريس بلا منازع، من جهة أخرى أمكن لرياضي أن يقع آخرين، بينهم يوسف إبراهيم يزيد، بأن ينقلوا أخبارا عنه هي من محض تاليفه، من ذلك مثلا قصة زواجه من ماري قهوجي، التي تبدو أقرب إلى مشهد مأخوذ من مسرحية غرامية ذات طابع شعبي: «من هذه الفتاة القاتلة» سأل رياشي الشاب حوذيّ فيما كان عابرا به سوق زحلة ورأى فتاة خرجت إلى الشرففة، «هذه دموزيل ماري... ملاك طاهر مع جمال وتهذيب» أجابه الحوذيّ. وهنا يكمل يوسف إبراهيم يزيد قائلا، إن رياشي طلب من الرجل أن يوقف التعرية ليصعد هو إلى ذلك البيت ويقول لسياحته: «دايعمك إسكندر رياشي، سكرتير المستشار (الفرنسي)، ما معي قرش... نوري إندبوري، لكني كريم وطيب القلب. أعجبتني أبتكم الحلوة فهل تطعنوني أيها؟»

كان أذاك سكرتير المستشار بالفعل، لكنه في المقابل كان مهتما، بل عملا على نشر الأفكار الاشتراكية المؤيدة للعمال ضد مشغليهم أو مستغليهم، يقول رياشي في تقديمه للمعد الأول من «الصحافي الثامنة»، «هذه الجريدة تعترف بالتحايل بين الطبقات، لكننا «تحترم الفكر القوي» أكثر من الغنى السعيد»، هو هنا وهناك في الوقت نفسه، محتملا أن يجعل في صالح الشيء وفي صالح تقيضه، في مسائل لا يتعلق له طرفه في تناقضها.

في الخلق لم يخف إسكندر رياشي أمرا مما كان يمكن أن يذيعه النماون عليه، كان يسبقهم إلى ذلك كاشفا بنفسه عما يرون أنها عوراته، وهم عالون بتلك العورات وقابلون بها، في الصورة المنشورة في إحدى صفحات الكتيب نراه واحدا من وجود لبنان وكباره، وذلك في يوم تكريم أحمد شوقي لدى زيارة الأخير لبنان. في المقدمة بدأ شوقي جالسا إلى جانب رئيس الجمهورية شارل دبّاس، المدمون الآخرون، الستة عشر رجلا، الذين تضمّمهم الصورة أيضا، هم كبار الصحافة والسياسة والشعر آنذاك، في مطلع الثلاثينيات. إسكندر رياشي واحد منهم، واحد معهم، مشارك إياهم في تظهير الصور الأولى، مما ينبغي أن يكون عليه لبنان. وإذا لم نعلم عن الآخرين ما بنتا نعلمه عن رياشي بعد قراءة موجز سيرته ذلك (مقدمة لقمان سليم) نرى أنه الأقرب من بينهم إلى تأسيس ما يعدّ ذلك الاحتفال بأبير الشعراء، إلى رسم ملامح أدوار الناجحين من بيننا في حياتنا المستقبلية، بما في ذلك داخلنا وطباطنا وقينا وشعاراتنا، وما نعلم به من عاداتنا، رغم معرفتنا بأنه خاطي وفدان، ما دفعنا مقدّمه لقمان سليم إلى التساؤل حوله هو: هل كتب ذلك من قبل، أي قبل أن تُجمع أشتاتنا وتقوم صيغة كياننا اللبناني، أم أن إسكندر رياشي استسجم في نفسه خلاصا رأى أننا نحتاجها في مسيرتنا اللاحقة؟ أم «هل كان يسلي ويسلي، ويجرب بنفسه ويسبوا»، غير مكرث ما يقود إليه ذلك التجريب» حسب تعليق حازم صاغية على صفحات لقمان، المنشور في الكتيب، هل كان ذلك ساعيا إلى أن الرجل يرشدنا ويهدينا؟

لقمان سليم حرص على أن تلازم مراحل حياة رياشي تعيين تاريخ حصول كل منها، بذلك كان يساوق عيش الرجل مع التحولات السياسية الحاصلة في لبنان، كأنه بذلك يقرّبنا من السيرتين مترامتين ومترافقتين معا.

قبيل اغتياله كتب لقمان سليم قراءته الثغانة لسيرة إسكندر رياشي، بادئا بها فترا غدا شائع عندها. نشرت دار الجديد القراءة في كتيب بعنوان «الباطل يحزركم» صدر بعد رحيل لقمان وزعته الدار في ذكره الأولى. كما نشرت بعد ذلك كتاب «نسون من لبنان» للرياضي استكمالا للتعريف به وبأبده وزمنه.



لقمان سليم

\* كاتب لبناني

ليس في الإسكان «كسر نمطية» الغرب، ولا إنكار أن المنتج الحضاري حاليا، غربي بالضرورة، لأن الغرب (إن اتفقتنا على التصنيف) لا يقدم نموذجا ساكنا هاما، وإنما يعيد إنتاج الأفكار بطريقة دورية، ويحرص على «النقد الذاتي» والتقييم، والتقييم بشكل دائم، بينما ننفي ما نتعتقد أنه «دفاعاته»، بما هو قيمة إنسانية عليا، ثم نصلطها كي نسوق لأنفسنا ما ينبغي لنا من «قيادة إنسانية»، هذه جزئية عالية من الدقة في حصيلة الشرح والتشريح الذي قدمه الباحث والناقد الجزائري محمد كاديك في حوار طويل مع القدس العربي، حول قضاياها المتعلقة أساسا بالشرق - الغرب، «الأنثى والأخر»، «الاستشراف» - الغتراب، وغيرها من الأسئلة التي تستوجب الطرح قبل الإجابة عنها..

□ هل من الممكن أن تبسط لنا حكاية الشرق والغرب؟ وما موقع «الأنثى والأخر» فيها؟

■ يبدو أن حكاية «الشرق والغرب» ما تزال متواصلة في الفكر العربي عموما، رغمًا عن الإبهام والغوض الذي يحيط بها، وقد تنتج قضايا فعلية أو وهمية، وفق طريقة علمية ومن ذلك أننا يمكن أن نجد هذه مسألة تطرح على أساس الفوارق بين ممثلي الحضارات، أو تطرح ضمن الحاضرة الحضارية الواحدة، ولا تختلف مسألة «الأنثى والأخر»، فهي تتنقل من كل إحاطة بالتعريف، لأنها تنهيا له «الذات» وفق وجهة نظر محددة، لا توافق بناهي وجهات النظر بالضرورة، وهكذا، تطرح مسألة «الشرق والغرب» على المستوى الحضاري، فيتمثل «الأخر» في صورة المهيمن الذي يدساع «الذات» على تحقيق وجودها، أو يكون المانع لها عن كل أسباب الوجود، كما يمكن أن تطرح المسألة ضمن الحاضرة الحضارية الواحدة، الخاصة بالعربية مثلا، فتتولد أمامنا قضايا مختلفة تماما، مثل تلك التي أثيرت حول «شرق العرمان» و«غرب البرهان»، وتنب فيها محمد عابد الجابري إلى الحديث عن «طبقة معرفية» بين الفكر الفلسفي عند غرب الغرب، وتظيره عند عرب الشرق.. وهذه تبقى قضية «شرق وغرب» حتى إن تزييت بزخرف من القول يميل إلى الاصطلاح بـ«المغرب» و«الشرق» وهذا يعني أننا، في الجزائر على سبيل المثال، نمثل الشرق على المستوى الحضاري الكوني، ونمثل الغرب في حضارتنا

□ يحكم التسليم بما أحدثه «الاستشراف» في الجسد العربي، هل تعتقد أن «الاستغراب» بحث عن رد الاعتقاد؟

■ اعتقد أننا لا يمكن أن نسلم بشيء أحدثه «الاستشراف» في الجسد العربي، وحتى وإن تحدث كثيرون عن «ضرب» مفترض للمستشرقين قصدوا إليه كي يتألموا من المسلمين، وهذا طبيعي جدا في سياق التنافس، أو حتى في السياق الكولونيالي، غير أننا يمكن أن نلمس كثيرا من النفع في أعمالهم، ومن ذلك على سبيل المثال -أنتم لم تكن تعرف بوجود ابن خلدون لو لم يشتغل المستشرقون عليه، وقد تمكنت خزنة التراث العربية من معاودة اكتشاف ذخائرها بفضل المستشرقين.. لا يمكن التسليم للإطلاقي إذن، فإن كان هناك عدد من الأعمال الاستشرافية «الكيدية»

الحضارية الخاصة، وموقعنا هذا يتأسس وفق حسابات خطوط الطول فقط، وهي وهمية على كل حال.. فإذا أضفنا إشكالية «الأنثى والأخر» ينضج لنا أننا نجد عما يحقق له «الذات» طموحها وتطلعاتها، باعتبارها على صواب، وفي مقابل «الأخر» الذي يمثل العائق والحائل أمام كل طموح، وقد يكون واضحا هنا أن مسألة البناء الحضاري عندنا، غير متعلقة بالعلاقة الجدلية بين «الأنثى والأخر» بقدر تعلقيها بفكرة «الاعتراف» بما هو قيمة إنسانية عليا، ثم إن قضية التقدم -في جانب واسع منها- متعلقة بمدى قدرة الأفكار على الاستقرار في الوسط الاجتماعي، وهذه يصعبها مالك بن نبي بأنها يمكن أن تفقد معناها الثقافي وقدرتها على إبداع الأشياء، وتكتسب وجودا صناعيا غير تاريخي، ومن ذلك أن تراث ابن خلدون ظهر في العالم الإسلامي، ومع ذلك لم يسهم في تقدمه العقلي أو الاجتماعي.. في هذا المقام، يمكن أن نقول إن مسألة «شرق وغرب» ومسألة «الأنثى والأخر» إنما تأسست في حضارتنا العربية مع الوعي بـ«النهضة» الذي تأسس هو الآخر -كما يقول الجابري- على الإحساس بالفارق بين واقع «الانحطاط» الذي نعيش، وواقع «النهضة» الذي يقدمه أحد النموذجين: العربي الإسلامي في الماضي، والأوروبي في الحاضر، ونستطيع أن نرى بوضوح أن هذا «الوعي بالنهضة» في حضارتنا، لا يتعلق بواقع تحقق، مطلقا كانت الحال في أوروبا، وإنما بواقع مأمول أو مشروع مستقبلي يصفه الجابري بأنه يطرح على صعيد الذهن والوجدان كبديل للحاضر غير المرغوب فيه، وبالتالي، يمكن أن يصطنع بعد المعادير للإخفاق، ما دامت «الأنثى» تعتقد أنها تمتلك الحقيقة المطلقة.

□ ارتباط «الاستشراف» لدى الشرق (مجال الاستكشاف) بما يطلق عليه «المؤامرة» كيف يفسر ذلك من منظور نقدي دقيق؟

■ صراحة، لا يقنعني الحديث من «المؤامرة» فهذه ليست سوى مشجب يعلق عليه الإخفاق الحضاري الذي وقف عليه مظلوما ما يسمى «عصر النهضة» عندنا، وحتى إن كان القصد من التركيز على فكرة «التأمر علينا» يرمي إلى استنهاض الهمم للعمل على تحقيق نهضة فعلية، فإن تحول، من جهة أخرى، إلى عامل تثبيط، قد امتدت الفكرة إلى الداخل العربي، وصار لدينا من يوصفون بأنهم «أعداء النهضة» وأعداء التنوير» في مقابل «أعداء التراث» وأعداء استعادة الأجداد؛ من يوصفون بأنهم «أعداء النهضة» والواقع المأمول والبديل عن الحاضر كما سبق القول، وانتهت إلى تضخم الحقيقيين في أساسها التاريخي.. تكون عمليين إذن، ونبدأ بإصلاح المنظومات التربوية، ومنظومات البحث العلمي، وتصحيح المفاهيم الحرفية، والكف

عن واقع معيش، ينبغي صنعه من الواقع نفسه وعلى ضوء معطياته وإمكاناته، وإنما كان خارج الواقع من خلال نموذج جاهز يتعدى باستمرار، نموذج عربي إسلامي يزداد مع الوقت «توغلا» في الماضي، ونموذج أوروبي «يتوغل» إلى المستقبل بشكل يجعل الأمل في اللحاق به يتضاءل على الدوام.. وهذا ما ضيع مفهوم «النهضة» في متالية من الاستلابات، لم تنتج غير التهم والمادة التي تعبر عن «لاوعي» شامل مدعى كل طرف فيه امتلاك الحقيقة، ويحس بأنه يتعرض إلى «مؤامرة» من كل ما يحيط به. عودا على بدء، حتى لو افترضنا جدلا أن «الاستشراف» مؤامرة، فأننا لا نرى كيف يمكن له أن يمر «تأمراه» بالكتابة، في أمة تصر على الشكوى من «ضعف المقروئية» بل تعتزف بأنها لا «تقرأ، ولا تستنتج هنا سوى «الصورة» التي يروج لها في حاضنته التي تماثل بها، لكن تبقى هذه مفارقة ينبغي النظر فيها بدهوء، حتى تتضح الرؤية.

□ إذا انطلقنا من فكرة حسن حنفي التي تعتبر التبادل الثقافي بين الدول قضاء على القائل المحلية في «عصر الثورة المضادة» هل تعتقد أن «ذات الشرق» قادرة على كسر نمطية الغرب القائمة على فكرة «كل تقدم حضاري غربي بالضرورة»؟

■ حسن حنفي مشروع كامل محترم، غير أن التلخص من هيمنة الحضارة القائمة يبدو، في الظروف المعيشة، أقرب إلى الخيال منه إلى واقع الحال، ولا نظن أن «المناقشة» تقصد إلى القضاء على الثقافات الحلية، ولو افترضنا جدلا أنها تقصد فعلا إلى ذلك، فالمناقشة ينبغي أن تتوجه إلى الثقافات المحلية، التي تبدي من الهشاشة ما يعرضها للانقراض، ثم إن المناقشة، ليست استراتيجية أو خطة عمل، وإنما هي ظاهرة توافقت بين الأفراد ويتنجا التواصل، أننا مجرد مستهلكين من مادة «التواصل»، ولا نملك في الغالب -ما نضيف إلى المشهد الثقافي العام، فإننا بالتالي سنستقبل الجديد، وتكيف معه، بل نتبناه، ولعلنا لاحظنا معاً أن طلبة أقسام الامتحانات يسرقوا ويحتفلون باليوم المئة الذي ساروا امتحاناتهم، وهذا تقليد غربي، تعال مع طلبتنا ووجدوا فيه فسحة للتخلص من حالات القلق التي يسببها لهم تركيزهم على يوم الامتحان الموعد.. هناك أيضا،



محمد كاديك

□ في رأيك، هل أن الألوان للحدث ليدبا عمليا في مواجهة هيمنة الأخر التي ما فتئت تتقوى بالتغيرات والتطورات التكنولوجية؟

■ إذا كان «الاستغراب» يقصد إلى رد الاعتبار، فمن الأحسن أن يصحح المفاهيم التي يتأسس عليها، لأن واقع الحال، على جميع المستويات، يقول إن تجاوز «الهيمنة» ليس في الأضيق حاليا، خاصة أن ساحتنا منقسمة بين «تراثي» يعتقد بأنه يمكن أن يستغني عن بقية العالم، و«حداثوي» لا يرى سبغيا غير الدوبان «الهيمنة» دون أي مساهمة، تكون ثم إن الواقع الحضاري الجديد يجعلنا مجرد مستهلكين لأسوأها، ولسنا فاعلين حقيقيين في أساسها التاريخي.. تكون عمليين إذن، ونبدأ بإصلاح المنظومات التربوية، ومنظومات البحث العلمي، وتصحيح المفاهيم الحرفية، والكف

□ في رأيك، هل أن الألوان للحدث ليدبا عمليا في مواجهة هيمنة الأخر التي ما فتئت تتقوى بالتغيرات والتطورات التكنولوجية؟

■ إذا كان «الاستغراب» يقصد إلى رد الاعتبار، فمن الأحسن أن يصحح المفاهيم التي يتأسس عليها، لأن واقع الحال، على جميع المستويات، يقول إن تجاوز «الهيمنة» ليس في الأضيق حاليا، خاصة أن ساحتنا منقسمة بين «تراثي» يعتقد بأنه يمكن أن يستغني عن بقية العالم، و«حداثوي» لا يرى سبغيا غير الدوبان «الهيمنة» دون أي مساهمة، تكون ثم إن الواقع الحضاري الجديد يجعلنا مجرد مستهلكين لأسوأها، ولسنا فاعلين حقيقيين في أساسها التاريخي.. تكون عمليين إذن، ونبدأ بإصلاح المنظومات التربوية، ومنظومات البحث العلمي، وتصحيح المفاهيم الحرفية، والكف

## صرخة الغضب: جماليات البلاغة اليومية في شوارع بيروت

عيسى عودة برهومة \*

وفي سبابة احتجاجية لوحظ أن المسألة العنيفة عن ملفات الفساد ومرتكبيها تونقت علنا في الساحات والخيم وعلى الجدران، وعلى الشاشات والشابكة، وطالعت كل من رأس الهرم وحتى قاعدته، والاتهامات والمفلسات لم تستثن أحدا من المدنيين، واتاحت -أجهزة الإعلام- للجمهور المشارك أو المتابع أو المناهض، الإطلاع على أرقام وإحصاءات ووثائق وحضور محاكمة افتراضية تدين منتهكي المال العام ومستخفي الاملاك العمومية.

التقى شواغل الساحات العامة والجسور والأوتسترادات على «كلمة سواء»، وحدثت مطالب عامة وعموم جامعة وثوابت ورموز وطنية؛ التشديد الوطني، علم البلاد، اعتماد «لغة» شبه موحدة بديوالها والأسلوب المتكسر، زخم الكلمات وهج الشعارات

في بعض الأحيان، فالتعبير الإبداعي والافتقار للشعور التخيري؟ جماليات التعبير الاجتماعي ولغته القولية وبلاغته المتكررة وهماثاته الجريئة جاءت بنت ساعتها، وأغلب الشعارات المرفوعة «شغل بيتك، بمعنى غير عملية أو معدة أو موحى بها، هي بقاء، التحليل البلاغي صيغ جمهور غاضبي، ومحتج، من الجنسين، احتشد وهنق حضوريا وتابع وعلق افتراضيا، لكن العبرة ستكون في الكلمات والمحاسبة والإبادة التي نفوق بنتائجها سطوة الامتلاك وسحر الشعارات.

أهزجتنا «هيا هيا»، وثأوا ثاو...، ألهبتا الحناجر، الفريق السياسي الخصب توجس منها شرا، ورأى فيها تعريضا بقائه ورموزه. فعارضها عدل جزئيا فتبينت مستنئنة من مسؤولياتها: «فان...منحو»، أما «كن يعني كل»، فتسديدت ساحة الاتهامات العلنية. شموليتها الإبداعية أصابت كيانات وقادة، ما أوجب استحسانها على الفور بآداب استثناء وتفضيل ونفي للهمم: «فان منو منو»، أو «أشرف...»، ردوا اتهامات وصوبوا مفردات: «ثورة مش غنية»، صحوا الهدف: «سموها قصة والشاب وهي ثورة ع البرلمان»، وجوها رسائل: «الفساد بدنا

وللمنظومة الهيمية، لكن الشعوب شبت على الطوق متسلحة بالكلمة والصوت والشعارات والكتابة على الجدران، خرجت الجموع العترة عن النص، وكسرت الجدران والحجور التي نبتت لواد صوت الرقص، فقصرت الجموع الساحات للتعبير عن أحلام ورغبات، تمثل دورها الريادي برفع الصوت وتحريك ميا رادكة. شخدت الهم للعلاء وطرح البديل، غضب الشارع اكتنز مواج، لكنه ما أنبت مشاريع إنقاذية لأحوال مازوزمة (واقع ماساوي وعيش متعثر ونظام متهاك). لكن بلاغة الطراب التغييرية بزت تأثيره وقوة إقناعه الممولتين عند المتلقي.

ثلاثية الغضب: صرخات ومؤلفات فككت خطاب الهاشم وقربت، «اليومي» من «الأكاديمي»

«صرخة الغضب: دراسة بلاغية في خطابات الانتفاضة اللبنانية، للسنانى التطبيقي تاجر سراج، الذي يعد قيمة معرفية مضافة في مجال تحليل خطاب الشعارات وتاصيل بلاغة جديدة، بشكل وساباها: «مصر الثورة وشعارات شبابها» (2014) والحظاب الاحتجاجي: دراسة تحليلية في شعارات الحراك المدني» اللبناني (2017) ثلاثية تقصت درر البلاغة الشعبية من الكلام الاعراضي في ساحات بيروت والقاهرة ومدن أخرى، فككت مكونات خطاب الهاشم، وقربت «اليومي» من «الأكاديمي»، وهي لا تقل أهمية علمية عن اثنين صدرا في سياقات الرصد والتفكيك والنقد: خطاب الثورة» (2008) و«الشباب ولغة العصر» (2012).

الكتاب توجه للجمهور - اللبناني والعربي- المنطش لإعادة قراءة نصوصه ومقولاته العربية على مواجهه وأمانه.

عبر واستنتاجات

ما الفتحت الساحات تتجلي عن نتاج قولي جري وغير مألوف، يثبت أن 17 تشرين/أكتوبر 2019 لم يكن «سحابة صيف» ولا «فئات صندر» عامة، بل بات تاريخا مفصليا في الأدبيات السياسية في لبنان، وما يعد له لم يعد ماثلا لما قبله كما تثبتت الواقع والمجريات والتصريحات، ويستحق «جردة حساب» مقضية.

شكفت الانتفاضة انعطافة واعدة ومتفردة في مسار الحركات الشعبية في لبنان- بصرف النظر عن ملامتها ومصائر أبطالها وبطلاتها - ولعل أقل إنجازاتها كان رسيدا بلاغيا ولسانيا ومعجميا وسوسولوجيا. وقد تحققت مكانا وزمانا وأبطلا، وخلقت ظاهريا الغاير لخطابات السلطة والفقاء السياسيين، الذي اكتشف نبضا تعبيريا جديدا يتعامل مع أمال الناس وهمومهم. زهر الكتاب الناقل نبض بلاغة صادقة في قلب الشوارع، واستوى على شوقه حين تجاوز ردود الفعل الطارئة، إلى كونه نسججا ناطقا يصح بحناجر العامة ويعبر عن طموحهم، فانطوت في الخطابات الشفوية أو الكتابية العفوية على خطاب عبر بالتحليل والدرس وتفكيك سيرته.

أستاذ اللسانيات في الجامعة الهاشمية - الأردن



## بلاغة الشكل البصري في تشكيل العراقي باقر نعمة علوان



محمد البندوري\*

وفي الشكل البصري، فالطبيعية ومفرداتها حاضرة في غالبية منجزه الفني. فهو يتمتع بمقومات أعماله من أسلوب يتأسس على الجمالية، والدفقة العالية، والتقنية الكبيرة، في معالجة الواقع وفق المؤثرات التجريدية بمستويات اللون المطلوبة، التي تتناسب ورؤاه المعرفية وحسه الإبداعي وذوقه الرفيع. فحين ينطلق من الواقع يتوخى في الأساس الطبيعي بأسلوب فني يقدم رؤية مشدودة يعبئ المعالم الواقعية، فيغوص في حضرة المؤثر التجريدي، الذي لا يكتفي باستدعاء المادة حسب، وإنما يتجاوز ذلك إلى كل ما هو رمزي وعلاماتي وتعبيري وإيحائي

## جنون «التريند» وأرباح «يوتيوب» في ثقافة الواقع الافتراضي الجديد



كمال القاضي\*

■ قبل ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، كان الكتاب هو وسيلة التقفيف الرئيسية إلى جانب الروايد الأخرى المتمثلة في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، وكلها أدوات آمنة لم تذهب بعقل الفرد أو المجموع بعيداً عن هدف التحصيل والتثوير، لذا ظل الاعتماد الكلي عليها وبرز بفضلها نوابغ في الأدب والصحافة والسياسة والفن والإبداع. وبعد أن وصلت السينما كاختراع جديد ومثير ساورت المخاوف من تأثيرها السلبي نسبة كبيرة من فئات الشعب، فقد اعتبرها الأغلبية غزواً فكرياً يتآكل الأخلاق والقيم ويهون من وقع التجاوزات الأخلاقية ويوجد لها مبررات تبيح المحظور والمنوع وما يرفضه المجتمع.

وإلى الآن لا تزال السينما محل اتهام، رغم مرور أكثر من مئة عام على اكتشافها ودخولها الدول النامية والمجتمعات المحافظة، وغاية من تحويل مفردات الواقعية إلى مضامين قيمية، في ارتباط وثيق بالمكونات الثقافية والمعرفية، التي توظف أعماله، وتنم عن أفكاره المتجددة، وخياله المنفتح على مستوى التكوين والإضاءة، والكتل والفراغ والكتافة وسد منافذ الغشاء في تعادلية مبهجة، تنطق بمعان ودلالات متعددة، في علاقة ترسخ جانبا من التداخل بين العناصر المنفصلة كافة، بكل ما تحمله الإشارات من تشعبات دلالية وتاويلات تميز في عمقها الخطاب التشكيلي المعاصر، ما يحيل إلى مجال جديد لوضع العمل الواقعي في مظهرات الشكل البصري بفرادة تقود إلى إنجاز مسلك بلاغي جديد في الواقعية المعاصرة.

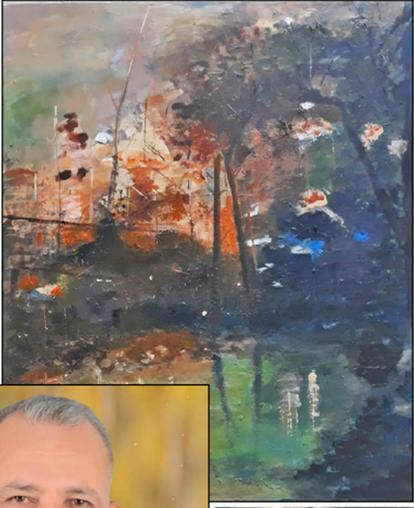
### قوة التكنولوجيا

ما يختلف عليه البعض هو ذلك المفروض بقوة التكنولوجيا، وتيار التطور المتدفق بلا توقف والمتمثل في ابتكارات التواصل وأشكاله عبر شبكة الإنترنت العنكبوتية، التي يختلط فيها الحابل بالنابل ولا تفرق بين الجيد والردئ، وتستمد وجودها وانتشارها من حوافر التشجيع المالية التي يحصل عليها المصنوع والمستخدم، فارتفعت معدلات الإنتاج من معدات التصنيع المصنوعة والمدمومة بخصائص الجذب ومثبتهات الكلام والصور والحوار الضار عن تقاليد التسويق والعرض بشرطه المعتاد.

لقد تجاوزت وسائل التواصل الاجتماعي قواعد التمييز بين المصنفات الفنية والإبداعية والمهنية واكتسبت أرضية جديدة بفعل الإثارة والتركيب على غرائب الأشياء وتشجيع الأنماط الدخيلة من الثقافات والأفكار، والتجسّر على التصريح بما هو سري وما هو سرّي للغاية، حتى أن أفلاماً قصيرة وفديوهات تتحدث عن ضرورة البوح ورفع الحرج عن كل شيء، وفي كل الصيغ باتت منتشرة بلا قيد أو رقابة، فالحرية مطلقة والضمون أيضاً صار مطّاقاً، ولا حدود لاعتزاز امرأة أو رجل أو صغير أو كبير، فالجميع عرف الطريق ووجد صالته في ما يبتغيه بلا مساءلة أو اعتراض، طالما أن سياج الحرية متوفر.

في بداية اكتشاف المنصات والواقع الإلكتروني، كان النشاط مقصوراً على الفئات البديعة كالمفكرين والأدباء والمثّلين والمخرجين والمنتجين وكتاب السيناريو والموسيقيين، وغيرهم من أهل المهنة الفنية والإبداعية، وكانت السواد المتوافرة في المنصات يختص معظمها بالمسلسلات وأفلام البرامج الحوارية، على اختلاف

### كاتب مغربي



كاتب مغربي



كاتب مصري

■ إن مقدرة الفنان التشكيلي باقر نعمة علوان، قادت إلى أن يثبت للساحة التشكيلية العالمية ما يحمله من تقنيات جديدة للتدليل على آرائه وتصوراته وفلسفته في التعبير بلغة فنية متفردة؛ إذ يبدي قدرته الفائقة في توظيف الشكل على عدة مناحج فنية، منها جودة التكوين والصبغة البنائية، والأداء الغني، والتقنيات العالية، والطلاء المتقن، والمزج المنظم للون، والتركيب الدقيق للشكل، والاعتناء بقيم السطح، وتدريج الضوء، واستعمال الجواش، وما إلى ذلك مما تحمله كل هذه المعالم التشكيلية من مفاهيم تتجسد في أعماله لتبعث القيم الجمالية المتنوعة. فالإبداع يجسد كل مقومات العمل التشكيلي المتكامل، والصيغ الفنية المتناسقة التي تحمل مختلف الضامين التي تنفذ إلى الأعماق، والتي تتضمن الإشارات الخفيفة التي تحتويها أعماله من واقعيات محجبة، ومؤشرات واقعية ترصد العلائق بين الدوال والمدلولات، تحضّر بحمولتها الفنية والجمالية، لتشكل أيقوناً دالة على البعد التقني والجمالي.

### الفضاء الواقعي

فالمبدع يخضع الشكل البصري إلى التصورات الجمالية، مؤزلاً الفضاء الواقعي ومشاهد الطبيعة المضمرة وراء حجب الكتل اللونية والعناصر الشكلية إلى مفردات جمالية ذات معنى، برويته الفنية الواقعية والتجريدية، فيحولها إلى متنوع بلاغي جديد، حيث ينطلق من موقع التجفيف إلى الضربات اللونية، ثم إلى تنعيم ملمس التشكيلي بشكل مركز لتقديم الوضع في غير المرئي، خارجا عن المعتاد، بأسلوب فني يعيد به تأسيس المشهد الواقعي، ليغيظه أبعاداً جمالية جديدة ودلالات أخرى، تسمح له بالانفصال عن التشكيل المستهلك، ليقتنص ببراغمته الفنية والجمالية قيمة الشكل البصري والعلامة اللونية، ورمزية التعبير، بواقعية أقرب إلى التجريدية. ليمنح المشهد التشكيلي العالمي أبعاداً تأسيسية لجماليات جديدة، وبلاغة أخرى تستهدف استقطاق المشاهد الواقعية، في مسالك فنية مغايرة، يروم من خلالها صياغة المحتوى، في جهاز مفاهيمي وتعبيري، وهو ما يتأتى بتوظيف مؤهلات المبدع وقدراته الفنية في الابتكار وبعث الجديد، لأنه يُشعل الوهج الجمالي في مختبر المادة التشكيلية في مساحات شاسعة، وفي خامات متنوعة، يمتلك فيها حيز البراج وحرية الإنجاز، في تفاصيله

لكن وحدها الرؤية البصرية النقدية تستطيع تخبير محتويات أعماله، والكشف عن فنية الفنان وابتكاراته التي غالباً ما تتقود إلى أشياء العالم الخفية. فغالباً ما يشكل مقطعاً لمشهد طبيعي، في وضعايت جمالية دالة على معاني تقف عند الرؤية الفنية المستترة وراء الشكل الواقعي واللون؛ إذ هناك وشائج تجمع بين مختلف العناصر والأشكال، ما يخدم الأهداف ذات الدلالات والمغازي العميقة. لتختلف الصورة جزئياً عن الصورة الواقعية، لما تحتويه مما وراثيات وإشارات وعلامات وإحساءات، لها تأثيراتها الخاصة ومعانيها الجمالية النوعية.

### الرؤية البصرية

إن خيرة الفنان باقر نعمة علوان في الفن التشكيلي، تجعل فنه في صفة الفن الراقي المعاصر. فاشتغاله على مسلك جمالي متفرد بما تطرحه ريشته من إشكاليات فلسفية مختلفة؛ تصب في القيم الفنية والجمالية



الفنان باقر نعمة علوان ومجموعة من أعماله

## العقاد والشعر

■ لا يعرف العقاد بين كثير من المتعلمين وبين شباننا من طلاب المدارس بله وبين بعض المثقفين إلا أنه الكاتب العصامي، الذي اكتفى في تعلمه النظامي بالمرحلة الابتدائية وتفرغ بعد ذلك للقراءة والكتابة، كما أنه صاحب «العقديات» المشهورة التي جعلته مرحباً بكتبه عند انتشار التيار الإسلامي، بل إن السبعة الإمامية يحدون كتابات العقاد عن آل البيت، وليس غريباً أن تجد في مكنتات المساجد في ربوع العالم الإسلامي بعضاً من كتبه.

لم يشتهر شاعراً مثلما اشتهر ناقداً أدبياً ومفكراً إسلامياً، فقد طبقت شهرته الأفاق واعترف له بالصراوة والجد والمعرفة العميقة، الخصوم قبل الأصدقاء، على أن عدم شهرته شاعراً ألقته بعض الألم، وكان يداريه خاصة في ذنوته الأسبوعية في بيته، وفي أحاديثه الإذاعية ومقابلاته الصحافية، إلى حد أنه كان لا يجيب الحديث عن مواضع مثل إمارة الشعر، الشعر الحديث، شهرة بعض الشعراء الشباب، وإدع العقاد كثيراً من القصائد التي احتوتها دواوينه العديدة «يقظة الصباح» «وهج الظهيرة» «عاصير مغرب» «اشجان الليل» «وعابر سبيل» و«هدية الكروان» والمتأمل في عناوين دواوينه هذه يدرك - والعنوان عنية أولى - حرصه على النطق والتفكير والحجاج، فما يقظة الصباح إلا بوكيره الشعرية في شبابه وما وهج الظهيرة إلا إلتناجه الشعرية في مرحلة فورة الشباب وفتوته، وما عاصير مغرب إلا توتر الكهولة، وأخيراً تأتي اشجان الليل لتحليل على شجن الشيبوخة ويعجزها ووجدتها، واقتراب المرء من النهاية المحتومة، هكذا يختار العقاد الشاعر عناوين تحيل على اليوم في مراحلها المختلفة، ولكل مرحلة يمثل البلاغة مقارنتها بسني عمره المعطاء.

مع إبراهيم عبد القادر المازني وعبد الرحمن شكري في مدرسة نقدية عرفت باسم مدرسة الديوان لاشتراكهم في كتاب نقدي بهذا العنوان، وإن كان شكري قد اعترلها وبقي العقاد والمازني في الضمار النقدي، بجرأتهما وقسوتهما النقدية المعروفة.

حين بدأ شاعراً وناقداً كانت المدرسة الكلاسيكية الرصينة قد بسطت نفوذها مع إسمايل صبري ومحمود سامي البارودي، ثم حافظ الذي لقب بشاعر النيل وأحمد شوقي الذي قد إماره الشعر العربي الحديث، وقال حافظ في المناسبة:

أمير القوافي قد أنتب ميايها  
وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

واللافت أن شوقي وجه الدعوة للعقاد لحضور حفل التقليد هذا، لكن العقاد امتنع عن الحضور وكان بينه وبين الشاعر جفاء وبرودة، خاصة لما كان يتأهى إلى سماع شوقي من نقد العقاد الشديد له إلى حد التهكم من شعره.

### السراقات الأدبية

وكان النقد في بوكيره فقهياً لا يتعدى النحو والبلاغة ودراسة الأساليب على الشكل المأثور القديم، مع الولع باكتشاف السراقات والانتقاس والتضمين، وقد مثله سيد علي الرصفي وحفني ناصف، جاء شوقي ومدرسة الإحياء شعرية في بريادة البارودي قد خلصت الشعر من إسفاف العصر المتأخر، ومن الولع بحساب العمل والتورية والإلغاز، وكل أشكال التكلف والتحذوق أي الاهتمام بالشكل على حساب المضمون، أو المبني كما يقول أسلافنا العقاد على حساب المعنى، وأعادت هذه المدرسة إلى الشعر وهجه وحيويته بمثل البلاغة الرصينة بلا تكلف، وسمو المعنى والتوجه نحو الناس والوطن، ما جعل الناس يقبلون

على هذه الأشعار ويتداولونها ويحتفي بها النقاد والمثقفون، وأمعن الشعراء في الهم الديوان لاشتراكهم في كتاب نقدي بهذا العنوان، وإن كان شكري قد اعترلها وبقي العقاد والمازني في الضمار النقدي، بجرأتهما وقسوتهما النقدية المعروفة.

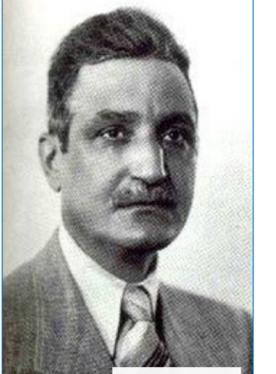
حين بدأ شاعراً وناقداً كانت المدرسة الكلاسيكية الرصينة قد بسطت نفوذها مع إسمايل صبري ومحمود سامي البارودي، ثم حافظ الذي لقب بشاعر النيل وأحمد شوقي الذي قد إماره الشعر العربي الحديث، وقال حافظ في المناسبة:

أمير القوافي قد أنتب ميايها  
وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

واللافت أن شوقي وجه الدعوة للعقاد لحضور حفل التقليد هذا، لكن العقاد امتنع عن الحضور وكان بينه وبين الشاعر جفاء وبرودة، خاصة لما كان يتأهى إلى سماع شوقي من نقد العقاد الشديد له إلى حد التهكم من شعره.

### الجيل الجديد

وقد خاض العقاد أكبر معركة مع الجيل الجديد من الشباب رواد الشعر الحديث أمثال، صلاح عبد الصبور، أمل دنقل، أحمد عبد المعطي حجازي، نزار قباني، ومع الحاضنة النقدية لهم، رجاء النقاش وعبد العظيم أنيس ومحمود أمين العالم ولويس عوض، وكان يسمى شعرهم بالشعر السائب، ويرى أنه مجرد هجس وتجديف، مستخدماً أقصد العبارات في حقه، مؤكداً أن هذا الشعر سيؤول إلى التلاشي والزوال وكان يحيل قصائدهم لما كان مقرراً للجنة الشعر في المجلس الأعلى للآداب والفنون على لجنة النشر للاختصاص، وكان الشعراء الشباب يردون عليه باحتشام، لكن صلاح عبد الصبور تجسراً وكتب مقالا عنيفا جعل عنوانه «والله مؤزون» متهماً من العقاد، الذي رأى أن هذا الشعر ينقصه الوزن، وأن الشعراء الشباب نظراً لعجزهم لأنوا بهذه النوع من الشعر، وقد تحداهم أن يكتبوا قصيدة عمودية وكانوا يرفضون لا عجزاً، لكن إصراراً على الانتهاء من الشكل القديم للقصيدة العربية، وقد نظمه عبد الصبور مرة وأقلع كرد فعل على تحدي العقاد لهم.



عباس محمود العقاد

### تفاوت المحتوى

لقد استمر الممثل محمد رمضان فترة طويلة بطلاً على جميع المواقع الإلكترونية، وجهات الاتصال المرئية والمسومة، وبدوره كان يغذي ذلك بالمزيد من إبداعات أفكاره الدعائية، كي يظل وحده الشخصية الأولى المنتصرة للمشهد الإعلامي، لكن خانة الحظ وقفزت منى زكي، في دورها السينمائي المثير للجدل، فأحلتها في موقع الصدارة، إلى أن جاء الصحافي إبراهيم عيسى فمات اختياره جميع النوافذ الإعلامية والمحطات والواقع، لكنه لم يستمر طويلاً، إذ اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية، فقفزت على السطح كأقوى الأحداث وجبت ما قبلها، واعتلت بجداره قمة الاهتمام والمتابعة وبقي حديث الحرب هو السائد. وهكذا وليك تتواتر أخبار وتخبو أخرى وتبرق شخصيات وتخفي شخصيات، وتبقى المنصات والفيديوهات بمضامينها مستمرة بلا توقف تتمدد مؤثراتها التفاعلية بجرارة المحتوى.

كاتب مصري



إبراهيم مشارة\*

برر العقاد القصيدة على النمط العمودي كون الشاعر لا بد له من القبول، وقيدته الوزن والقافية، فالشاعر الحقيقي لا يعجز هذا القيد عن التعبير والانطلاق وهنا يتعجز الشاعر عن التشتاع، فالشاعر مثل الرقص، إن الرقص هو الذي يذهب إلى غايته فنياً وهو يقدر على المشي، وكذا الشاعر هو الذي يلزم بالقبول، دون أن تحد من انطلاقه وحيويته، وقد تنبأ بنهاية الشعر الحديث وانصراف الناس عنه، وعودة القصيدة العمودية إلى الصدارة، سواء أكانت شعراً على النمط القديم، أم مرسلًا أم متنوع القوافي على غرار فن التوشيح، وهذا يكفي كتجديد لوجه القصيدة وخلاياها، إلا أن السذي حدث أن طلاب الشعر الحديث تكاثروا وتعددت المبدعون له، كما تعلق الناس بهم خاصة في الإحفاق الجماهيري، وظموحات الكادحين والإحفاق السياسي، فذاعت قصائد أحمد عبد المعطي حجازي وأمل دنقل وصلاح عبد الصبور ومحمد عفيفي مطر والسياب والملائكة ونزار قباني والبياتي وغيرهم، ولم يكف المبدعون اللاحقون بالوقوف عند الحدود التي رسمتها نازك الملائكة في «قصايا الشعر المعاصر، بل أمعنوا في التويلد الهدام للمعنى بتوصيف جوليا كريستيفا، والمبني كذلك حتى انتهى إلى أطراح الوزن متكئين بالإيقاع الداخلي، وها هي قصيدة النثر تطرح نفسها كبديل حضاري وثقافي وفنني، وتراهن على البقاء والصمود أمام عوادي الزمن.

كاتب جزائري

## بعد حلوله في المرتبة الثانية بين الدول الأكثر تعاسة ... لبنانيون: يسألون من أين تأتي السعادة؟



### بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لم يُفاجأ كثير من اللبنانيين بحلول لبنان في المرتبة الثانية عالمياً والأولى عربياً بين الدول الأكثر تعاسة، لا بل باتوا يستهجنون لما حدث في أفغانستان بالمرتبة الأولى وسيقت لبنان. وانطلقت تعليقات اللبنانيين الساخرة من أن بلد الأرز الذي كان يُسمّى سويسرا الشرق بلغ هذا الدور من التعاسة بعدما كان قبلة الأناظر عربياً ودولياً بإزدهاره الاقتصادي والمصرفي وسياحتة ومهرجاناته الفنية العالية، وكيف تحول إلى بلد اليأس جراء أكبر أزمة مالية واقتصادية واجتماعية تصف به صنفها البنك الدولي من بين أسوأ ثلاث أزمات في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

انطلاقاً من هذا الواقع المردي، جاء تصنيف لبنان في المرتبة الثانية بين «الدول الأكثر تعاسة» من قبل منظمة الأمم المتحدة التي أصدرت تقريرها السنوي العاشر للسعادة العالمية، مستندة إلى إحصاءات لمعهد «غالوب» التي تسال السكان عن نظرتهم لسوى سعادتهم، مع مقارنة النتائج بإجمالي الناتج المحلي في البلاد وتقويصات تتعلق بمستوى التضامن والحرية الفردية والفساد.

وعليه فقد احتل لبنان، المركز ما قبل الأخير مع 2,95 نقطة مقدماً على زيمبابوي ورواندا وبوتسوانا واحتلت أفغانستان المرتبة الأخيرة في التصنيف مع

2,40، ومما لا شك فيه ان اللبنانيين الذين يعيشون الحياة واعتادوا على حياة كريمة فيبسا البذخ والفرح والسهرة انقلب حياتهم رأساً على عقب بسبب السياسات الفاشلة التي اوصلت البلاد إلى هذا الدور وآثرت على حياة المواطنين والشباب الذين فضلوا الهجرة بدل البقاء في وطنهم وبين ألهم طلباً للسعادة التي ينشدها والتي باتت مفقودة في البلد.

ويسأل ناشطون على مواقع التواصل كيف لا يكون لبنان في المرتبة الثانية من حيث التعاسة وغياب السعادة وشعبه بلا استقرار وبلا كهرباء ولا مياه ولا إنارة على الطرقات ولا انترنت بواصفات جيدة؟ وكيف لا يكون في المرتبة الثانية وسعادته تحجرت مع تنجر ودائعه في المصارف، واقتاده لايسط مقومات الحياة الكريمة فتجد طوابير النذل تصطف من حين إلى آخر أمام محطات الحروقات والأفران والصيدليات التي فرغت من الأدوية الأساسية، فيما المستشفيات تعجز عن الاستمرار في مهامها الاستشفائية والطبية، وهذه كلها أثرت مجتمعة على نفسية المواطنين الذين يعيشون في قلق وخوف على مصيرهم ومصير أبنائهم على حساب السعادة والفرح الرقابية والكرامة.

كذلك، يسأل البعض «من أين تأتي السعادة في ظل فقدان الثقة في الدولة ومسؤوليها الذين يتصارعون على محاصرتهم السياسية وكيفية الخفاء بصناعون مراكزهم وجني العديد من المكاسب على حساب الشعب وجوعه وفقره؟» وهذا ما لفت النظر إليه شاعرنا صاحب «مشروع وطن مية».

الإنسان» الذي دعا المواطن على أبواب الانتخابات النيابية إلى الاقتراع لسعادته هو وليس لسعادة «الثائب» أو الزعيم وخاطب اللبنانيين بالقول: «ياكم أن تنتخبوا حكي وشعارات، انتخبوا مشروعاً لديه خطة تنفيذية ويحملة أصحاب كفاءة ولديهم الشرف والمصداقية»، مضيفاً «لا تنسى أيها المواطن اللبناني العالي «صوت لسعادتك، منى لسعادتك»، معتبراً «أن كل مواطن حقه يصله في كل مسؤول زنيه ومحترف في عمله وفي كل مشروع يخلق قيمة مضافة للبلد ويفيد الأجيال ويساعد على تغيير طاقات اللبنانيين في لبنان»، وكان الإعلامي هشام حداد سخر في برنامجه «لهون وبس» على شاشة LBCI ليل الثلاثاء مما آل إليه وضع اللبنانيين، وأقرده مساحة واسعة من الحلقة لموضوع حلول لبنان في المرتبة الثانية وناقشته أفغانستان، وعرض لسلسلة وقائع تُشير الضحك لتدعيم وجهة النظر حول الحظ العاشر الذي يصيب بعض اللبنانيين ويجب اليهم التعاسة بدل السعادة، من بينها كيف أن الإعلامي جورج صليبي على قناة «الجديد»، فوجيء بكرسيه يهبط خلال إدارته الحوار مباشرة على الهواء، وكيف انقطع المياه عن أحد المنازل ليتبين أن الجردون أكل قسطل المياه، وكيف أن خيرياً زراعياً كان يستعد للظهور على إحدى الشاشات ليتبين له أن مولده لا يستعد للظهور على إحدى الشاشات وكيف مع حرب روسيا وأوكرانيا انقطع القمح وارتفع سعر الطحين ولم يعد ينطبق القول «للمة هنية يتعلمي مية».



حب الأهل وحب الحبيب، ولم تتمكن من الاستجابة لدعوته بالانتفاض والثورة على الموروثات، والفصل بين الحياة العاطفية والالتزامات الدينية، ولهذا ختمت المخرجة الفيديو كليب كما بدأت بحلم العروس الموجل أو الملغى تماماً من هذا الحبيب، لهذا نراها عروساً في حالة حلم وليس في حالة الحقيقة. جمال أبو حمد فنانة متعددة المواهب، متخصصة في الإخراج والتمثيل، وتحسن توظيف معرفتها في أغنية متكاملة، وهي لا تضع نفسها في موضع البطولة المطلقة، فأناما تعرف حدودها، بل تترك مساحة الصورة لتعبر جمالي يدعم فكرتها.

«كيفك» أغنية وفيديو كليب موجودة على يوتيوب، من توزيع مارك أبو نعوم، وتصوير نادر موصلي، تمثيل ربيع سعادة واليس عازوري.

## وسام الأرز لصداق الصباح عزاب الدراما اللبنانية العربية

### بيروت - «القدس العربي»:

ليكون الحصاد وافراً، جليلاً، سخياً ومشرفاً ويعجز لساني عن قول كل ما في بالي ووصف مشاعري». وأعرب عن فخره بما وصلت إليه الدراما اللبنانية قائلاً «أنا فخور بأن تكون الدراما اللبنانية اليوم، ونحن من مؤسسيها الأوائل، التي تحقق للبنان إيرادات كبيرة، من السعة الطبية والفنون، وقد خدنا في الدراما والفن ما قد تكون السياسة فترقه، أو ضيق عليه حلق الجمع والموحدة.

وتنسا وما زلنا نؤكد أن لبنان عربي الانتماء ما زال كما هو، وبعاملنا نود دائماً أن نذكر بوجود لبنان على خارطة العربية بكل قوة «سائلاً» عن أكل أنا العربي؟ من مصر التي حضنتنا دائماً، وأصرارك التسبيح المصري الكبير نحن كمتجنين لبنانيين منذ سبعين عاماً؟ أم عن سوريا الشقيقة القريبة من القلب كما من الجغرافيا؟ أم عن تونس والمغرب وكل الشمال الأفريقي العربي حيث نجد هناك ترحيباً وحباً كبيراً؟ أم بلاد الخليج حيث تعمل بكل أخلاقية ومناقبية وبيادولنا الحب والباح والإحترام بالإحترام؟ سواء في المملكة العربية السعودية الغالية أو الإمارات الحبيبة، أو الكويت العزيزة وكل هذا الخليج العربي الزاهر دائماً ياذن الله؟».

تقديرها لإسهاماته في نقل صورة لبنان الثقافية والفنية إلى الوطن العربي والعالم، منح رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي المنتج اللبناني صادق الصباح وسام الأرز اللبناني من رتبة ضابط في حفل تكريمي أقيم على شرفه في السرايا الحكومية.

وقد أشاد رئيس الحكومة بالمنتج الصباح، معتبراً أنه «اسم على مستوى، صادق في عمله، صادق في الإنتاج الذي قام به، صادق مع وطنه»، وقال «عاطفياً معاً في بعض الأمور، وشعرت كم أنت صادق للوطن، بتكريس بيروت كعاصمة لإنتاج المسلسلات الدرامية، وأصرارك هذا هو محط إعجاب منا جميعاً. من اسمك، مع نور كل صباح ننظر إلى هيبك بمزيد من الإنتاج، وإن شاء الله كما كنت قبل «عشرين عشرين» ستبقى بعد «عشرين عشرين»، وباسم فخامة رئيس الجمهورية يشرفني أن أقدمك وسام الأرز الوطني برتبة ضابط».

أما الصباح فاهدى الوسام إلى لبنان، ورأى أنه «حمل تكليف، أكثر منه مكافأة وتشريف»، وقال «نحن منذ ولدنا، تعلمنا وعلمنا الآباء عن الأجداد، أن كل ما لنا هو للبنان، ولبنان هو الأصل، وأن أينما كنا نزرع ونؤثر،

## بيوت الأزياء العالمية تتخلى عن الفراء... لكنها تلمسك بالريش

باريس - أ ف ب: رغم تسابق بيوت الأزياء العالمية على الاستغناء عن الفراء الطبيعي، إلا أنها لا تزال تعتمد الزغب (أو ريش الحيوانات) في عروض السترات الشتوية المتفخخة، ومع أن الحشوة الاصطناعية هي الغالبة في هذا النوع من الملابس المهمة في فصل البرد والامطار، تشهد الدائلا زدهاراً.

أبرز ما يميز الريش أنه خفيف وعازل وله مغفول النخ، وأشارت تقديرات التخصصيين في قطاع الريش إلى أن لذلك السذي يعود مصدره إلى الإوز والبط خصائص لا مثيل لها مقارنة بالمواد المشقة من البترول التي لا تزال تستخدم في أكثر من 80 في المئة من الأحفوة والسترات الشتوية الواقية من البرد في العالم.

وباتت معظم علامات الأزياء والملابس اليومية توفر في تشكيلاتها سترات شتوية محشوة بريش الحيوانات رغم تكلفتها المرتفعة، وهي تباع بما بين 60 و70 يورو في متاجر مثل C&A وZara وH&M وقد يصل سعرها إلى آلاف اليوروهات لدى مونتكري ولوي فويتون.

وشرح المسؤولون عن التمتية المستدامة لدى دار «نورث فايس»، المعروفة بملابسها المرتبطة بالرياضة في الطبيعة جوليان لينغز، أن «عدد الزبائن الذين يجعلون من الاستدامة عاملاً رئيسياً في قرار شرائهم إلى مزيد».

وأضاف «بما أن مصادر الريش طبيعية، فإن المستخرج منه بطريقة مسؤولة يشكل خياراً جيداً للاستخدام جنباً إلى جنب مع المواد الاصطناعية».

وتلقت «نورث فايس» في عام 2014 بلاغاً عن «مخاطر إساءة معاملة الحيوانات ضمن سلسلة التوريد الغذائي» التي تحصل منها على الريش، فبادرت بالتعاون مع جمعية «كستابل أكستشاينج» غير الحكومية وهيئة الإفادات، التي اتخذت إجراءات تضمن عدم تفك هذه الطيور المائية حية وعدم تغذيتها قسراً.



«إشراك» الزبائن في عملية التدوير، من خلال دعوتهم إلى أن يعيدوا إلى المتاجر السترات التي لم يعودوا يرتدونها. وأسفرت الشركة نحو 830 ألف سترة من الريش منذ العام 2019 وأعيد استخدامها في تشكيلات جديدة.

واطلقت دار مونتكري الرقابية المتخصصة في صناعة السترات الشتوية برنامجاً لإعادة التدوير أيضاً في منتصف العام 2021 أعلنت في كانون الثاني/ يناير التخلي عن استخدام الفراء مثل الكثير من دور الأزياء، لكنها لا تنوي الاستغناء عن الريش.

وثمة أيضاً بدائل أخرى مدهشة، فشركة H&M العملاقة للملابس وفرت سترات مصنوعة من ريش الوسائد المعاد تدويره، وابتكرت سترة بحشوة نباتية وافقت عليها منظمة حقوق الحيوان «بيتا» وتحتوي على زهور بريية، وتباع بـ249 يورو.

وفي أجواء أقل ريفية لكنها لا تقل مراعاةً للبيئة أيضاً، بادرت شركة «تشيوا ميغو» الناشئة والبيئية تماماً إلى إزالة ملوثات أعقاب السجائر «دون ماء أو مستحضرات سامة» لصنع منها مادة عازلة أو لصناعة الملابس، إذ تستخدم على سبيل المثال 4500 من أعقاب السجائر لصنع سترة شتوية.

وسواء تمت إعادة تدوير الريش أم لا، من غير الوارد استخدام الريش الحيواني لصناعة السترات الشتوية للماركة التجارية الإيطالية «ساياف ذاك دي» (أي «إفانك البطة») التي تسعى قبل كل شيء للحفاظ على البط «من القسوة التي تفرضها الصناعة، على ما قال مدير الشركة نيكو لا بارجي شارحا أن «الشركة باع في غضون عشر سنوات خمسة ملايين سترة وانقذت تالياً أكثر من 20 مليون، طائر مائي، إلا أنه يستخدم «الزبد والمزيد من الحشو المستخرج من إعادة تدوير الزجاجات البلاستيكية» للحد من التأثير البيئي للمواد الاصطناعية، على ما قال.

## كرم مراد يمثل مصر في احتفالية منظمة الصحة العالمية بيوم محاربة «الدرن»

### القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:

يشترك المطرب كرم مراد ممثلاً لمصر (ضمن 48 فنان يمثلون قارات العالم الخمس) بمبارتون غنائي وموسيقي في اليوم العالمي لمحاربة مرض الدرن تحت رعاية منظمة الصحة العالمية والذي يوافق يوم 24 مارس / آذار.

سيشارك كرم بأغنية من التراث المصري الصعيدي، تقول كلماتها: حبيبي جاني ساير... ومنعته من السجائر...

## ملتقى «أفلام» السينمائي ينطلق اليوم في مرسيليا ومحوره الإرث العربي خصوصا الجزائري

مرسيليا - أ ف ب: يعرض ملتقى «أفلام» السينمائي الدولي في مدينة مرسيليا جنوب فرنسا اعتباراً من اليوم الخميس نحو أربعين فيلماً من دول عربية، مع تركيز خاص على الجزائر وحضور لافت للسعوديّة وسوريا.

ويعد عامين من القفود المرتبطة بفتحي وباء كوفيد-19 تستضيف ثاني كبرى المدن الفرنسية الملتقى السينمائي بنسخته التاسعة «مع تجزير أكبر في الماضي والتراث والإرث السينمائي» وفق شارلوت ديفيرت العضو في الإدارة الفنية لمهرجان «أفلام» الذي يقام منذ عام 2013.

وأشارت إلى أن فكرة هذا المهرجان غير التفاضلية الذي يستمر حتى الثالث من نيسان/ أبريل، تكمن في «إعطاء الأولوية لجميع الأفلام التي تأتي إليها من الدول العربية» سواء القصيرة أو الطويلة، القديمة أو الحديثة، لكن «نحاول أيضاً أن نخصص مساحة كبيرة للأفلام الوثائقية».

لأنها مساحة تزخر دائماً بالقرى الأكبر من ابتكارات الشكل، وأضاف «تريد أيضاً دعم الأفلام الأولى التي نعتقد أنها مهمة مثل فيلم عمر بيلقاسمي «حلم» الذي يعد من الأفلام الأولى النادرة باللغة الأمازيغية».

وسيشتمل العرض التكريمي لخمسة أفلام من توقيع المخرج الجزائري مرزاق علوش، الذي يشكل مرجعاً لجيل كامل من المخرجين الشباب في بلاده، أحد الأحداث البارزة الأخرى في المهرجان الذي يستضيف أيضاً ندوة سينمائية ستقام في حضوره في وسط مرسيليا.

وستيتمكن الجمهور في المدينة التوسطية خلال المناقشات من «طرح أسئلتهم بلغتهم الخاصة» وفق ديفيرت التي قالت إن ذلك يشكل «عودة لجمهور مرسيليا ليكونوا قادرين على إعادة اكتشاف جزء من أصولهم التي قد تحدر من الضفة الجنوبية للمتوسم».

## حل عدد السابق

8	3	2	1	9	6	4	7	5
5	6	1	7	8	4	3	9	2
7	9	4	3	5	2	6	1	8
4	2	5	8	7	1	9	6	3
1	8	9	2	6	3	5	4	7
3	7	6	9	4	5	2	8	1
9	1	3	4	2	8	7	5	6
6	4	8	5	3	7	1	2	9
2	5	7	6	1	9	8	3	4

**الجدي**  
اهتم بصحتك بشكل أفضل، ولا تؤجل البدء في برنامج رياضي، حاول الإنصات لمتطلبات الزملاء حولك

**الدلو**  
قد تضطر لتأجيل مشاريع مهمة بسبب وعكة صحية غير خطيرة، من الأفضل أن تعيد ترتيب برامجك

**الحوت**  
فتّح أمامك آفاق جديدة تستعد لرحلة سريعة تقابل خلالها أشخاصاً يساعدونك في تطوير عملك

**الميزان**  
في انتظارك مشروع كتابة أو دراسات عليا، يتطلب استعداد وتنظيم وقت، لكي لا تضع جهودك سدى

**العقرب**  
لا تقلق من تبدل الأجواء في محيطك، وتناقل مع أوضاع جديدة، قد تحسّن وتكون أفضل من السابق

**القوس**  
استعدت قدرتك على المبادرة وفكر في مشاريع خيرية حتى لو صغيرة، فستساعدك على استعادة ثقة الآخرين فيك

**السرطان**  
بعض المعارف أو الأقارب يحتاجون مساعدتك، فلا تردد في تخصيص وقت لهم، خاصة كبار السن

**الأسد**  
تلقت أشخاصاً جدد، وتدفع في علاقة غير متكافئة، حاول السيطرة على جموعك وفكر ملياً قبل الإقدام على أي خطوة مصيرية

**العذراء**  
العلاقة مع الشريك في أوجها، حاول الحفاظ على رونقها واستمتع بأوقاتك، وفي الوقت نفسه، لا تهمل عمك

## أبراج

### الحمل

الأجواء مناسبة لمبادرة اجتماعية، تلقت خلالها العائلة للاحتفال بحدث سعيد، فلا تتردد في اتخاذ الخطوة

### الثور

اليوم سيكون الحظ معك، لكن فكر ملياً وأبحث كل التفاصيل قبل التوقيع على عقود عمل

### الجوزاء

فترة التوتر والاضطراب التي تضعر بها ستزول تدريجياً، فلا تقلق، وضاعف جهودك لتصل لما تطمح إليه

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	6		8					
8			3	7				9
3			5	2			4	
			9	4		8		
				5				
			6			9	1	
						8	5	
			2			3		6
4						1		

## الذكرى الـ 50 لإطلاق الفيلم: هكذا كاد كوبولا ألا يكون أباً لـ «العرب»



كوبولا وزوجته

رقم قياسي جديد سجله على شبك الذاكرة فيلم «جوز» لستيفن سبيلبيرغ. ورأى بيتر بيسكاياند في كتابه عن «هوليوود الجديدة» أن فرانسيس فورد كوبولا، كسب إلى حد كبير رهانه مع استوديوهات «باراماونت» التي وعدته بأن تشتري له سيارة ليموزين طويلة إذا وصلت إيرادات «العرب» إلى 50 مليون دولار، فكان أن تحطفت اللغة هذه العتبة بأشواط، إذ تجاوزت 130 مليون دولار في ذلك الوقت، أي ما يعادل 880 مليون دولار في الوقت الراهن باحساب معدلات التضخم. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل أدى الفيلم كذلك إلى ارتقاء كوبولا إلى مصاف مخرجي الصف الأول، وابتداء أحد أبرز النجوم وراء الكاميرا، واتاحت له صدقيته الإخراجية وسمعته الفنية الحصول على تمويل لكل مشاريعه، وكتب بيتر بيسكيد، في هذا الصدد أن

«لوس أنجليس - أ ف ب: شكّل فيلم «غدقار» (العرب) الذي يصادف هذا الأسبوع الذكرى الخمسين له حدثاً سينمائياً في حينه، إذ حطم كل الأرقام القياسية للإيرادات، وفاز بجائزة أوسكار وجعل العالم بأسره يتعرف على المافيا وثقافتها القاسية وسادها.

لكن قلّة يعلمون أن المخرج فرنسيس فورد كوبولا، البالغ اليوم 82 عاماً والذي أضيف قبل يومين نجمة باسمه على رصيف المشاهير في هوليوود، كاد يرفض المهمة عندما عرضت عليه فكرة الاقتباس السينمائي لرواية ماريو بوزو، التي حققت نجاحاً كبيراً.

وسأل خلال عرض أقيم للأنثاج من أفلامه في لوس أنجليس في مرور خمسين عاماً على فيلمه «شعرت بخيبة أمل كبير عندما شرعت في قراءته (...) إذ كان فعلاً كتاباً تجارياً كتبه ماريو بوزو، بهدف كسب المال لأولاده». وأضاف كوبولا الذي يُعد من أبرز وجوه السينما الأمريكية «عندما عُرض عليّ أن أتولى المهمة نظراً إلى أن الجميع كانوا امتنعوا عن القبول بها، أحببت أنا أيضاً بالرفض».

### شركائه الشباب

إلا أن أحد شركائه الشباب ويدعى جورج لوكاس، أصّر عليه لحسن حظّه، وشرح له أنه لا يستطيع رفض هذا العرض لأنه كان سيمكثهما من إنقاذ شركتهما المستقلة الصغيرة للأنثاج من الإفلاس.

وروى كوبولا أن لوكاس الذي أوجع بعد سنوات ظاهرة «حرب النجوم» قال له يوماً «فرانسيس، نحن في حاجة إلى هذه الأموال! فالراقبون الضريبيون سيأتون ويضعون قفلاً على مدخل (الشركة)... عليك أن تقبل بعمل كهذا».

أما بقية القصة، فأصبحت أشبه بأسطورة سينمائية. فـ«العرب» الذي انطلقت عروضه في 24 آذار/مارس 1972 في عدد كبير من دور السينما، أصبح بعد ستة أشهر الفيلم الذي حصد أعلى الإيرادات في تاريخ الفن السابع، متميّزاً هذا الرقم القياسي من فيلم «جون ودي ذي ويند» («ذهب مع الريح») الذي أنتج عام 1939.

وبرى الخسارة أن «العرب» دشّن نوعاً ما عصر الإنتاج الضخم، وهو ما أكد بعد ثلاث سنوات



## حرب إعلامية ثالثة بين الغرب والغرب والشرق والغرب

### أنور القاسم \*

لا صوت يعلو فوق صوت الحركة؛ وأي معركة؟ هي ليست في الشرق الأوسط - ميدان الحروب الإسرائيلية - بل في أوروبا مهد الحربين العالميتين الأولى والثانية، وقد تصل إلى الثالثة.

المفترس في الأمان أن الحرب العالمية الأولى قادت العالم لخلق مفاهيم وسائل إعلام عصرية، بدأت بالراديو والصحف الورقية، قليلة الصفحات لتتطور إلى إذاعات محلية وبداية التلفزيونات في العيسد من دول الغرب، حيث بدأ البث بالأبيض والأسود وراما الحروب، التي تسببت فيها أمريكا الجديدة عبر بدايات هوليوود حينها.

ما أشبه اليوم بالبارحة، فيعد أن عاش الإعلام أزمى عصوره في فترات الرفاه، التي سادت العالم بعد الحربين، وما أفرزته من مجلات وصحف ملونة وتلفزيونات أرضية، ثم فضائية، وصولاً إلى ثورة الإنترنت، وبعدها عالم التواصل الإعلامي المتشظي، تشهد الآن ما يشبه الثورة الإعلامية العالمية الثالثة.

ففي الموازاة مع المواجهات العسكرية الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، تدور حرب إعلامية عالمية بين روسيا والقوى الغربية الداعمة لتكثيف على صعد مختلفة، لم تنتج منها المؤسسات الأكاديمية والتعليمية وتخيبة الرأي العام، إلا سيما من خلال التسهيلات للحملات الشعبية الداعمة للجيش والشعب الأوكرانيين واستقبال اللاجئين.

### إعلام روسيا بعد الحرب

نعم، العالم على مفترق طرق إعلامي، فالصين اخترعت «التوك توك» الذي يعزّو عالم الشباب والصغار في دول العالم، بعد أن انتسخت «تويتر» الأمريكي علم السياسة، وتحطّط روسيا لإحباط تطبيق ICQ الذي كان أحد تطبيقات المراسلة والتواصل الاجتماعي في البلا مع الحرب الإعلامية الغربية ضدها وحظر العديد من مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد.

كما قررت إطلاق بديل لـ«إنستغرام»، الأمريكي، الذي تمكنه شركة ميتا (فيسبوك سابقاً)، تحت مسمى «روسغرام» في الثامن والعشرين من هذا الشهر، مستهدفة بذلك 80 مليون مستخدم.

وفي الثاني من الشهر الجاري أصدر الاتحاد الأوروبي قراراً حظر بوجبه قناة «روسيا اليوم» و«سيوتنك» الروسيتين ومنعهما من البث في دول الإتحاد وأغلق مكاتب القناتين بحجة نشرهما معلومات مضلّة، وهو ما يخالف الاعتراف والقوانين الأوروبية التي تضمن حرية التعبير، لم تكف الدول الغربية بذلك، بل تم حجب موقعي القناتين على الإنترنت ولم يعد بقدر المواطنين الأوروبي معرفة ما يجري في أوكرانيا من منظور الجانب الروسي، ووصل الأمر مؤخراً بأوروبا إلى الطلب من غوغل حجب اسمي الوييلتين الإعلاميتين تماماً، بحيث لا تظهران حتى لدى البحث في محرك البحث غوغل. كما أعتك كل من منصات التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتسر ويوتيوب وتيك توك أنها لن تسمح لوسائل الإعلام الروسية الرسمية بنشر موادها أو منشوراتها على صفحاتها في القارة الأوروبية بطلب من الاتحاد الأوروبي، وطالب الإتحاد الأوروبي هذه المؤسسات بمنع منشورات ومواد من يعمل لصالح «روسيا اليوم» و«سيوتنك» ويروج لهما أو يعيد نشر موادهما من الظهور في كل منصات وسائل التواصل الاجتماعي، في ظل هذه الظروف بات المواطن الأوروبي يسمع ويشاهد ويفرّ ما تؤوله وسائل إعلام هذه الدول فقط، ويطلع على مواقف الحكومات الغربية من الأزمة الأوكرانية، بينما تخفي تماماً الرواية الأخرى عن وسائل الإعلام الغربية، وهو ما لم يعد المواطن الأوروبي من قبل وهذا سلوك يوازي في مضمونه الانظمة المستبدّة في العالم الثالث، حيث تحجب المواقع التي تختلف وسياساتها كلياً، أما في روسيا الأشبه بالانظمة القمعية فلم تعد هناك وسائل إعلام يمكن أن تصنّف في خانة الإعلام المستقل أو الحامد أبداً، بل تم إغلاقها بقرار من السلطات أو قررت التوقف عن العمل عن تلقاء نفسها، بعد أن شعرت أنها لم تعد قادرة على العمل بحرية في ظل الرقابة والقيود الحكومية الشديدة، لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إن المواطن الروسي قد يواجه السجن لمدة 15 سنة فقط لنشره مادة أو منشوراً يخالف الرواية الرسمية لما يجري.

فمن يصف ما يجري في أوكرانيا بأنها «حرب» بلا من وصف «العملية الخاصة» يواجه خطر السجن لمدة 15 عاماً، ويصف بعض المراقبين أجزاء الرقابة على الإعلام في روسيا هذه الأيام بأنها تتجاوز التي كانت سائدة خلال المرحلة السوفيتية وأنها أشبه باجواء المرحلة الستالينية، وقد انتقلت من مرحلة التهديد بإغلاق وسائل الإعلام إلى الملاحقة الجنائية للصحافيين أو المواطنين الذين ينشرون معلومات عن الاشتباكات العسكرية. ومنعت السلطات الروسية وسائل الإعلام من استخدام كلمات مثل «الحرب» و«الغزو»، وفي الإعلام الغربي، الذي يضيف صفة الإنسانية على التغطية، ينحرف المراسلون نحو العنصرية ضد شعوب أخرى كالعراق وسوريا واليمن وأفغانستان، من الذين اضطروا للجوء بسبب آلات القتل في بلدانهم، ومنها أيضاً، نشر صور ومقاطع فيديو تظهر آثار القصف الروسي على مدن أوكرانيا، بينما العاصمة كييف، تظهر بوضوح الضحايا، إن كانوا قتلى، أو لاجئين يحاولون الفرار. هكذا، بدت «الموضعية» الإعلامية الغربية معياراً فضفاضاً يمكن تطويعه كي يلائم ضحايا معينين، وفي مقال له في «واشنطن بوست» كتب الصحافي بوجين وينستون عن التغطية «الحميئة والصريحة والدونية للغاية» خلال الاجتياح الروسي لأوكرانيا، متسائلاً إن كان ذلك يعود «إلى الإمكانات التي منحتها إيها الثورة التقنية، كالتبث المباشر وتقنيات التصوير والتوثيق، أم إن هناك أشياء أخرى تتصل بالانتماءات والتحيزات لوسائل الإعلام في تغطيتها الخيرية؟»، وأعطى روينستون أمثلة من سوريا واليمن، مشيراً إلى أن «الحرب في اليمن تدخل الآن عامها الثامن، وقد كانت وحشية في كل شيء». كما إن الحرب في سوريا هي أكثر دموية، واستخدمت فيها أسلحة كيميائية، ولكن في كل مراحل هذه الحروب وغيرها من سوريا واليمن، للشاهد الغربي مثل هذه الصور الأولية والثورية للضحايا، مستشفاً بما فعلته «نيويورك تايمز»، وأضاف الكاتب إن الأمر ليس أن الصحفيين لم يروا أو يوثقوا مثل هذه الفظائع في الحروب الأخرى، فقد صدم الجمهور أطفال يتضورون جوعاً في اليمن، أو صورة الطفل السوري الذي جرفته مياه النهر إلى الشواطئ التركية؛ لكن المؤسسات الإخبارية كانت تقيد تفاعلها بحساسية عالية بشأن نشر صور أشخاص قتلوا في النزاعات، وقارن الضحايا الأوكرانيين بالعراقيين، مشيراً إلى أن المدنيين الذين قتلوا ومُجروا بسبب غزو العراق عام 2003 كانوا بدرجة لا تقل عن معاناة الأوكرانيين. لكن الحقيقة هي أن المشاهد أو القارئ الغربي نادراً ما تعرّف عن كُتب على الضحايا، و«الذين في الحالة العراقية لم يكونوا أوروبين ولا بيضاً ولا مسيحيين» خاصة «عندما تكون القوات الأمريكية هي التي تطلق صواريخ كروز وقاذف الدعاية» عليهم!

### المعجزة الصينية

الصين بدورها خلقت عالم إنترنت خاص بها وابتات تمتلك اليوم شركات الإنترنت الوحيدة في العالم التي يمكن مقارنتها بتطلعاتها الأمريكية، فضلاً عن ذلك فإنها تسبق الولايات المتحدة بسنوات في بعض وسائل التقنية الإعلامية، وحققت كل هذا التقدم التكنولوجي في مجال «الويب» على الرغم من حجب موقعي «فيسبوك» و«غوغل» ونظام الرقابة الإلكترونية الصارم وضوابط جمع البيانات وتخزينها ومشاركتها، وفي استعراض للتطبيقات التي استغنت بها الصين عن المنصات الإلكترونية العالمية، نكرت الصحيفة أن تطبيق «We Chat» التابع لشركة «تينسنت» الصينية، أصبح منصة اجتماعية يمكن من خلالها التحدث مع الأصدقاء ولعب الألعاب الإلكترونية ودفع الفواتير وحجز تذاكر القطارات وغيرها، لينافس بذلك التطبيقات التي اخترعتها شركتا «فيسبوك» و«أبل» الأمريكيتان واللذان تمتعان بمزايا عديدة، كوريا الشمالية واليابان والهندونيسيا وغيرها بات لديها علمها الخاص المتعمد على التكنولوجيا المحلية، وهذا بدوره يني صمود القوميات الذي عانى منه العالم وقاد لحروب كبيرة.

ووسائل الإعلام ما قبل هذه الحرب كما نتوقع منها أن يمتد تعاطفها بالدرجة نفسها، إلى ضحايا الحرب في كل مكان، لأنهم بشر كالشعب الأوكراني الجريح تماماً!

حتى على مستوى الإعلام الإقليمي وليس الغربي هناك اصطفاطات مصلحية بحجة تخرج من مدار الإعلام التقليدي إلى إعلام عالمي أكثر بحدٍ مختلف يتشكل على مستوى العمورة.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

بوغدانوفيتش، عن عدم توليها.

ومع أن فرانسيس فورد كوبولا، كان في مقدم ما سُمي حركة «هوليوود الجديدة» التي اندرجت ضمن الثقافة المضادة وهدفت إلى تحديث المفاهيم والقواعد السينمائية، إلا أنه كان لا يزال أقل شهرة بكثير من هؤلاء المخرجين المرموقين، ولم تكن في رصيده في تلك المرحلة أي نجاحات كبيرة، لكن العامل الأبرز الذي حدا بتشرية «باراماونت» إلى اختياره وعرض المشروع عليه هو أصوله الإيطالية.

ووافق كوبولا، لكنه مع ذلك وضع شروطه، فـ«باراماونت» كانت ترغب في أن يجري العمل على الاقتباس السينمائي سريعاً، وفي أن تكون تكلفة الفيلم منخفضة، إلا أن المخرج طلب موازنة أكبر، والأهم أنه كان يصر على أن تجري أحداث الفيلم في أجواء نيويورك خلال أربعينيات القرن العشرين مما كان سيرتب حكماً تكلفة كبيرة من حيث الديكورات والأزياء.

### مسؤولي الإنتاج

وكان ذلك يعني أن الفيلم قد يستلزم «على الأقل ضعف» الموازنة الأصلية التي حددت بما بين مليوني دولار ومليونين ونصف مليون، ولم يكن مسؤولو الشركة «سعداء» بذلك على الإطلاق» حسب ما روى كوبولا.

وتصادم المخرج أيضاً مع مسؤولي الإنتاج في ما يتعلق بتفريق المثلث.

فشعبية النجم الوحيد في الفيلم وهو مارلون براندو، كانت قد بدأت في الأفول، أما آل باتشينو، فلم يكن بعد معروفاً نسبياً، ولم يكن مطابقاً لوصفات «رجل طويل القامة ووسيم» كما كانت تشاؤده الشركة.

وقال كوبولا ما زاحا «أل وسيم جداً، لكن بطريقته الخاصة جداً»، وأضاف المخرج «لقد كان محبوباً جداً من جميع النساء». كان آل باتشينو، جذاباً جداً بالنسبة للنجمات، كجنت أنسسال عن السبب بالضبط، لكن كان الأمر دائماً على هذا النحو.

في نهاية المطاف، فاز فيلم «العرب» بجائزة الأوسكار الرئيسية كأفضل فيلم روائي طويل، فيما نال براندو جائزة أفضل ممثل في ذلك العام، وكان آل باتشينو، من بين النجوم والتمثيل الذين رشحوا في فئة أفضل ممثل مساعد.

## بيونسيه وبيلي إيليش تغنيان في حفل توزيع جوائز الأوسكار



بيونسيه

منطقة فقيرة في ضواحي لوس أنجليس شهدت بدايات البطون الشقيقتين، ولم يتم التمكن من الحصول مساء الثلاثاء على تأكيد لهذه المعلومات.

وتؤدي بيلي إيليش، وشقيقتها فينياس أغنية «نو تايم تو داي» التي ألفت خصيصاً لأحدث أفلام جيمس بوند.

كذلك طلب من فان موريسون، الذي كتب أغنية «داون تو جوي» لفيلم كينيث براناه «بلفاست» أن يعنى خلال أسبوعية الأوسكار على غرار منافسيتها، لكن الممثلين قالوا إنه «لن يتمكن من حضور الاحتفال بسبب مواعيد حفلاته».

وحياي المغني البالغ 76 عاماً حفلة في بريطانيا نهاية آذار/مارس الجاري قبل أن ينتقل الشهر المقبل إلى الولايات المتحدة لواصلته جولته.

وكان فان موريسون، أبدى رفضه القيود الصحية المرتبطة بالجائحة من خلال تصريحات علنية وأغنيات تنقذ تدابير الحجر، وأعلن معارضته الزامية تلقي اللقاحات المضادة لكوفيد-19.

■ لوس أنجليس - أ ف ب: يُتوقع أن تقدم النجمتان بيونسيه وبيلي إيليش، وصلتين غنائيتين في احتفال توزيع جوائز الأوسكار مساء الأحد، لكن فان موريسون، المعروف بمعارضته الزامية التطعيم ضد فيروس كورونا لن يكون حاضراً رغم تلقيه دعوة، على ما أعلن الممثلون.

وسيكون الفنانون الثلاثة بين المتنافسين على جائزة أفضل أغنية خلال الاحتفال الرابع والسبعين لتوزيع جوائز الأوسكار، إلى جانب المغني لين مانويل ميراندا والغنية ديان وارين، اللذين تُعرض أغنيتهما أيضاً خلال الاحتفال.

وكتبت نجمة موسيقى البوب بيونسيه، أغنية «بي أليف» لفيلم «كينج ريتشارد» الذي يتناول قصة صعود بطلتي كرة المضرب الشهيرين سيرينا وفينوس وليامز ويؤدي فيه الممثل ويل سميث، دور والدهما ومربيهما.

وأفادت مجلة «فاربيتي» المتخصصة أن النجمة ستؤدي أغنياتها مباشرة على الهواء من ملاعب كرة المضرب في كوتيون، وهي

## متحف «مدام توسو» في لاس فيغاس يوفر فرصة ذهبية للمقبلين على الزواج

■ لاس فيجاس-د ب أ: دائماً ما تكتمل فرحة العريس والعريس في حفل الزفاف من خلال حضور الأحياء من الأهل والأصدقاء، لكن، ترى كيف سيكون الحال إذا ما تضمنت قائمة حضور حفل الزفاف ضيوفاً من المشاهير والنجوم من أمثال المغنية الأمريكية الشهيرة بيونسيه، أو المغنّة الأمريكية الشهيرة زاك جاليفيانكايس؟ هل ستصبح الأمور معقدة بعض الشيء؟

لحسن الحظ أنه صار حالياً من الممكن إقامة حفل الزواج في متحف مدام توسو الشهير في مدينة لاس فيجاس الأمريكية، حيث يوفر المتحف فرصة ذهبية للمقبلين على الزواج، تمكن العريس والعروس من دعوة نسخة طبق الأصل من المشاهير الفضية لدى كل منهما، ولكن بالطبع، سوف يحضر المشاهير لكن «في أجساد من الشمع».

والسؤال هو، كيف سيتم ذلك؟

يقوم الشخص المقبل على الزواج باختيار نسخة طبق الأصل مضمونة من الشمع، من الشخصية المشهورة المفضلة لديه، والتي يرغب في أن تحضر حفل زفافه، ولذلك الغرض، يقدم المتحف عرضين مختلفين ومثيرين للغاية لباقيات الزفاف الخاصة بأزواج وزوجات المستقبل من محبي المشاهير، والذين سيتمكنون من خلال أي من العرضين، من الحصول على مجموعة من الصور الرقمية التي تجمع بينهم وبين المشاهير المفضلين لديهم.

ويحمل العرض الأول اسم «وك أب واكس وينج» ويبلغ سعره 199,99 دولار، ويتضمن ظهور تمثال من الشمع للنجم الأمريكي جورج كلوني، الذي يقف كشاهد على مراسم حفل الزفاف في الكنيسة البيضاء الجميلة الموجودة في المتحف، ويشمل العرض تقديم موسيقى حفل الزفاف، وتوفير وشاحات للعريس والعروس تحمل عبارة «جاست ماري» (تزوجت للتو) بالإضافة إلى زجاجة صغيرة من المشروبات الروحية.

أما العرض الثاني، فيحمل اسم «في أي بي/ ووك أب واكس وينج» ويبلغ سعره 224,99 دولار، ويشمل جميع مميزات العرض الأول، ويوفر للعريس والعروس خياراً لتوسيع مجال اختياراتهم من المشاهير إلى المزيد من المشاهير الآخرين بخلاف جورج كلوني، بالإضافة إلى صورة مطبوعة واحدة داخل إطار.

من ناحية أخرى، يقدم المتحف إمكانية إقامة حفلات لأعياد الميلاد المعيزة بحضور مجسمات شمعية للنجوم المفضلين لدى صاحب عيد الميلاد، وتتناسب باقات العروض الخاصة بحفلات أعياد الميلاد في المتحف مع جميع الأعمار، سواء كان صاحب عيد الميلاد يحتفل بعامه الخامس أو الخمسين.

ومن بين النجمات والنجوم الذين يضم المتحف الشهير تماثيل لهم، الممثل الأمريكي جوني ديب، 58 عاماً/ والنجم الأمريكي روبرت دي نيرو، 78 عاماً/ والمغنية الأمريكية استيانا كاتي بيري، 37 عاماً/ ومملكة الويب، مادونا، 63 عاماً/ والنجم الأمريكي الشهير برايد بيت، 58 عاماً/ بالإضافة إلى النجم الأسطوري الراحل مايكل جاكسون.

## سبع صناعات؛ ليبية تعمل أخصائية تغذية ومقدمة برامج ومعلمة خط



ماجدة الرياني

دائرتها المحيطة قائلة «كلمة قات فالدائرة المقربة داعمة جدا لي، لكن لا يخلو الأمر من أن الانتقادات تكون مزعجة أحياناً، أن فتاة تظهر في الصورة، صورها تطلع أو تطلع في لقاء أو تطلع للعامّة.

وتقول، شغفي بالخط اكتشفته عن طريق الصدفة وأنا في عمر 14 سنة تقريبا، أخذت دورة خط ومنها شعرت اني شغوفة بموضوع الخطوط وتعلم الخطوط، فطلت أتعلّمها على عدة مراحل إلى أن أتقنت عدد كبير من الخطوط العربية واللاتينية. كانت مجرد هواية وبعدها تحولت إلى مجال عمل يعود لي بعائد مادي سواء في تعليم الخطوط أو في شغل اللوحات».

وتنشر ماجدة، التي نشأت في مجتمع محافظ يتم فيه دفع الإناث مائة للتألم للقيام بالأدوار المنزلية فقط، الوعي حول الصحة والتغذية من خلال برنامجها الصحي على محطة راديو جوك إف.إم. ومع ذلك أوضحت أنها تلقى دعماً من

## محللون: تجاوز حالة انعدام الأمن الغذائي العربي يحتاج إرادة سياسية مفقودة

■ إسطنبول – الأناضول: أعادت تداعيات الأزمة الأوكرانية، بما فيها اضطراب سلاسل الإمداد، الاهتمام بمشكلة انعدام الأمن الغذائي العربي والاعتماد الكبير والخطير على المواد الغذائية الأساسية المستوردة لتلبية احتياجات السكان. وقال خبراء عرب في أحاديث منفصلة أن ما أظهرته الأزمة الأوكرانية من هشاشة وضع الأمن الغذائي للدول العربية يجب أن يدفعها إلى العمل على تطوير قطاع الزراعة، لكنهم لم يظهروا تفاؤلاً في هذا الخصوص بسبب انعدام الإرادة السياسية لدى قيادات هذه الدول.

يقول الكاتب والباحث العراقي نظير الكندوري «الحرب الروسية الأوكرانية كشفت قوة كبيرة تعانيها الدول العربية في نظامها الغذائي، ويثبت حجم اعتمادها على الخارج في تأمين احتياجات شعوبها من الغذاء وخاصة في المواد ذات البعد الإستراتيجي كالحبوب والزيوت».

وأضاف «استغناء الدول العربية عن منتجات روسيا وأوكرانيا الزراعية، واستبدالها بواردات من دول أخرى، ليس بالأمر السهل، ويحتاج إلى شهور عديدة لتأمينها، وحتى إذا نجحت فإنها لن تكون بالأسعار القديمة التي كانت موجودة قبل الحرب». وقال أيضاً «كان من المفترض على أي دولة أن تقوم بتعزيز أمنها الغذائي سواء في حالات السلم أو الحرب، لكن الذي نراه أن

الدول العربية اكتفت بالاستيراد، وكثير منها لا تمتلك مخزوناً إستراتيجياً. وهذا ما رأيناه في العراق الذي لا يكفي خزينه من الحبوب بسوى لسبايع قليلة».

وقال أيضاً «الدول النفطية الخليجية ليست دولاً زراعية وتعاني من نقص المياه، وينطبق هذا الوصف أيضاً على دول المغرب العربي إلى حد ما، لكن فيما يخص العراق ومصر والسودان وبعض دول بلاد الشام، فرغم تمتعها بالأراضي الصالحة للزراعة وتوفر المياه، لكنها لم تعط الأمر أهمية قصوى».

ورداً على سؤال حول توقعاته بأن تشكل الأزمة حافزاً لتطوير الزراعة، قال الكندوري «لا أعتقد ذلك، ولن تأخذ الأنظمة العربية من الأزمة الأوكرانية درساً يجعلها تفكر جدياً في تأمين احتياجاتها الغذائية، وهذا ما لاحظناه في تصريحات المسؤولين العرب». وعن فرص التعاون العربي أفاد «لا توجد أي ملامح على تعاون عربي عربي في مجال الاستثمارات الزراعية، بالرغم من أن هناك فرصاً كبيرة وواعدة لهذا التعاون الذي من شأنه يجعلها تختلط أزمة الإمدادات الغذائية العالمية».

وختم بالقول «الدول العربية قادرة على تأمين احتياجاتها الغذائية، فالدول النفطية التي لا تمتلك أراضي صالحة للزراعة ولا مياهها، بإمكانها

التوجه إلى استصلاح مزيد من الأراضي التي يتهددها خطر البوار نتيجة الإهمال والحروب، فضلاً عن تأمين الموارد المائية اللازمة». وقال أيضاً «الحديث عن القومات الزراعية الكبيرة التي تمتلكها العديد من الدول العربية يصطدم بالإرادة السياسية لهذه الدول التي لم تتمكن زمن السلم عالمياً من تحقيق التكامل الزراعي، وإذا ما تحقق هذا التكامل بدافع من الخوف على الأمن الغذائي للشعوب فقد نشهد انفراجاً في تحقيق الاكتفاء الذاتي لهذه الدول غذائياً».

وأضاف «يجب على الدول العربية تعزيز التعاون الزراعي البيئي وتوظيف الأراضي الزراعية الشاسعة فيها، وتوظيف الاستثمارات اللازمة لزيادة إنتاجها من المحاصيل الزراعية الإستراتيجية كالقمح والذرة والأرز، والتفكير بمآلات الحرب فيما يتعلق بتنوع مصادر سلة الغذاء العربي».

وشدد على أنه «يمكن للدول العربية القيام بشركات إستراتيجية بينية لتوظيف الموارد المالية التي تمتلكها بعضها، والساحات الزراعية الكبيرة في بعضها الآخر لإنتاج شراكة زراعية اقتصادية نوعية». وأضاف «الطلب الآن حلولاً إسعافية عاجلة لمواجهة خطر نقص المخزون الإستراتيجي من القمح والغذاء، ويمكن تأميناً بعد نجاح تحقيق الشراكات

## الأمم المتحدة: انخفاض منسوب دجلة والفرات 73% يقلص مساحة الأراضي المزروعة في العراق إلى النصف

■ بغداد – الأناضول: أفاد المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، سامي ديماس، بأن منسوب المياه في نهر دجلة والفرات انخفض بنسبة 73٪ جراء قلة تساقط الأمطار. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده ديماس أمس الأول في مبنى وزارة البيئة العراقية، عقب اجتماع مع مسؤولي الوزارة في بغداد. وقال ديماس إن «الاجتماع يأتي في إطار الشراكة الفاعلة والمستمرة لمكتبنا الأممي ووزارة البيئة، ترتكز عليه الجهود الرامية لدعم حكومة وشعب العراق في حماية وتحسين البيئة».

وأشار أن «التدهور البيئي وفقدان التنوع البيولوجي وتفاقم التصحر وتدني خصوبة الأراضي وتكرار الظواهر المناخية الشديدة تشكل تهديدات جديدة على الإنسان في المنطقة ما لم يتم اتخاذ إجراءات جماعية، وستكون جميعاً نخطار بسبل العيش لملايين من الناس». وأضاف «العراق يشهد مظاهر قلة الأمطار وتأثيرها في مناسيب نهر دجلة والفرات ينسب ووصلت إلى 73٪، وارتفاع درجات الحرارة عدلات أسرع بسبع مرات من الارتفاع العالمي، وكذلك عدم التوازن السكاني ما أدى إلى تكسب 70٪ من السكان في المدن، ما أدى لتراجع الزراعة».

ويعاني العراق منذ سنوات انخفاضاً متواصلاً في التدفقات المائية عبر نهر دجلة والفرات والأنهار التي تنبع في إيران، وفاقم أزمة شح المياه كذلك تدني قلة الأمطار في البلاد على مدى السنوات الماضية.

يذكر أن مشاريع السدود التركية الكبيرة أدت وعلى امتداد سنوات طويلة إلى تراجع تدفق المياه في نهر دجلة والفرات. ودفع شح المياه حكومة بغداد إلى تقليص المساحات المزروعة بنسبة 50٪ خلال العام الحالي. ويثقل المحميات الطبيعية، قال ديماس «بقنا خلال السنوات الماضية بالشراكة الفاعلة مع وزارة البيئة وتبويل من الرقق العالمي للبيئة بتنفيذ مشروع إنشاء شبكة المحميات في العراق». وتابع «وذلك ليسهم في إيفاء العراق بالتزاماته تجاه اتفاقية التنوع البيولوجي ووضع إطار العمل الأساسي للمحميات الطبيعية التي سنستطعي ما يقدر بـ 7٪ من مساحة البلاد».

وشدد على ضرورة «تجديد الدعوة إلى جميع دول المنطقة للعمل على ترسيخ هذه المبادئ وإعلان مزيد من المحميات ودعوة المجتمع الدولي لتقديم الدعم الممكن لحماية مستقبل الأجيال القادمة».

وأضاف «مكتبنا الأممي وخبراؤنا عازمون على مواصلة العمل الفاعل مع الجانب العراقي، ونحن بصدد تنفيذ مشاريع وخطط ومبادرات جديدة للفترة المقبلة استكمالاً للنجاحات التي تحققت في العمل المشترك».

## اتحاد الشغل التونسي: القدرة الشرائية للمواطنين تدهورت ... وعلى الحكومة العمل لتعديلها

■ الرباط – أ ف ب: يعاني المغرب جفافاً بعد الأسوأ منذ نحو أربعين عاماً ويثير مخاوف من أزمة نقص مياه الشرب والري، بسبب التغير المناخي وفي ظل تأخر إنجاز مشاريع تلمح إلى إدارة أفضل للموارد المائية.

ويقول الباحث في السياسات المائية عبد الرحيم هندوف في مقابلة أن الجفاف «ليس أمراً جديداً، ولكنه غير مسبوق بهذه الحدة منذ مطلع الثمانينات»، مشيراً إلى أن الوضع تفاقم الوضع هذا العام «لأن مياه السدود العام الماضي كانت أصلاً جد متدنية». وليست هذه المرة الأولى التي تبخل فيها السماء خلال الأعوام الأخيرة على البلاد، لكن الجفاف المسجل هذا العام «يتعمّر بتأثيره على التزوّد بماء الشرب في المجال الحضري، بينما كان تأثيره في الماضي يقتصر على توفير ماء الشرب في الأرياف والسقي المزروعات، وفق ما أوضح وزير التجهيز والماء نزار بركة في عرض أمام البرلمان مؤخراً.

ويقدّر العجز المسجل في مخزون مياه السدود منذ أيلول/سبتمبر بحوالي 89 في المئة مقارنة مع المعدل السنوي، حسب معطيات رسمية.

وتنّه مدير التخطيط والدراسات في وزارة

ديسمبر/كانون الأول، الذي سبقه،

ومنذ نهاية 2021، تسجل أسواق التجزئة في تونس نقصاً في العديد من المواد، مثل الزيت النباتي والسميد والسكر والأرز، وإن وجدت فيجري تحديد كمية معينة لكل مواطن. وفي 3 فبراير/شباط الماضي، قال البنك المركزي أن الضغوط التضخمية على أهم مكونات الأسعور تعتبر مرتفعة، ما سيدفع التضخم نحو «مستويات عالية نسبياً على المدى المتوسط».

وتشهد تونس أزمة اقتصادية حادة، زادت بها تداعيات تفشي فيروس كورونا، وارتفاع تكلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية جراء الأزمة الروسية الأوكرانية. وشهد الطوبسي على ضرورة سحب المنشور عدد 20، واستئناف

■ تونس – الأناضول: قال نور الدين الطوبسي، الأمين العام لهالاتحاد العام التونسي للشغل، إن «كل المؤشرات الاقتصادية تدل على تدهور المقدرة الشرائية للتونسيين».

جاء ذلك في كلمة خلال مؤتمر نقابي في العاصمة تونس يوم الثلاثاء أكد فيها أن المساس بقوت الشعب التونسي خط أحمر، وأنه من الضروري أن تعمل الحكومة على تعديل القدرة الشرائية.

وأضاف «كل المؤشرات الصادرة عن المعهد الوطني للإحصاء تدل على تدهور المقدرة الشرائية للتونسيين، مشيراً إلى أن معدل التضخم ارتفع خلال يناير/كانون الثاني الماضي إلى 6,7 في المئة مقارنة بـ 6,6 في

■ الحوار الاجتماعي، مبينا أنه كان له «لقاء مع وزير الشؤون الاجتماعية وهناك توجه نحو سحبه».

وفي 9 ديسمبر/كانون الأول الماضي، وجهت رئيسة الحكومة نجلاء بودن، منشوراً (أعدت 20) إلى كافة الوزراء وكشّاب الدولة والمديرين العامين والرؤساء المديرين العامين للمؤسسات والمنشآت العمومية، حددت فيه شروط وضوابط التفاوض مع النقابات.

ودعت بودن في المنشور إلى «ضرورة التنسيق بصفة مستمرة مع رئاسة الحكومة وعدم التسرع في التفاوض مع النقابات سواء فيما يخص مجال الوظيفة العمومية أو المؤسسات والمنشآت العمومية إلا بعد الترخيص في ذلك

بالرئيس آنذاك زين العابدين بن علي.

## جفاف استثنائي في المغرب يثير مخاوف من ندرة حادة لمياه الشرب والري

لمواجهة نقص المياه المتوقع استمراره وتفاقمه مستقبلاً، تعول البلاد على تحلية مياه البحر لتدارك العجز الكبير في المياه، سواء المخصصة للزراعة أو الاستعمال المنزلي.

لكن مشاريع تحلية مياه البحر شهدت تأخراً في الإنجاز، حسب ما أوضح وزير التجهيز والماء، ما يهدّد كبرى مدن المغرب، العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء التي يتوقع أن تشهد عجزاً في تأمين حاجات سكانها من ماء الشرب في العام 2025.

كما تأخر إنجاز محطة أخرى في السعيدية (شرق) على البحر المتوسط، ما سبّب نقصاً في المدن الشمالية الشرقية، حسب الوزير الذي أشار أيضاً إلى تأخر بناء 15 سدّاً.

في المقابل، بدأ منذ كانون الثاني/يناير إمداد سكان مدينة أغادير (جنوب) بمياه للشرب محلاة في محطة مجاورة على المحيط الأطلسي، وهو ما مكّن من تفادي عجز يقارب 70 في المئة من حاجات المدينة من الماء، وفق معطيات رسمية.

وسبق أن شهدت المدينة، وهي عاصمة أهم منطقة زراعية في المملكة، في خريف 2020، إجراءات تقشفية شملت قطع مياه الشرب خلال الليل في مواجهة جفاف السدود المجاورة.

متر مكعب خلال سنتين القرن الماضي إلى قرابة 606 أمتار حالياً، وهو المستوى القريب من معدل شحّ المياه المحدّد بـ 500 متر مكعب لل فرد.

لكن التقلّبات المناخية ليست السبب الوحيد لهذه الأزمة. فقد أشار الوزير نزار بركة أيضاً إلى «ارتفاع الطلب على الماء»، و«الاستغلال المفرط للمياه الجوفية وتلوّث الموارد المائية».

وأشارت آمال النيبه، الباحثة في المعهد المغربي لتحليل السياسات، في مقال نشر مؤخراً إلى أن ندرة المياه «ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطريقة استخدام المياه في الري الذي يستهلك حوالي 80 في المئة من مياه المغرب سنوياً».

ويعتبر هندوف أنه على الرغم من أن «الأمر يبقى نسبياً، إذ لا تتجاوز المساحة المسقية 10 في المئة من الأراضي الزراعية في المغرب»، لكن الإشكال الأساسي يرتبط بارتهاق الاقتصاد المغربي بالقطاع الزراعي، داعياً إلى الإسراع في التحول نحو الصناعة لتصبح مساهمتها أكبر في التشغيل والصادرات.

ويشكل الناتج الداخلي الخام من القطاع الزراعي في المغرب حوالي 14 في المئة، وهو عنصر أساسي في الصادرات.

## الجزائر: مليون طلب للاستفادة من منحة مالية للعاطلين عن العمل

■ الجزائر – الأناضول: أعلنت السلطات الجزائرية تسجيل مليون و80 ألف طلب للاستفادة من منحة مالية للعاطلين عن العمل أقرها رئيس البلاد عبد المجيد تبون. وقال وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، يوسف شرفة، إن منصة «منحة» الرقمية، التي أطلقت قبل أسابيع أحصت الآن أكثر من مليون و80 ألف طلب من عاطلين عن العمل للحصول على المنحة. وأضاف في مقابلة مع التلفزيون الرسمي مساء الثلاثاء أن عدد العاطلين المعتمدين الذين سيستفيدون من المنحة يبلغ لحد الآن 580 ألفاً كدفعة أولى. وأوضح أن صرف المنحة للدفعة الأولى من المستفيدين سيكون في الثامن والعشرين من الشهر الجاري. وفي الشهر الماضي أعلن الرئيس الجزائري أنه سيتم بدءاً من مارس، وللمرة الأولى في تاريخ البلاد، صرف منحة بطالة تبلغ 13 ألف دينار (نحو 100 دولار) شهرياً. وأضاف أن المستفيدين من المنحة ستشملهم أيضاً تغطية التأمين الصحي من خلال «بطاقة الشفاء»، للحصول على الأدوية مجاناً، وخصص قانون المالية العامة لسنة 2022 نحو 142 مليار دينار (حوالي مليار دولار) لتغطية نفقات منحة العاطلين عن العمل. وحسب أحدث إحصائية حكومية صدرت في مارس/آذار 2021، فإن نسبة البطالة بلغت نحو 12 في المئة وترفع بين الشباب لأكثر من 20 في المئة في بلد يتجاوز عدد سكانه 43 مليون نسمة.

## المغرب: لن نرضخ لطلب صندوق النقد بتسريع عملية تحرير سعر صرف الدرهم

■ الرباط – الأناضول: قال محافظ البنك المركزي المغربي، عبد اللطيف الجواهري، أن بلاده «لن ترضخ لطلب صندوق النقد الدولي» بتنفيذ مرحلة جديدة من تعويم سعر صرف العملة المحلية، في وقت يعاني فيه اقتصاد المملكة من تداعيات جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الجواهري أمس الأول في العاصمة الرباط، عقب اجتماع لجلس إدارة البنك. وأضاف «ناقشنا الموضوع مع بعثة صندوق النقد الدولي، وناقشنا شروطنا السليمة، من حيث الوضعية الاقتصادية العامة للمغرب»، وتابع القول «بعثة الصندوق تقول إن الشروط تسمح بالاستمرار في التحرير (..) لكننا نقول إنها مرحلة صعبة جداً».

وأكد المسؤول المغربي أن البلاد لن تنتقل لمرحلة جديدة من تحرير العملة «لا إذا تأكدنا من الاستعداد التام للشركات الصغرى، بخصوص استثماراتها وعملياتها التجارية، وقدرتها على الأبحاث». وبدأ المغرب تعويم عملته المحلية في يناير/كانون الثاني 2018، حين سمح لسعر صرف الدرهم التحرك بهامش 2,5 في المئة صعوداً أو هبوطاً أمام سلة من عملتي اليورو (بوزن 60 في المئة) والدولار الأمريكي (بوزن 40 في المئة)، كمرحلة أولى للتعويم الكامل على مدى 10 سنوات. وفي 9 مارس/آذار 2020، شرع المغرب بتطبيق المرحلة الثانية من تحرير سعر صرف الدرهم، بتوسيع هامش التحرك إلى 5 في المئة صعوداً أو هبوطاً. وفي تقرير صدر بتاريخ 24 يناير/كانون الثاني 2019، أوصى خبراء «صندوق النقد الدولي» السلطات المغربية بعدم التأخر في توسيع نطاق تحرير سعر صرف العملة الوطنية، وقال الجواهري «لتصرّح بعثة صندوق النقد الدولي بما نشاء، نحن نعرف أو ضاعنا الداخلية أفضل منهم».

## غرفة تجارة أبوظبي توقع اتفاقية لتعزيز التعاون مع جمعية الصناعة والأعمال التركية

■ أبوظبي – د ب آ: وقعت غرفة تجارة وصناعة أبوظبي اتفاقية تعاون مع جمعية الصناعة والأعمال التركية، تستهدف تعزيز التعاون في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار بخدم المصالح والأهداف المشتركة. وقالت وكالة أنباء الإمارات «وأم» أمس الأربعاء أنه بموجب بنود الاتفاقية، سيعمل الجانبان على تنسيق جهودهما لتسهيل وتوسيع التعاون والتجارة والأعمال بين أعضائهما، وتبادل المعلومات الاقتصادية والتجارية والصناعية في القطاعات ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى التعرف بالفرض الاستثمارية في بيئة الأعمال في دولة الإمارات بشكل عام وأبوظبي تحديداً وما يقابلها في بيئة الأعمال في تركيا.

كما نصحت الاتفاقية التعاون على تنظيم الجهود بين الطرفين لإقامة الفعاليات التجارية والمؤتمرات والندوات وغيرها، بالإضافة إلى دعوة أعضاء الغرفتين للمشاركة في المعارض والأنشطة الاقتصادية المختلفة التي ينظمها الطرفان، والتنسيق فيما بينهما لتبادل زيارات الوفود والبعثات التجارية وعقد لقاءات الأعمال.

جاء ذلك خلال تنظيم غرفة أبوظبي لاجتماع الأعمال مع وفد جمعية الصناعة والأعمال التركية برئاسة مراد أوزيغين، وبحضور علي سعيد بن حرم الظاهري النائب الأول لرئيس غرفة أبوظبي وعدد من ممثلي الشركات المحلية في أبوظبي. كما شهد الاجتماع نحو 20 من ممثلي أهم الشركات والمؤسسات التركية في القطاعات الاقتصادية الحيوية ومن ضمنها قطاعات الرعاية الصحية والبناء والتشييد والاستشارات القانونية والمال والاستثمار والأغذية والصياغة.

على صعيد آخر أطلقت شركة «القابضة إيه.دي.كيو» وصندوق الثروة السيادي التركي «صندوق تركيا للتكنولوجيا»، براس مال قيمته 300 مليون دولار أمريكي.

ويهدف الصندوق إلى الاستثمار في صنابيرق رأس مال استثمارية وشركات تركية ناشئة ذات إمكانات نمو مرتفعة.



جمال مزينة في استقبال سفينة الرحلات السياحية «سبيريت أوف ديسكفري» بعد رسوها أمس في ميناء حلق الوادي التونسي

كارتياً وتراجع فيه القطاع بنسبة 8,7٪. ويזור السياح مناطق سياحية في العاصمة على غرار المدينة القديمة فضلاً عن مدن أخرى مثل القيروان في الوسط وسوسة.

وتحسن الوضع الأمني في البلاد خلال السنوات الأخيرة لكن حال الطوارئ التي تم إقرارها منذ العام 2015 ما زالت سارية.

أبرزها في العام 2015 حين هاجم مسلحون سياحياً في متحف باردو في العاصمة وفي منتجع سياحي في مدينة سوسة الساحلية في الشرق.

ومع وصول جائحة كوفيد-19 تونس مطلع عام 2020، ونتيجة لقرارات الإغلاق التام والقيود الصحية المشددة، تراجع القطاع بشكل كبير. ويعتبر العام 2020

سعداء للغاية ونزغ في بعض من أشعة الشمس وبالتأكيد سعداء بالخروج ورؤية بعض الأماكن التي لم نراها».

تضررت السياحة التونسية خلال العشر السنوات الماضية بسبب تدهور الوضع الأمني في البلاد وهجمات الجهاديين الإسلامويين التي قتل فيها العشرات من السياح ورجال الأمن والعسكريين، وكان

## أسعار النفط ترتفع في تعاملات مضطربة بعد تعطل خط أنابيب بحر قزوين

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار النفط بقوة في تعاملات مضطربة أمس الأربعاء بسبب تعطل صادرات خامات روسيا وقازاخستان عبر خط أنابيب بحر قزوين. وظلت الأسواق قلقة من احتمال فرض عقوبات إضافية على روسيا، ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم، بعد غزوها لأوكرانيا الذي تصفه بأنه «عملية خاصة».

ومثل التوقع أن يعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن المزيد من العقوبات على روسيا عندما يجتمع مع زعماء أوروبا اليوم الخميس في بروكسل ويحضر اجتماعات طارئة لحلف شمال الأطلسي.

وما زالت دول الاتحاد الأوروبي منقسمة بشأن حظر واردات النفط الروسي الخام ومنتجاته المستمرة في التدفق إليها لكن ذلك قد يتغير عندما يصل أجل العقود قصيرة الأجل.

وحذرت روسيا أمس الأول من تراجع صادرات النفط عبر كوشنورتيوم خط أنابيب بحر قزوين بما يصل إلى مليون برميل يوميا أي واحد في المئة من إنتاج النفط العالمي بسبب أضرار لحقت به من عاصفة.

وتوقفت الصادرات بالكامل عبر خط الأنابيب أسس الأريعاء وقالت وكالة نقل بحري أن الإصلاحات ستستغرق شهرا ونصف الشهر على أقل تقدير.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي، الكسندر نوفاك، إن بلاده تعد أكبر مصدر لموارد الطاقة في العالم، وأن الأسواق العالمية للنفط والغاز ستتهار دون تواجد الموارد الروسية. وأوضح في كلمة أمام مجلس الدوما (البرلمان الروسي) أمس أن أسعار البنزين في الولايات المتحدة الأمريكية ارتفعت 19 في المئة بسبب الحظر المفروض على النفط الروسي، وتابع قائلا «إنهم يحاولون توجيه الاتهام بشأن ارتفاع الأسعار إلى روسيا، لكن من الواضح أن بلادنا لا علاقة لها بهذه الأزمة».

ولفت إلى أن القارة الأوروبية تعاني أيضا من مشاكل بخصوص الطاقة، مبيّنا أن روسيا لم تستخدم أبدا مواردها الطاقية كسلاح ضد البلدان الأخرى، وأشار إلى أن بلاده تواصل توفير الغاز للمستهلكين الأوروبيين بموجب عقود مبرمة في السابق، على الرغم من الوضع الجيوسياسي الصعب، ووصف نوفاك الحظر المفروض على خط أنابيب الغاز «نورد ستريم2»، بأنه «سخي»، مضيفا «في الوقت الذي ترتفع الأسعار وتندر مصادر الطاقة، رفض الاتحاد الأوروبي تشغيل مشروع نورد ستريم2 الذي تم بناؤه بالفعل، بضغط من الولايات المتحدة». واستنكر قائلا «بدون الموارد الهيدروكربونية الروسية، لا يمكن التنبؤ بارتفاع أسعار الطاقة».

من جانبه قال بن لوكوك، الرئيس المشارك

لتداولات النفط في مجموعة «ترافيجورا»، العالمية لتجارة السلع الأولية، إن السوق قد تشهد صعودا كبيرا إلى 150 دولارا للبرميل في صيف هذا العام، وإن الخسارة الإجمالية لإمدادات النفط الروسي ستصبح أكثر وضوحا في أبريل/نيسان.

وأبلغ قمة «فايننشال تايمز» العالمية للسلع الأولية «أظن أنكم سترون 150 دولارا للبرميل هذا الصيف»، وقال «ستعرفون في نهاية أبريل ما هي الخسارة الإجمالية في النفط الروسي»، مضيفا أنه سيبسبب طلب ضعيف اضطر السروس لإلغاء شحنات من الخام وتخزين بعض الشحنات التي لم يتمحنها من بيعها.

من جهة ثانية قالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة سجلت هبوطا مفاجئا الأسبوع الماضي بينما تراجع مخزون البنزين ونواتج التقطير بأكثر من المتوقع.

وأضافت الوكالة الحكومية أن مخزونات الخام انخفضت بمقدار 2.5 مليون برميل على مدار الأسبوع المنتهي في 18 مارس/آذار إلى 413.4 مليون برميل، مقارنة مع توقعات محللين استطلعت رويترز آراءهم والتي كانت تشير إلى زيادة قدرها 114 ألف برميل.

وارتفعت مخزونات النفط في مركز التسليم في كاشينغ في ولاية أوكلاهوما بمقدار 1.2 مليون برميل.

## بايدن «واثق» من أن منتجي النفط الأمريكي سيزيدون الإمدادات بحلول نهاية العام

■ واشنطن – رويترز: قالت وزيرة الطاقة الأمريكية، جنيفر غرانهولم، أمس الأول أن إدارة بايدن تعتقد أن منتجي النفط سيزيدون المعرض من الخام الأمريكي بحلول نهاية العام، وذلك بعد أسبوعين من حثها المنتجين على تعزيز الإنتاج سريعا في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وأبلغت غرانهولم مؤتمر «سييرا ويك» للطاقة في هيوستون في وقت سابق هذا الشهر أن أي شركة للنفط والغاز يمكنها زيادة المعرض ينبغي أن تفعل هذا سريعا بعد أن حذر الرئيس جو بايدن الواردات الأمريكية من النفط الروسي.

وروسيا هي أحد أكبر منتجي المواد البترولية في العالم وتشكل حوالي ثمانية في المئة من واردات الولايات من الوقود السائل. واستوردت الولايات المتحدة حوالي 672 ألف برميل يوميا من النفط الخام والوقود المكرر من روسيا الماضي.

وقالت غرانهولم في مؤتمر عبر الهاتف مع صحافيين إن إدارة بايدن واثقة بأنه «ستكون هناك زيادة كبيرة في المعرض بحلول نهاية هذا العام، ونحن متفائلون بأنهم سينفذون ذلك»، في إشارة إلى منتجي النفط.

وعلى الرغم من ارتفاع عدد المحطات النفطية في الولايات المتحدة للشهر الثامن عشر على التوالي، فإن الزيادات الإنتاجية صغيرة. وما زال إنتاج النفط بعيداً عن المستويات القياسية السابقة على الجائحة، بينما تركز الشركات بشكل أكبر على إعادة أموال إلى المستثمرين أكثر من استثمارها في تعزيز الإنتاج.

وتراجع إنتاج النفط الأمريكي لثاني عام على التوالي إلى 11.2 مليون برميل يوميا في 2021، من مستوى قياسي بلغ 12.3 مليون برميل يوميا في 2019. ومن المتوقع أن يتعافى الإنتاج إلى 12 مليون برميل يوميا في 2022، وإلى 13 مليون برميل يوميا في 2023، حسب توقعات «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية».

وقالت شركات نفط أمريكية أن نقصا في المعدات والإمدادات والعمالة قد يقيد نمو الإنتاج في الأجل القصير.

## موسكو: الدول غير الصديقة ستدفع سعر الغاز بالروبل

# استمرار تدفق النفط الروسي إلى السوق العالمية بفضل الخصومات السعرية

ويشكل الغاز الروسي حوالي 40 بالمئة من إجمالي استهلاك أوروبا، وتقبلت قيمة واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز الروسي بين 200 مليون إلى 800 مليون يورو يوميا حتى الآن هذا العام. وتسبب احتمال أن تغيير العملة قد يلقي بتلك التجارة إلى الفوضى في صعود أسعار الغاز للجملة في أوروبا وبريطانيا بحوالي 15-20 في المئة أمس الأربعاء.

وقفز الربول الروسي لفترة وجيزة إلى أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع عند مستويات دون 95 مقابل الدولار، قبل أن يستقر قرب 100 بعد الإعلان المفاجئ، وقال بوتين أن الحكومة والبنك المركزي أمامهما أسبوع واحد للتوصل إلى حل بشأن كيفية تحول نظام دفع الأسعار إلى العملة الروسية وأنه سيامر عملاق الغاز الروسي «غازبروم»، بإجراء التغييرات اللازمة في عقود الغاز.

وحسب «غازبروم»، فإن 58 في المئة من مبيعاتها من الغاز الطبيعي إلى أوروبا ودول أخرى حتى 27 يناير/كانون الثاني جرت تسويتها باليورو، وشكل الدولار الأمريكي حوالي 39 بالمئة من إجمالي المبيعات والجنبة الأسترليني نحو ثلاثة بالمئة.

الأول تحميل ثلاث شحنات من خام الأورال، كان مقررا تحميلها الشهر المقبل. ورغم أنه لم يتضح سبب الإلغاء، فإنه يُثير الشكوك حول مدى تأثير تجنب الشركات الأوروبية لشراء الخام الروسي على الشحنات...

على صعيد آخر قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأربعاء أن روسيا ستسعى إلى بيع الغاز إلى الدول «غير الصديقة» بالروبل، وهو ما دفع أسعار الغاز الأوروبية لتتقارب بفعل مخاوف من أن هذا التحرك سيقاوم أزمة الطاقة في أوروبا.

واعتماد الدول الأوروبية على الغاز وصادرات أخرى من روسيا أصبح في بؤرة الاهتمام منذ الغزو الروسي لأوكرانيا وما أعقبه من عقوبات غربية بهدف عزل روسيا اقتصاديا.

وقال بوتين خلال اجتماع مع وزراء بارزين بالحكومة أُنيع تلفزيونيا «بالطبع، سنواصل روسيا إمدادات الغاز الطبيعي طبقاً للأحجام والأسعار... الحددة في العقود المبرمة في السابق». وأضاف قائلا «التغييرات ستؤثر فقط على عملة الدفع التي سيجري تغييرها إلى الروبل الروسي».

مخضف سيشتره الناس بسعادة كما يحدث الآن... نحن الآن ننظر إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ ونعمل معهم لاتفاق على شروط التحويل والإمدادات».

تراجع سعر خام أورال القياسي للنفط الروسي مجدداً في حين تم إلغاء بعض الشحنات المقرر استلامها خلال أبريل الماضي، وهو ما يضيف مؤشرات جديدة على الضغوط على سوق النفط الروسي.

وأمس الأول عرضت شركة «ليتاسكو»، الذراع التجارية لشركة النفط الروسية «لوك أويل»، شحنات خام الأورال بخصم قدره 31.35 دولار للبرميل عن سعر خام برنت القياسي العالمي لليوم نفسه، حسب نافذة التسعير التي تدبرها شركة «إس.آند.سي.غلوبال بلايتس».

ولم تتلق الشركة أي طلبات شراء بهذا السعر الذي تضمن خصما أكبر من الخفض القياسي الذي قدمته شركة تجارة السلع الأولية «غينكور»، قبل نحو أسبوع.

وحسب برنامج تحميل أطلعت عليه وكالة بلومبرغ فإن روسيا ألغت أمس

■ نيويورك/موسكو – وكالات: ما زالت ملايين البراميل من النفط الخام الروسي تتدفق يوميا على السوق العالمية بعد حوالي شهر من بدء الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا وفرض عقوبات غربية واسعة على روسيا.

فقد اشترت شركات التكرير الهندية العديد من شحنات النفط الخام الروسي المعروف باسم «أورال» خلال الشهر الحالي، إلى جانب مشترياتها من خام دول الشرق الأوسط وبخاصة الإمارات العربية المتحدة والعراق.

كما تواصل شركات التكرير الخاصة في الصين شراء الشحنات القادمة من شرق روسيا، بهدف الاستفادة من انخفاض الأسعار على الأرجح.

وكان الكسندر نوفاك نائب رئيس الوزراء الروسي قد قال أمس الأول بلاده ما زالت قادرة على بيع نفطها الخام للدول الأخرى بفضل تخفيضات الأسعار التي تقدمها، وتستهدف المحافظة على استقرار إنتاجها رغم العقوبات الدولية غير المسبوقة التي تتعرض لها.

وقال نوفاك أمام أعضاء البرلمان الروسي «إذا جرى تداول الخام بسعر

## كيف انعكس الغزو الروسي لأوكرانيا على الاقتصاد العالمي؟

الآن الاقتصاد الروسي الذي تجرّز أداؤه خلال العقد المنصرم، يبقى صامداً على رغم مخاوف من تخلف موسكو عن سداد ديونها للمرة الأولى منذ 1998.

وتراجعت هذه المخاوف مؤقتا بعدما دفعت روسيا فوائد مستحقة بقيمة 117 مليون دولار في المهلة المحددة.

\* شركات في عين العاصفة: بعد بدء الغزو، علّقت مئات الشركات العالمية نشاطها في روسيا وأقلقت تراجرها بشكل مؤقت على الأقل، وذلك لأسباب شتى تراوح بين العقوبات وضغط السياسة والراي العام الغربي.

وضمت اللائحة شركات علاقة مثل «كوكاكولا» و«ماك دونالدز» و«إيبكيا»، ردًا على ذلك، لُوح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتأميم الشركات ذات رأس المال الأجنبي.

في المقابل، اختارت شركات عدة مواصلة أعمالها في روسيا، معلة ذلك بضرورة عدم التخلي عن الموظفين المحليين أو حرمان السكان من مواد أساسية توفرها.

\* انعكاس على النمو: يهدد الغزو بتأخير التعافي الاقتصادي العالمي من تبعات جائحة كوفيد-19.

وحذّرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من إن النمو العالمي قد يتقلص «بأكثر من نقطة مئوية» في العام الأول بعد الغزو. إلى ذلك، يتوقع أن يخفض «صندوق النقد الدولي» توقعاته للنمو الاقتصادي في 2022، والمقرر حاليا بـ4.4 في المئة.

وحذرت منظمات اقتصادية كبرى، منها صندوق النقد والبنك الدولي والبنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية، من أن «الاقتصاد العالمي يرمته سيهضر بالتبعات من خلال نمو انبط وبلدية في المبادلات التجارية، وسيكون الأثرُ فقرا وهشاشة هم الأثرُ تضمرًا».

ومع الارتفاع الحاد في الأسعار عالميا، يبدي محللو خشيتهم من دخول الدورة الاقتصادية في حقبة «ركود تضخمي».

وقالت بيتا يافوريسك، كبيرة الاقتصاديين في البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية» في وكالة فرانس برس «حتى وإن توقفت الحرب اليوم، تبعات هذا النزاع ستكون مدمرة لأشهر مقبلة، وهذا ما سينعكس على أسعار المواد الأساسية».

جهود «لتجنب إعصار الجوع وانهاير نظام الغذاء العالمي».

ومثله ندى «صندوق النقد الدولي» ناقوس الخطر، مشددا على أنّ النزاع في أوكرانيا سيغني «معاجة في إفريقيا».

يأتي ذلك نظرا لأن روسيا وأوكرانيا توفران نحو 30 في المئة من صادرات القمح عالميا. ويعد الغزو، ارتفعت أسعار الحبوب وزيوت الطهي.

وحذرت منظمة الأغذية والزراعة العالمية «فاو» التابعة للأمم المتحدة من أن عدد الذين يعانون من نقص التغذية الحاد قد يرتفع بما بين ثمانية ملايين و13 مليونا خلال العامين الحالي والمقبل في حال استمرت الحرب في أوكرانيا.

وفي الوقت الراهن، لا يمكن للسفن التحرك من الموانئ الأوكرانية، وما يُثير القلق هو موسم نثر البذور المقبل في الربيع، حيث تشير التقديرات إلى انخفاض بما بين 25 و40 في المئة من المستويات المعتادة.

وفي حين يمكن للولايات المتحدة والهند وأوروبا تعويض صادرات القمح جزئيا، يبقى الوضع أكثر تعقيدا بالنسبة إلى زيت دوار الشمس والذرة، حيث تعد أوكرانيا الأولى والرابعة عالميا على التوالي في صادراتهما.

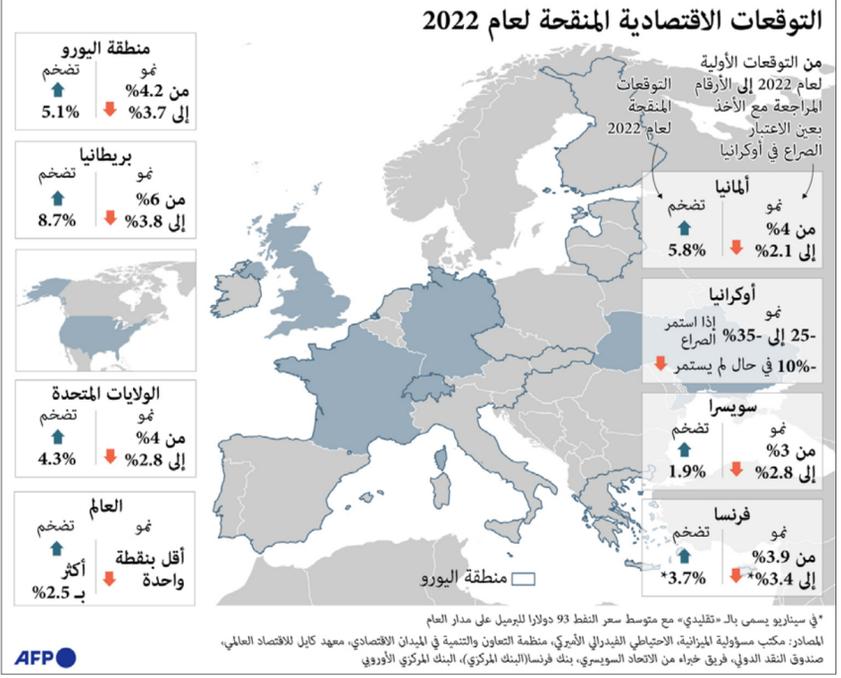
\* اضطرابات الأسواق: بدأت أسواق الأسهم عام 2022 بشكل إيجابي مع تعافي الاقتصادات العالمية من تبعات جائحة كوفيد-19، ونشر العديد من الشركات نتائج مالية جيدة.

الآن الغزو الروسي لأوكرانيا تسبب بأوضاع غير مستقرة في البورصات، ومنها سوق الأسهم في موسكو التي أغلقت أبوابها لثلاثة أسابيع، وبدأت مطلع الأسبوع الحالي استئناف العمل جزئيا.

وأدت العقوبات الاقتصادية الصارمة التي فرضتها دول غربية إلى شل جزء من النظام المصرفي الروسي، وتسببت بانهاير حد في قيمة الروبل إزاء العملات الأجنبية. وانخفضت قيمة العملة المحلية إلى 177 روبل للدولار الواحد في السابع من آذار/مارس (75 مقابل للدولار في مطلع شباط/فبراير).

\* الأمن الغذائي: حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من تداعيات للغزو تتجاوز حدود أوكرانيا، داعيا إلى بذل

## صندوق النقد الدولي يعترم خفض توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي



■ واشنطن – د ب أ: قالت كريستالينا غورغيفيا، رئيسة «صندوق النقد الدولي»، أن الصندوق يتجه إلى خفض توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي نتيجة الحرب في أوكرانيا، حيث يرى البنك مخاطر حدوث ركود اقتصادي.

وأوضحت في مقابلة نشرتها مجلة «فورين بوليسي»، الأمريكية في عددها الأخير أن الاقتصاد العالمي مازال قاسداً على تحقيق نمو خلال العام الحالي وإن كان بمعدل أقل من 4.4% الذي كان متوقعا من قبل.

ومن المقرر أن يعلن صندوق النقد توقعاته الجديدة للاقتصاد العالمي خلال اجتماعات الربيع السنوية في نيسان/أبريل المقبل.

وقالت غورغيفيا «إن بعض الاقتصادات التي كانت أسرع في التعافي من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد في موقف أقوى» للتعلب على تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا.

وأضافت أن الولايات المتحدة بشكل خاص لديها «أسس اقتصادية قوية للغاية... لكن تلك الدول التي تخلفت في مسيرة التعافي ستجد أن الأمور أصعب»، بالنسبة لها مع احتمال مواجهة شبح الركود الاقتصادي.

وحسب تقديرات رئيسة «صندوق النقد الدولي» فإن تشديد السياسة النقدية (رفع أسعار الفائدة) كما يفعل مجلس الاحتياط الاقتصادي (البنك المركزي) الأمريكي وغيره

بما في ذلك المشروبات الروحية ومنتجات زراعية مختلفة ومواد استهلاكية».

صدر البيان بعيد زيارة قامت بها وزيرة التجارة الدولية البريطانية آن-ماري تريفيان إلى الولايات المتحدة.

على نحو ملموس، أوضحت المسؤولتان أن الاتفاقية الجديدة ستتيح إمكانية استيراد «كميات بمسئوليات تاريخية ومستدامة من منتجات الصلب والألومنيوم البريطانية دون تطبيق التعريفات الجمركية الواردة في القسم 232».

وعقب «مجلس مُصنّعي المشروبات الروحية الأمريكية» بقوله «في جميع أنحاء الولايات المتحدة، تحتفل شركات التقطير بنهاية كابوس

## أمريكا وبريطانيا تسويان خلافاتهما على الصلب والألومنيوم

الرسوم الذي استمر طويلاً، بعد أن خضع الوبسيكي الأمريكي لرسوم جمركية بنسبة 25% في المملكة المتحدة.

وكان البلدان أعلنا في كانون الثاني/يناير بدء مفاوضات ثنائية لإنهاء هذا الخلاف الموروث من عهد ترامب، الذي فرضت إدارته في حزيران/يونيو 2018 رسوما جمركية إضافية على واردات الصلب والألومنيوم من دول عدة، ثم بينها بريطانيا. وبلغت نسبة تلك الرسوم العقابية 25% على الصلب و10% على الألومنيوم.

وسبق لإدارة الرئيس جو بايدن أن توصلت في تشرين الأول/أكتوبر إلى اتفاق مماثل مع الاتحاد الأوروبي وفي شباط/فبراير إلى آخر مماثل مع اليابان.

بما في ذلك المشروبات الروحية ومنتجات زراعية مختلفة ومواد استهلاكية».

صدر البيان بعيد زيارة قامت بها وزيرة التجارة الدولية البريطانية آن-ماري تريفيان إلى الولايات المتحدة.

على نحو ملموس، أوضحت المسؤولتان أن الاتفاقية الجديدة ستتيح إمكانية استيراد «كميات بمسئوليات تاريخية ومستدامة من منتجات الصلب والألومنيوم البريطانية دون تطبيق التعريفات الجمركية الواردة في القسم 232».

وعقب «مجلس مُصنّعي المشروبات الروحية الأمريكية» بقوله «في جميع أنحاء الولايات المتحدة، تحتفل شركات التقطير بنهاية كابوس

بما في ذلك المشروبات الروحية ومنتجات زراعية مختلفة ومواد استهلاكية».

صدر البيان بعيد زيارة قامت بها وزيرة التجارة الدولية البريطانية آن-ماري تريفيان إلى الولايات المتحدة.

على نحو ملموس، أوضحت المسؤولتان أن الاتفاقية الجديدة ستتيح إمكانية استيراد «كميات بمسئوليات تاريخية ومستدامة من منتجات الصلب والألومنيوم البريطانية دون تطبيق التعريفات الجمركية الواردة في القسم 232».

وعقب «مجلس مُصنّعي المشروبات الروحية الأمريكية» بقوله «في جميع أنحاء الولايات المتحدة، تحتفل شركات التقطير بنهاية كابوس

بما في ذلك المشروبات الروحية ومنتجات زراعية مختلفة ومواد استهلاكية».

صدر البيان بعيد زيارة قامت بها وزيرة التجارة الدولية البريطانية آن-ماري تريفيان إلى الولايات المتحدة.

على نحو ملموس، أوضحت المسؤولتان أن الاتفاقية الجديدة ستتيح إمكانية استيراد «كميات بمسئوليات تاريخية ومستدامة من منتجات الصلب والألومنيوم البريطانية دون تطبيق التعريفات الجمركية الواردة في القسم 232».

وعقب «مجلس مُصنّعي المشروبات الروحية الأمريكية» بقوله «في جميع أنحاء الولايات المتحدة، تحتفل شركات التقطير بنهاية كابوس

بما في ذلك المشروبات الروحية ومنتجات زراعية مختلفة ومواد استهلاكية».

صدر البيان بعيد زيارة قامت بها وزيرة التجارة الدولية البريطانية آن-ماري تريفيان إلى الولايات المتحدة.

على نحو ملموس، أوضحت المسؤولتان أن الاتفاقية الجديدة ستتيح إمكانية استيراد «كميات بمسئوليات تاريخية ومستدامة من منتجات الصلب والألومنيوم البريطانية دون تطبيق التعريفات الجمركية الواردة في القسم 232».

وعقب «مجلس مُصنّعي المشروبات الروحية الأمريكية» بقوله «في جميع أنحاء الولايات المتحدة، تحتفل شركات التقطير بنهاية كابوس

## تصفيات مونديال 2022

## الأنظار شاخصة نحو باليرمو وبورتو اليوم ترقباً لبارتالي العملاقين الإيطالي والبرتغالي



لاعب المنتخب البرتغالي خلال حصة تدريبية أخيرة قبل لقاء تركيا اليوم

■ عواصم - أ ف ب: ستكون الأنظار شاخصة اليوم نحو باليرمو وبورتو حيث يخوض العملاقان الإيطالي والبرتغالي مواجهتي نصف نهائي المسار الثالث للملحق الأوروبي المؤهل لمونديال 2022.

ويجزر أن تذكر ملحقات أمام الإيطاليين، سيكون كافياً كي يشعرون بالرعب بعد السكوني واختبروه في تصفيات النسخة الماضية حيث فشلوا في التأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ 60 عاماً، بعدما سقطوا ذهاباً على أرض السويد وتعادوا إياباً بين جماهيرهم. لكن خلافاً للنظام القديم، لم يقام الملحق بمواجهات مباشرة من مباراتي ذهاب وإياب، بل قسمت المنتخبات الـ 12 على ثلاثة مسارات حددت بموجب القرعة، وستنافس في كل منها أربعة منتخبات بنظام نصف نهائي ومباراة نهائية ويتأهل الفائز فيها إلى المونديال، وتلحق في نصف نهائي المسار الأول اسكتلندا مع أوكرانيا في غلاسغو وويلز مع النمسا في كارديف، فيما تلحق في المسار الثاني السويد مع تشيكيا في سولنا، وفي الثالث إيطاليا مع مقدونيا الشمالية والبرتغال مع تركيا، وتأهل بولندا مباشرة إلى نهائي المسار الثاني بعد إقصاء روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

ووجود إيطاليا بطلة أوروبا الحالية والبرتغال بطلة 2016 على نفس المسار، تأكيد غياب منتخب كبير عن مونديال 2022 لأن تاهل بطلي النسختين الأخريتين لكأس أوروبا معاً أصبح خارج الحسابات. لكن قبل التفكير بنهائي مسارات الثلاثة المقبل، على إيطاليا والبرتغال التركيز أولاً على نصف النهائي في باليرمو ضد مقدونيا الشمالية وفي بورتو ضد تركيا سياتوس بعد القرعة وأثاق من بلوغ

نهائيات قطر 2022، لكنه شدد "يجب أولاً التركيز على الفوز على تركيا، إنها المباراة الهامة التي سنتخولنا أن تكون بعدها في النهائي والفوز به". وستخوض البرتغال مباراتي نصف النهائي والنهائي على أرضها، ما جعل سانتوس متفانلاً: "مساندة الجمهور وتقادي الثقيل، هذا أمر مهم، تركيا تمك لا عين جديدين، لعبها الجماعي يأتي أحياناً بنتائج، وفي بعض الأحيان لا يفعل ذلك. إنهم فريق يسبب الكثير من المتاعب... لكنني واثق تماماً أننا سنأهله إلى المونديال". ووضع المنتخب الإيطالي والبرتغالي نفسيهما في هذا الموقف بعد فشلهما في حجز بطاقة التأهل المباشر في دور المجموعات بحلولهما في المركز الثاني خلف سويسرا وصربيا وتاليا. واعتبر مدرب المنتخب الإيطالي روبرتو مانشيني أن "مقدونيا الشمالية منتخب جيد جداً وإذا فزنا عليهم يتوجب علينا اللعب خارج أرضنا".

وحجزت عشرة منتخبات بطاقتها المباشرة عن القارة العجوز وتبقى ثلاث بطاقات ستحسم عن طريق الملحق بمشاركة 11 منتخباً (بعد إقصاء روسيا)، بينها اثنتان قادمين من دوري الأمم هما تشيكيا والنمسا، وتقام مباريات نصف النهائي على أرض منتخبات المستوى الأول، ما يعطي الأفضلية بطبيعة الحال لإيطاليا والبرتغال، وبالتالي هناك إمكانية كبيرة أن يتواجه المنتخبان في نهائي هذا المسار لتحديد أي منهما سيبلغ النهائيات، ما يعني أن إيطاليا مهددة بالغياب عن النهائيات للمرة الثانية تالياً والبرتغال للمرة الأولى منذ 1998. وغاب المنتخب الإيطالي عن المونديال الأخير الذي أقيم عام 2018 بعد خسارته الملحق القاري أمام السويد، ما أبعد عن العرس العالمي للمرة الأولى منذ 60 عاماً، وتحديدًا منذ 1958، ووضع المنتخب

الإيطالي نفسه في هذا الموقف بعد اكتشافه في الجولة الأخيرة من المجموعة الثالثة بالتعادل السلبي على أرض إيرلندا الشمالية، ما سمح لسويسرا بخطف البطولة بفوزها على بلغاريا 4-صفر. أما لكريستيانو رونالدو ورفاقه البرتغاليين، فقد صعقهم الصرب في مقلهم حين تغلبوا عليهم في الجولة الأخيرة 1-2 بهدف في الوقت القاتل، ما جعل بطاقة التأهل المباشر للضيوف بعدما كان التعادل يكفي "سيليسا" أوروبا بلوغ النهائيات، ويحتتم الآن على رونالدو المرور أولاً بالاختبار التركي الشاق ثم بإيطاليا على الأرجح لكي ينضم إلى النادي الملقق للاعبين الذين خاضوا خمس نهائيات لكأس العالم أمثال الحارس الإيطالي جيانلويجي بوفون والألماني لوشار ماتوس. ويعول البرتغاليون على خبرتهم في الملحق، إذ حجزوا ببطاقتهم إلى نهائيات عامي 2010 في جنوب إفريقيا و 2014 في البرازيل بعدما مروا به في المناسبتين. ولن يكون المسار الثالث الوحيد الذي سيطيح منتخباً كبيراً أو نجماً كبيراً، إذ سيغيب عن النهائيات بشكل مؤكد السويدي زلاتان إبراهيموفيتش أو البولندي روبرت ليفاندوسكي بعدما وضعتهم القرعة إلى المسار الثاني، وبعد قرار استبعاد روسيا، بلغ "ليغا" ورفاقه نهائي المسار مباشرة، فيما سيكون على "إيسر" الصلابة كي تعبر بلاده تشيكيا بدونه لأنه سيكون موقوفاً نتيجة تراكم الإندارات، مع الأمل بأن يحصل على فرصة سعادتها الثلاثاء في النهائي في حال تحطت تشيكيا التي ستلعب بدون النجم باتريك شيك لإصابة يارو ريلة الساق. ورأى مدرب تشيكيا ياروسلاف شيلها في أن غياب شيك "خسارة كبيرة"، لكنه أشار إلى إمكانية التحاقه بالنهائي

## استمرار تفوق رونالدو أم نهاية حقبة ذهبية؟

■ لشبونة - أ ف ب: تصوم المخاطر حول تفوق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في الملحق الأوروبي المؤهل لمونديال قطر 2022، فمن أجل أن يخوض النهائيات الـ 12 تالياً لبطولة كبرى يتوجب عليه أن يقود منتخب بلاده للفوز على نظيره التركي في بورتو. في حال اجتاز أبطال أوروبا 2016 عقبة تركيا، يتعين على رجال المدرب فيرناندو سانتوس مواجهة الفائز من مباراة إيطاليا المتوجة بالنسخة الأخيرة لكأس أوروبا ومقدونيا الشمالية المتواضعة، حيث تميل الكفة لمباراة نهائية مصيرية افتراضية بين البرتغال وإيطاليا على ملعب "التنين" أيضاً. ويقف رونالدو عند عتبة إنجاز تاريخي في حال نجحت البرتغال في اللقائ بركب المتاهلين إلى العرس الكروي في قطر، حيث سيدخل النادي الملقق للاعبين الذين خاضوا خمس نهائيات لكأس العالم، لكن في المقابل الآخر، وفي حال فشل الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات صاحب الـ 37 عاماً في حجز مقعده في مونديال قطر، فسيكون ذلك نهاية حقبة ذهبية لنجم دون اسمه أحرف من ذهب في عالم الكرة. واعتاد لاعب ريال مدريد ويوفنتوس السابق خوض مثل هذه المباريات المصيرية، حيث سبق له أن مر بتجربة الملحق في طريقه إلى كأس أمم أوروبا 2012 ثم كأس العالم 2014. وفي كل مرة، أثبت رونالدو أنه على مستوى التصدي، وفي 2011، سجل مهاجم مانشستر يونايتد هدفاً أمام اليوسنة، وبعدها بعامين سجل أربعة أهداف ضد السويد ونجمه زلاتان إبراهيموفيتش.

وفرض رونالدو حضوره في جميع البطولات الكبرى منذ بداية مسيرته الدولية في عام 2003، ليعد دائماً طريق شريك منافسيه، علماً أنه صاحب الرقم القياسي لعدد الأهداف الدولية مع 115 هدفاً في 184 يقمض البرتغال. وخبرة لتتاهل إلى الملحق القاري، وهو المنتخب الروماني الذي حل ثانياً، وما يؤكد قدرة منتخب البلد الذي لا يتجاوز عدد سكانه مليوني نسمة، على تحقيق المفاجأة في باليرمو وروما حتى التأهل إلى النهائيات العالمية للمرة الأولى، هو استقاطه للعلاق الأثاني في أرضه 2-1 بهدف في غوران بانديف الذي اعتزل بعد كأس أوروبا، وإيلماس خلال تصفيات المونديال الحالي في آذار/مارس 2021.

ويعدون ترايكوفسكي الخميني إلى ملعب يعرفه جيداً كونه دافع عن ألوان باليرمو طيلة أربعة مواسم حتى عام 2019، ويمني النفس بالاعتماد على معرفته بالملعب كي يصنع إيطاليا مجدداً ويحرمها حتى من بلوغ نهائي المسار الثالث في أرض البرتغال و تركيا. ويتذكر ابن الـ 29 عاماً الذي يدافع حالياً عن ألوان الفتح السعودي، الهدف الذي سجله ضد إيطاليا في ذلك التعادل، قائلاً: "أعلم أن هذا الأمر، أن يكون الهدف من أجل الفوز" وتمنيته، وتابع: "كنت سعيداً جداً عندما علمت بأن المباراة ستقام في باليرمو لأنني سأكون في المدينة التي أنضيت فيها أربعة أعوام، يجب أن تكون متحفزين إلى أقصى درجة لتحقيق نتيجة إيجابية". ويذكر ترايكوفسكي جيداً بأن مقدونيا الشمالية ستواجه منتخباً مختلفاً تماماً عن الذي تعادله معه في تصفيات مونديال 2018، إذ أنه يحل حالياً المركز السادس في تصنيف الفيفا وهو قادم من توتويج رائع بكأس أوروبا الصيف الماضي، كما تخوض مقدونيا

الشمالية اللقاء بغياب لاعبين مؤثرين، لاسميًا نجم نابولي الإيطالي إيف إيلماس ولاعب الوسط تيمو ميركوسستادينيوف بسبب الإيقاف. لكن المدرب بوبي ميليفسكي يبقي واثقاً بشأن حظوظ فريقه، لاسميًا بعد المشاركة التاريخية في كأس أوروبا الصيف الماضي رغم أنها خسرت مباراتها الثلاث ضد النمسا (3-1) وأوكرانيا (2-1) وهولندا (صفر-3). ويرى أن فريقه يتمتع بالموهب والعزم الضروري

## المقدونيون يهددون أبطال أوروبا: لا شيء نخسره!



لاعبو المنتخب المقدوني لا يخشون بطل أوروبا المنتخب الإيطالي

■ سكوبي - أ ف ب: بعد الثقة التي اكتسبتها جراء مشاركتها في كأس أوروبا للمرة الأولى في تاريخها، تعني مقدونيا الشمالية النفس بصنع المفاجأة، حين تحل ضيفة على إيطاليا في باليرمو في نصف نهائي المسار الثالث من الملحق الأوروبي المؤهل لمونديال قطر 2022. وبقارية "لا شيء نخسره"، تهدد مقدونيا الشمالية "الأزوري" بجرمته من المشاركة في النهائيات للمرة الثانية تالياً، بعدما لعبت دوراً حاسماً في حرمان الإيطاليين من التأهل المباشر لمونديال 2018 وأجبارهم على خوض الملحق ضد السويد التي انتزعت بطاقة التأهل على حسابها، واعتقد المنتخب الإيطالي أنه سيكون في مهمة سهلة خلال استضافته لمقدونيا الشمالية في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2017 في الملعب الأولمبي في تورينو ضمن الجولة التاسعة من التصفيات الأوروبية لمونديال روسيا 2018، لاسميًا بعد فوزه ذهاباً خارج قواعده 3-2، وكانت إيطاليا في طريقها لحسم المباراة بتقدمها حتى الدقيقة 77 بهدف جورجو كيني، لكن ألكسندر ترايكوفسكي خطف التعادل لبلاده وحرّم "تسزوري" من تفتتني في هذه الجولة قبل الأخيرة، ما ساهم في إنهائه التصفيات خلف إسبانيا. صيغح أن التعادل لم يكن سببياً في اكتساف إيطاليا بالوصافة بما أنهت منافسات المجموعة السابعة بفارق 5 نقاط خلف إسبانيا، لكنه حدد مصيرها قبل حتى الوصول إلى الجولة الختامية.

## الدوري الإنكليزي العقوبات على تشلسي تعيد طرح تساؤلات حيال مصادر تمويل الأندية

■ لندن - أ ف ب: أثارت الفوضى التي اجتاحت نادي تشلسي الإنكليزي في أعقاب العقوبات المفروضة على ملاكته الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش، جدلاً حول حيال مصادر تمويل الأندية في أوروبا. وجمدت أصول النادي الإنكليزي بعد استهداف أبراموفيتش من الحكومة البريطانية في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، وبالتالي بات محظوراً من الاستفادة المالية من مبيعات التذاكر والسلع التجارية. ويستبدل البيع العاجل لبطل أوروبا السستار قريباً على 19 عاماً من النجاح المتواصل تحت قيادة مائة البالغ 55 عاماً، والذي كان شاهداً على خمسة ألقاب الدوري الممتاز ولقبين في دوري أبطال أوروبا. وكانت المباراة الأولى لتشلسي على أرضه منذ فرض العقوبات أمام نيوكاسل الذي أصبح نموذج ملكيته أيضاً في دائرة الضوء، بعد استحواذ مدير للجدد عليه في تشرين الأول/أكتوبر الماضي من تحالف بقيادة صندوق الاستثمارات السعودي، وأثارت منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان مخاوف حيال عملية الشراء قائلة إنها محاولة "تبييض رياضي" لتجنب العقوبة للمملكة الخليجية.

والتي انعكاس للتركيز المكثف على القضايا خارج الملعب، اضطرت مدرب نيوكاسل إيدي هاو إلى الرد على أسئلة بعد مباراة تشلسي، بشأن عشرات الإعدامات في السعودية بدلاً من الحديث عن مجريات المباراة، ويأمل نيوكاسل بأن يسير على خطى مانشستر سيتي الملوك إماراتياً، والذي أصبح القوة الهيمينة في البريميرليغ على مدار العقد الماضي على خلفية استثمارات ضخمة، ورغم ذلك، فإن قرار الإمارات بالامتناع عن التصويت على قرار مجلس الأمن الدولي بدين الغزو الروسي على أوكرانيا والاجتماع الأخير بين مالك النادي الشيخ منصور بن زايد والرئيس السوري بشار الأسد حليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أدى إلى تجديد التركيز على السيتي. وقال النائب عن حزب العمال

## مانشستر يونايتد يتفاوض مع مدرب أياكس تن هاغ

■ لندن - أ ف ب: أجرى مانشستر يونايتد مفاوضات "إيجابية" مع مدرب الأياكس الهولندي إريك تن هاغ للاستفادة من الصفات القيادية من الأياكس. وأول يونايتد نائب رالف رانغنك مهمة تدريب الفريق حتى نهاية الموسم عقب إقالة أولي غونار سولشاسير من منصبه في تشرين الثاني/نوفمبر، بعد قرابة ثلاثة أعوام على توليه المسؤولية، وقالت "سكاي سبورتنج" إن المحادثات مع تن هاغ كانت "إيجابية" وأن مسؤولي "الشياطين الحمر" أعجبوا برؤية المدرب الهولندي البالغ 52 عاماً والذي يشرف على

أياكس منذ 2017، لكنها ترى أن من السابق لأوانه الحديث عن المرشحين للمنصب، وتم تداول أسماء أخرى لتولي المسؤولية الصعبة، مثل ماريو سيبو وتوشيتشيو إيبودي في طريقة لترك باريس سان جيرمان بعد خيبة الخروج من ثمن نهائي دوري الأبطال، ومدرب إنجليزية حولن لوسيفيغلي أو بتولي حارس "الشياطين الحمر" السابق إيدوين فان در سار منصب المدير التنفيذي، وسيبقى رانغنك مع يونايتد لعامين إضافيين في منصب استشاري بعد انتهاء مهمته المؤقتة في ختام الموسم.

■ لندن - أ ف ب: أجرى مانشستر يونايتد مفاوضات "إيجابية" مع مدرب الأياكس الهولندي إريك تن هاغ للاستفادة من الصفات القيادية من الأياكس. وأول يونايتد نائب رالف رانغنك مهمة تدريب الفريق حتى نهاية الموسم عقب إقالة أولي غونار سولشاسير من منصبه في تشرين الثاني/نوفمبر، بعد قرابة ثلاثة أعوام على توليه المسؤولية، وقالت "سكاي سبورتنج" إن المحادثات مع تن هاغ كانت "إيجابية" وأن مسؤولي "الشياطين الحمر" أعجبوا برؤية المدرب الهولندي البالغ 52 عاماً والذي يشرف على

أياكس منذ 2017، لكنها ترى أن من السابق لأوانه الحديث عن المرشحين للمنصب، وتم تداول أسماء أخرى لتولي المسؤولية الصعبة، مثل ماريو سيبو وتوشيتشيو إيبودي في طريقة لترك باريس سان جيرمان بعد خيبة الخروج من ثمن نهائي دوري الأبطال، ومدرب إنجليزية حولن لوسيفيغلي أو بتولي حارس "الشياطين الحمر" السابق إيدوين فان در سار منصب المدير التنفيذي، وسيبقى رانغنك مع يونايتد لعامين إضافيين في منصب استشاري بعد انتهاء مهمته المؤقتة في ختام الموسم.

## تصفيات كونيبيول لمونديال 2022 الإكوادور والأوروغواي تسعيان إلى اللحاق بركب المتأهلين اليوم



لاعبو المنتخب البرازيلي خلال حصة تدريبية



حفيظ دراجي\*

### هل بدأ عهد برشلونة تشافي؟

الفوز التاريخي الكبير الذي حققه برشلونة تشافي في كلاسيكو الأحد الماضي بالنتيجة والأداء، فأجأ هواة الكرة العالمية الذين لم يصدقوا ما شاهدوه في ليلة لم تكن ككل الليالي، ليس لأن البارسا فاز، لكن لأنه تفوق فنيا وتكتيكيًا، وحتى بدنيا، بالأربعة في مدريد على رائد الترتيب، وهو لا يزال في مرحلة إعادة ترتيب البيت بعد رحيل ميسي ثم رحيل مدربه رونالد كومان في منتصف الموسم، ما أثار الكثير من ردود الفعل المتعاقبة في الأوساط الإعلامية والفنية والجمهيرية التي راحت تتحدث عن بداية عهد جديد للبارسا مع مدربه تشافي وليس مجرد مفاجأة بعدما ارتقى الفريق إلى المركز الثالث وبلغ 12 مباراة بدون خسارة، وتأهل إلى ربع نهائي مسابقة الدوري الأوروبي، بينما يعتقد البعض الآخر أنه سابق لأوانه الحديث عن بداية عود البارسا إلى الواجهة لمجرد فوزه على ريال مدريد الذي لعب أسوأ مباراة له منذ سنوات.

وبقدر ما كان البارسا رائعًا ومتميزًا، فقد كان الريال تعيسًا وضعيفًا، لكن الحديث عن هشاشة الريال وأدائه السيئ في مبارياته أمام البارسا اعتبره البعض تقليلاً من قيمة برشلونة والوجه الذي ظهر به والجهد الذي بذله في الكلاسيكو وقبله مباريات سابقة فاز فيها بالأربعة أيضًا أمام أتلتيكو مدريد وبنفسية وأتلتيك بلباو وأوساسونوا، والمستوى الذي ظهر به بيدري وتوريس وديمبيلي إضافة إلى الوافد الجديد الغابوني إيميريك أوباميانغ صاحب الشائبة التي رفعت رصيده إلى سبعة أهداف في المباريات السبع الأولى له مع البارسا في الليغا، ولولا براعة تيبو كورتوا لكان رصيده المهاجم الغابوني أكبر والنتيجة أثقل خاصة في الشوط الثاني الذي انهار فيه الريال وفقد توازنه الدفاعي، بينما لم يقدر هجومه على تهديد مرمى تير شتيغن في غياب هدافه كريم بنزيمة الذي غاب عن فريقه لأول مرة في مشواره مع كلاسيكو الدوري الإسباني بسبب الإصابة.

البارسا فاز على الريال والنتيجة كانت حاضرة ككل مرة في كلاسيكو قد يفخر من سيناريو ما تبقى من عمر الدوري بعدما صار الفارق بين الريال والملاحق الأسبيلية تسع نقاط، وارتقى البارسا إلى المركز الثالث بفارق 12 نقطة قبل تسع جولات على نهاية الموسم، سببوا فيه الرائد الكلا من سيلتا فيغو وأشبيلية الريال المطلب باستعادة توازنه بعد الزلزال الذي ضربته وبلغت قوته أربع درجات على سلم برشلونة الذي استعاد كامل حظوظه في التواجد مع الأربعة الأوائل للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، مع إمكانية المشاركة كبطل للدوري الأوروبي بعد بلوغه ربع النهائي ما يدل على عودة البارسا إلى الواجهة بغض النظر عن تأثير مدربه تشافي هيرنانديز الذي بدأت بصمته تلوح فنيا وتكتيكيًا فوق الميدان، وتظهر نفسيًا وذهنيًا على لاعبيه. كل المعطيات والأرقام تشير إلى أن تشافي ربح الكثير من الجهد والوقت في ظرف وجيز في سبيل إعادة قطار البارسا إلى السكة، لكن الكل يجمع على أنه من السابق لأوانه الحديث عن عهد جديد بدأ بعد الفوز في الكلاسيكو لأن الأمر يتطلب وقتًا أطول وجهداً أكبر وصبراً أكثر من طرف عشاقه في مرحلة انتقالية ضرورية، يتطلب مزيداً من المال لاستقطاب لاعبين آخرين في الميركاتو الصيفي بدون الاضرار إلى استرجاع ميسي كما يتشاع في بعض وسائل الإعلام، لأنه كان لا بد أن يرحل النجم الأرجنتيني يوما، ولا بد للنادي أن يستمر من دونه بعدما كان صانع أفراحه لعقدين من الزمن، خسرو وريح في عهده ضد الريال، ويخسر ويربح من دونه، ويصنع عهداً جديداً بدون شك منطلماً فعل مع كرويف وغورديولا، وهو نفس الأمر الذي يفعله الريال بعد رحيل رونالدو وقبله زيدان.

الأيام كفيلاً بالإجابة على السؤال، ربما ليس على المدى القريب، لكن الأكيد أن الفوز بالكلاسيكو بالأربعة في مدريد، سيكون نقطة تحول كبيرة على المدى القصير، حتى يسجل قفوا للمدرب واللاعبين والمسربين، وحتى المناصرين الذين لم يصدقوا ما حدث إلى الآن.

\* إعلامي جزائري

على باراغواي 1-صفر، وفي أرض فنزويلا 4-1، ليتقدم للمركز الرابع مع 22 نقطة، غير أن مسير "سيليستي" ليس مرتبطاً به فقط، إذ أن الفوز على نظيره البيروفي الذي يتخلف عنه بفارق نقطة في المركز الخامس، وفشل تشيلي في حصد النقاط الثلاث أمام البرازيل، سيضمن التأهل. ويدرك الونسو جيداً أن منتخب بلاده لا يمكنه أن يتعثر في هذه الجولة، إذ سيقابل تشيلي على أرضها في الجولة الأخيرة، وفي حال عدم الفوز على البيرو، بإمكانه أن يفوت على نفسه فرصة خوض الملحق في حال تعرض للهبوط أمام تشيلي، خصوصاً أن كولويفيا التي تتأخر بفارق خمس نقاط في المركز السابع ما زالت ضمن سياق حجز إحدى البطاقات ودخول المراكز الخمسة الأولى.

وتشير النتائج إلى مدى تطور الكرة البيروفيّة في العوام الأخيرة حيث تأهلت لمونديال 2018، كما وصلت إلى نصف النهائي في أربع من النسخ الخمس الأخيرة لكوبا أميركا، وتعول الأوروغواي على مهاجمي المخضرمين سواريز وإدينسون كافاني رغم افتقارهما لإيقاع المباريات، إذ كانا فاعلان للعب في أتلتيكو مدريد ومانشستر يونايتد على التوالي. فيما تخوض البيرو اللقاء بدون أفضل هدف في تاريخها بأولو غرييرو (39 هدفاً في 107 مباريات) وجيفرسون فارفان صاحب 27 هدفاً دولياً، وتعتمد آمل تسليفي الضعيفة في الحصول على بطاقة مباشرة على الفوز خارج أرضها على البرازيل التي ترحب بعودة نيمار من الإصابة، وتدر كصعوبة المهمة أمام منتخب لم يعجز في التصفيات ويتصدر بـ39 نقطة من 12 فوزاً و3 تعادلات.

في المقابل، لم تهزم الوصيفة الأرجنتينية (35) التي تستضيف متذيل الترتيب فنزويلا، في 29 مباراة على التوالي، ورغم حسم التأهل في وقت سابق وإراحة النجم ليونيل ميسي في الجولتين السابقتين، نجح الفوز على تشيلي 1-2 وكولويفيا 1-صفر، ما أضعف آمال المنتخبين، كما تزامنت عودة نيمار لـ"راقصي السامبا" مع عودة زميله في باريس سان جيرمان إلى "راقصي التانغو" للمباراتين الأخيرتين للتصفيات، ويحفظ المنتخب الكولومبي بفرصة ضئيلة للتأهل، لكن حتى لو تغلب على بوليفيا على أرضها وفاز في المباراة الأخيرة خارج أرضه على فنزويلا، فمن المرجح أن يكون التأهل في الملحق هو أقصى ما يأمل به، ويتعين عليها إيجاد طريقة لإنهاء سجلها القياسي المكون من سبع مباريات بدون أن تهز شباب منافسيها.

مما كانت لدينا لتحقيق ذلك". وبما كان الإكوادور أن تستفيد من تحطم آمال الأخيرة لمضيفتها الباراغواي في التأهل، بتعرضها لهزيمتين تواليا بداية على أرضها أمام أوروغواي صفر-1 في كانون الثاني/يناير وثم في البرازيل صفر-4 في شباط/فبراير. وتحتل الباراغواي المركز التاسع في المجموعة المؤهلة برصيد 13 نقطة من فوزين فقط، مقابل 7 تعادلات والعدد ذاته من الهزائم، ويتأهل أول أربعة منتخبات مباشرة إلى كأس العالم، فيما يخوض الخامس ملحقاً مع خامس تصفيات قارة آسيا.

وعلى غرار الإكوادور، يملك الأوروغواي، بطل 1930 و1950، فرصة التأهل المباشر عندما يستقبل البيرو، وفقد رفاق المهاجم لويس سواريز التوازن بعدما تعرضوا لسلسلة من 4 هزائم تواليا، ما دفع الاتحاد لاقالة المدرب الاسطوري أوسكار تاباريز في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بعد 15 عاماً قضاها على دكة المديرين قائد خلالها الأوروغواي إلى نصف نهائي مونديال 2010 والفوز بكوبا أميركا في العام التالي، وعين دييغو الونسو بدلاً من تاباريز، فبدأ المدرب الجديد حملته بأفضل طريقة ممكنة، ليحصد 6 نقاط من مباراتين بالفوز في العاصمة أسونسيون

في وقت تقرب كندا من تأهل تاريخي، فإن الوضع أقل يقيناً للمنتخبين الأمريكي والمكسيكي اللذين يتواجهان اليوم على ملعب "زيتكا" في مكسيكو ومضيفهما على المحك، و21 نقطة لكل منهما، فإن فوز أي منهما سجله قاب قوسين أو أدنى من بلوغ النهائي، فيما سيدخل الخاسر في معركة محتملة لتجنب خوض الملحق الدولي، وبعد موقعة مكسيكو حيث لم يسبق للمنتخب الأمريكي أن خرج منتصراً في التصفيات، سيصتووجه الأمريكيون على أرضهم مع بنما الأحد قبل رحلة صعبة خارج الديار الأربعة ضد كوستاريكا، وسيكون فريق المدرب غريغ بيرهالتر بدون ويستون مكيني وبرندان أرونسون ومات تيريز وسيرجينو ديست في الأمتار الأخيرة من هذه التصفيات.

مما كانت لدينا لتحقيق ذلك". وبما كان الإكوادور أن تستفيد من تحطم آمال الأخيرة لمضيفتها الباراغواي في التأهل، بتعرضها لهزيمتين تواليا بداية على أرضها أمام أوروغواي صفر-1 في كانون الثاني/يناير وثم في البرازيل صفر-4 في شباط/فبراير. وتحتل الباراغواي المركز التاسع في المجموعة المؤهلة برصيد 13 نقطة من فوزين فقط، مقابل 7 تعادلات والعدد ذاته من الهزائم، ويتأهل أول أربعة منتخبات مباشرة إلى كأس العالم، فيما يخوض الخامس ملحقاً مع خامس تصفيات قارة آسيا.

### مونديال 2022 فيفا يفتح نافذة الثانية من بيع التذاكر

الدوحة - أ ف ب: أطلق الفيفا، النافذة الثانية من المرحلة الأولى لبيع تذاكر مونديال قطر 2022، قبل نحو أسبوع من إجراء القرعة النهائية للعرس الكروي، ولقت الفيفا في بيان إلى أن هذه النافذة التي تستمر حتى التاسع والعشرين من آذار/مارس الحالي ستكون على أساس "مبدأ من يأتي أولاً يخدم أولاً". وأضاف أنه في هذه النافذة أيضاً "التي تعتبر الأخيرة قبل إجراء القرعة النهائية للبطولة، إذ من المتوقع أن يتزايد الطلب بعدما تفتتح منافسات التصفيات، وستوفر في هذه الفترة تذاكر لجميع المباريات باستثناء المباراتين الافتتاحية والنهائية"، وأشار إلى أن عملية الشراء ستكون مقسمة إلى فئات، تذكّر مباراة واحدة متوفرة لكل المباريات باستثناء المباراتين الافتتاحية والنهائية، وسلسلة تذاكر خاصة بمنتخب محدد طيلة مشاركته، وسلسلة تذاكر أربعة ملاعب التي تنتج لحاملها حضور أربع مباريات واستادات مختلفة على التوالي، إضافة إلى تذاكر لذوي الاحتياجات الخاصة، وتتضمن قطر التي تستضيف بين 21 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر المقيمين البطولة الأولى في الشرق الأوسط والعالم العربي، بقرب المسافات من الملاعب ما يتيح سهولة التنقل للمشجعين وحضور أكثر من مباراة في اليوم الواحد، وستتعلق المرحلة الثانية من البيعت بعد القرعة النهائية التي تقام في الأول من أبريل/نيسان 2022، وكان الفيفا حذراً سعراً تشجيعية مخفضة للتذاكر، تصل إلى 11 دولاراً للسكان المحليين، فيما تصل أسعار التذاكر للمشجعين الأجانب إلى 69 دولاراً، أي نحو ثلث سعر التذكرة في مونديال 2018، غير أن تذكّر المباراة النهائية قد تصل إلى نحو 1607 دولارات.

### تصفيات الكونكاف كندا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق حلم انتظرته منذ 36 عاماً

لوس أنجلوس - أ ف ب: بقيادة نجم شاب بشخص جناح بايرن ميونيخ ألونسو ديفيز و المدرب الإنكليزي جون هيردمان، ستكون كندا على موعد مع التاريخ لأنها أمام فرصة تحقيق حلم المشاركة في كأس العالم للمرة الأولى منذ 36 عاماً، وتحديداً منذ مونديال 1986.

وتحل كندا ضيفة على كوستاريكا اليوم في الجولة الثانية عشرة لتصفيات الكونكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) وهي في العاصدة برصيد 25 نقطة، بفارق ثماني نقاط عن المركز الرابع الذي يخوضه خوض ملحق دولي، مع بقاء ثلاث جولات على نهاية التصفيات، وبسبعة انتصارات وأربعة تعادلات بدون هزيمة، يتقدم المنتخب الكندي بفارق أربع نقاط على معلاقي منافسته الولايات المتحدة والمكسيك، ضمناً أقله خوض الملحق القاري ضد مصدرة تصفيات أوقيانوسيا، وتواجد المنتخب الكندي في هذا الوضع يشكّل مفاجأة لفريق صاحب سجل مناضح لم يفز في تاريخه بأي شيء سوى الكأس الذهبية عامي 1985 و2000، لفريق لا يتذكر الكثرين أنه لعب في مونديال 1986، وحده القائد

أشلي بارتي عالم التنس بعزمها قررت المصنفة أولى عالمياً أن تضع حداً لسيرتها في الملاعب عن 25 عامًا فقط، بعد أسابيع معدودة على تتويجها التاريخي بلقب بطولة أستراليا.

## المصنفة أولى بارتي تصدم عالم التنس باعتزالها اللعب عن 25 عاماً



بارتي ودعت اللعبة بحصولها على ثلاثة ألقاب كبرى

وقالت بارتي على "انستغرام": "اليوم صعب و مليء بالمشاعر لي حيث أعلن اعتزال التنس". وفي مقطع الفيديو المؤثر الذي صورته بجانب صديقتها القوية وشريكها السابقة في فئة الزوجي كاييس ديلاكو، قالت بارتي إنها "ممتنة لكل شيء قدمته لي هذه الرياضة". وتابع: "أنا سعيدة جداً ومستعدة جداً وأنا أعرف في قلبي أنها الخطوة الصحيحة، وأنا ممتنة جداً لكل شيء قدمته لي للعبة لقد منحتني كل شيء حملت به وأكثر، لكنني أعلم أنه الوقت المناسب لي للإبتعاد ومطاردة أحلام أخرى وأن أضع نصب جانبي". وتترقب الأسترالية على عرض تصنيف المحترفات منذ أكثر من عامين، وهي تعزل في جعبتها ثلاثة ألقاب كبرى في رولان غاروس عام 2019 وويمبلدون عام 2021 وأستراليا المفتوحة في بداية العام الحالي حين باتت أول أسترالية تفوز ببطولة بلاده منذ 44 عاماً، وتحديداً منذ كريس أوليفر عام 1978، وكان لقب أستراليا الثالث الكبير لبارتي على أرضية مختلفة، لتتضمّن إلى الأمريكية سيرينا وليامز، والوحيدة من اللاعبات الحاليات المتوجة على ثلاث أرضيات مختلفة، ويُنظر إلى بارتي على نطاق واسع على أنها إحدى أكثر اللاعبات المحبوبات في ملاعب التنس.

بصديقتها منذ زمن طويل غاري كيسيك الذي كان حاضراً دائماً في المدرجات لتشجيعها، وغالياً ما كان يشتر رسائل داعمة لها على وسائل التواصل الاجتماعي، وبارتي "النجاح مع معرفة أنني قدمت كل شيء، كل ما يمكنني فعله"، بحسب فيديو الاعتزال، مفضية: "أنا راضية، أنا سعيدة وأعرف مقدار العمل الذي يتطلبه الأمر لاستخراج أفضل ما لديك". مبررة القرار الذي اتخذته بأنه "لم يعد لدي ذلك (هذا الدافع) بعد الآن، لم يعد لدي شيء أعطيته، وهذا بالنسبة لي راحة".

بدأت بارتي مشوارها في اللعبة عندما كانت طفلة في بريزبن، عاصمة ولاية كوينزلاند، وتوجت بلقب ويمبلدون للنشائات في 2011 حين كانت في الخامسة عشرة من عمرها، لكن حجم التوقعات التي تراكمت مع النجاح، ترك أثره عليها ودفعها بعد ثلاثة أعوام إلى اتخاذ قرار صادم بالإبتعاد من أجل الانتقال للعبة الكريكيت الشعبية في أستراليا، من خلال التوقيع مع بريزبن هيت في النسخة الأولى من دوري السيدات، لكن حب التنس دفعها إلى العودة مجدداً بعد عام على قرار الابتعاد، ثم بدأت تتسرق طريقها نحو النجومية وصولاً إلى إحراز أول ألقابها الكبرى عام 2019 في رولان غاروس ثم تربعها على عرش تصنيف المحترفات، لتصبح أول أسترالية مصنفة أولى عالمياً منذ إيفون غولاوغ-كاولي قبل 50 عاماً.

### دوري السلة الأمريكي عودة ناجحة لأنيتوكومبو تعيد باكس إلى الانتصارات

لوس أنجلوس - أ ف ب: تكللت عودة "العلاق" يانيس أنتيتوكومبو من الإصابة بالنجاح عقب تسجيله 25 نقطة ليقود ميلووكي باكس حامل اللقب للفوز أمام بولز، وحقق ابن الـ27 عاماً ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين، وغاب فارغ الطول أنتيتوكومبو (2.11م) عن خسارة فريقه أمام مينيسوتا تمبولفنز 119-138 السبت جراء تعرضه لأوجاع في ركبته، ليعود متعطشاً للفوز أمام بولز، وحقق ابن الـ27 عاماً والمتوج بلقب أفضل لاعب في الموسم العادي عامي 2019 و2020، "دابل-دابل" إذ أضاف إلى رصيده التهديفي 17 مرتدة و5 تمريرات حاسمة، في حين كان جرو هوليداي أفضل المسجلين في باكس بـ27 نقطة، وأنهى سبعة لاعبين المباراة بأكثر من 10 نقاط، وحقق باكس الذي سيطر على المباراة منذ البداية حتى النهاية وتقدم في بعض المرات بفارق 35 نقطة، فوزه 45 مقابل 27 هزيمة ليعزز رصيده في المركز الثاني في المنطقة الشرقية. وسجل الناشئ فرانز فاغرن 18 نقطة وقاد أورلاندو ماجيك للاحق الخسارة الثالثة توالياً بفولدن ستيت ووريز بفوزه عليه 94-90، وتآلق فاغرن في الشق الدفاعي بسرقتين وصدّة، كما مرر 3 كرات حاسمة، فيما أضاف وتدل كارتر جونيور 19 نقطة والموزع كول أنتوني 14. ورغم الخسارة، حافظ ووريز على مركزه الثالث في المنطقة الغربية (47-25)، في حين يحتل أورلاندو الذي خرج من سباق التأهل إلى الأدوار الإقصائية وصافة القاع في المنطقة الشرقية في المركز الرابع عشر مع 20 فوزاً مقابل 53 هزيمة.

## ياسناد سعودي - أردني: «ثلاثي شرم الشيخ» والأسد... إعادة ترتيب أوراق الإقليم على وقع «الإبراهيميات»

ايال زيسر

سيميا في سوريا. أما الإيرانيون فلا يبقون صامتين، وتبادل الضربات بين الدولتين خلق ميزان رعب بينهما. إذا كانت دولة إسرائيل هي الشرطي الشرير، فالإماراتيون يعدون لأنفسهم دور الشرطي الطيب. فقد استضاف ولي العهد محمد بن زايد الرئيس السوري بشار الأسد في قصره قبل نحو أسبوع. لقد رأى كثيرون في الزيارة منح شرعية لطاغية دمشق، لكن الحقيقة أن فيها منح شرعية من جانب الأسد، العضو المركزي في «مجموع الشر» لاتفاقات إبراهيم، وللمتطبيع الذي لا يعرف حدوداً بين إسرائيل والإمارات التي استضافت أراضيها قبل وقت قصير الرئيس هرتسوغ في زيارة رسمية أولى منذ سنين لدولة عربية. هكذا تحالو الإمارات إحباطاً ومأمرات إيران، ليس من خلال جمات عسكرية، بل بإخراج حجر الأساس للمبني الذي تقمه طهران في المنطقة – بشار الأسد.

سيكون الأسد صعباً، وربما متعذراً لقطعته عن الإيرانيين، ولكن من الممكن حمله على الاجتهاد أكثر، مثلما يفعل على أي حال في الأشهر الأخيرة، لتقييد نشاط إيران في أراضيه، وترتبط بكل هذه الأمور زيارة الملك عبد الله إلى السلطة الفلسطينية، التي تستهدف ضمان عدم العرقلة ومواصلة الحفاظ على الهدوء، فعندما وقعت اتفاقات إبراهيم، عيس وجه عبد الله، ولكن يبدو الآن أنه تجند كشريل كامل للخطوة الإقليميَّة.

لا يتحول الحراك الإقليمي ليصبح شرق أوسط جديداً، لكنه شد للمنظومات وتعزيز للأساسات التي وضعتها اتفاقات إبراهيم، ويحمل الآن التعاون الإقليمي مع إسرائيل إلى ذرى جديدة لم يحلم بها أحد من قبل.

إسرائيل اليوم 2022/3/23

■ الأيادي هي أيادي عبد الفتاح السيسي ونفталى بينيت، لكن الصوت صوت محمد بن زايد آل نهيان، الذي أدى أمس إلى انعقاد مؤتمر الرمي بمشاركة الزعماء الثلاثة في شرم الشيخ. البيان الرسمي الذي صدر عن مصر وبموجبه عنى اللقاء «بتداعيات التطورات التي تحدث في العالم في مجال الطاقة، والاستقرار الاقتصادي والأمن الغذائي» كشف الغليل وغطى الكثير.

أما الحقيقة فهي أن حرب أوكرانيا قد توقع مصيبة على كثير من الدول العربية التي لن تتمكن من تحمل ارتفاع حاد في أسعار النفط، وسيدج صعوبة في توفير الخبز لسكانها لصعوبة توريد الكمح من أوكرانيا.

ولكن مع كل الاحترام لأزمة أوكرانيا، فإن لدول المنطقة مشاكلها الحالية بل والأكثر تهديداً، وتبين الآن أن القوى العظمى الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، غارقة بكلها وكليلها في أزمة شرق أوروبا وترك دول المنطقة لاهتمام بنفسها.

إسرائيل ومصر، بإسناد من السعودية والأردن، وهي خطوة في هذا ما استهدفته الخطوة التي قادتها الإمارات وإلى جانبها إسرائيل ومصر، بإسناد من السعودية والأردن، وهي خطوة تستهدف إعادة توزيع الأوراق في اللعبة الإقليمية تهديداً إمكانية أن توقع الولايات المتحدة على اتفاق نووي مع إيران، فتمتج بذلك، حتى وإن لم يكن عن قصد، ريح إسناد للعوان الإيراني في المنطقة.

تبتنت إسرائيل نجحاً حازماً في مواجهة إيران، أساسه محاولة دحر أقدام الإيرانيين بالقوة في كل مكان يكون الأمر ممكناً، ولا

## مع تخوف من زيادة وتيرة التصعيد بدخول شهر رمضان بعد «عملية بئر السبع»... الشبابك متخبطاً: «داعشي» أو من فلسطيني «الجيل الثاني»

عاموس هرئيل

حوالي عشرة أشخاص في القطاع. تدرك حماس أن بينيت صادق على توصية الجيش الإسرائيلي بزيادة تدريجية لعدد التصاريح لتصل إلى 20 ألفاً، شرطية المحافظة على الهدوء.

هذه حلول مؤقتة وليست للمدى البعيد، ولكن هناك مصلحة كبيرة للفلسطينيين في القطاع والصفة بنجاحها، على الأقل في شهر رمضان. بهذا، فإن عقوبة عمياء دون صلة بهوية الخرب الذي نفذ عملية أمس، قد تثمر نتيجة معاكسة لما هو مطلوب، بالتحديد أن تزيد الاشتعال.

كل نلسك لا يعنى جهاز الأمن، خصوصاً «الشبابك» من التحقيق وفهم ما تشوش بصورة مكنت من تنفيذ العملية القاتلة في بئر السبع، وصف الخرب بأنه سجين أممي سابق ومتماه مع تنظيم «داعش». الوسائل التي استخدمها متاحة لكل من يريد، ولا تحتاج تحضيرات مسبقة أو مساعدين أو شركاء. وحتى الآن، إذا كان القاتل قد مر مؤخراً بعملية تطرف أيديولوجي تحت أنف «الشبابك» وقسر الانتقال من الأقوال إلى الأفعال، فهذا يقتضي فحصاً رجلياً.

«داعش» الذي تلقى بقباهة من السسة الأخيرة ضربات قاسية من المخابرات الغربية، هو أقل نشاط في دول مثل إسرائيل مما كان عليه في السابق، الأمر يتعلق بالأساس بتحريض عن بعد بواسطة الإنترنت، لذلك، من غير المرجح أن نسجع قريباً على خلفية لـ«الشبابك»، والبشرطة لواقع «داعش» في النقب، ولكن عملية أمس جاءت على خلفية تطرف قومي كبير في أوساط البدو في النقب، التي وجدت التعبير في مظاهر عنف شديدة أثناء عملية «حارس الأسوار»، في أيار الماضي. جزء من الظاهرة يرتبط بما يسميه رجال المخابرات بـ«الجيل الثاني» وهم شباب بدو، أبناء أمهات فلسطينيات من الضفة والقطاع، اللواتي يحملن هويات إسرائيلية، ولكن مستوى تماهيهن مع الدولة صغرى.

هآرتس 2022/3/23

## وثائق «الشابك» تكشف تعذيب وحبس بلا قيد زمني في سجن أقامته إسرائيل في لبنان



وثيقة أخرى، كتبت في 1988، أشارت إلى التجميع الذي عانى منه السجناء في السجن. هذا الصباح، أبلغ مدير السجن المحلي بأن حدث أمس إضراب عن الطعام في السجن على خلفية نقص الطعام، كتب. وحسب أقوال مدير السجن: «حقاً يوجد نقص في الطعام». في وثيقة أخرى، كتبت في السنة نفسها: «الانتكاظ في السجن كبير، ومؤخراً حدث إضراب عن الطعام عدة يوم بسبب نقص الطعام».

في وثيقة من العام 1997 تمت مناقشة مشكلات صحية للمعتقلين. وكتب عن لقاء جرى مع شخص، يبدو أنه مسؤول في السجن من قبل جيش لبنان الجنوبي، بأنه «أثناء هذا اللقاء، طرح أمامي عدم رضى من حل المشكلات الصحية للمحقق معهم – السجناء، وعدم رضى من حقيقة أنها تقوم بتأجيل القرارات بخصوص إطلاق سراحهم بعد أن يطرح علينا مشكلات صحية».

يُبين من الوثيقة أن «مشكلة المسؤولية الطبية غير محددة بصورة واضحة وصريحة» الأمر الذي يؤدي إلى احتجاج معتقلين وأشخاص يتم التحقيق معهم «الذين وضعهم الصحي في خطر» هذا «بيد أن تعرف الجهة المسؤولة عن ذلك» و«يبدو أن يكون لديه الدعم الكافي منا لإطلاق سراحهم».

وكتب في ملخص الوثيقة أن الأمر يتعلق «بمشكلة مؤلة»، وأن المسؤول الذي حذر منها يشعر بأنه «لا يوجد للمعتقل دعم في حالة موته داخل السجن عقب مشكلات صحية أو عدم تقديم العلاج له الذي أوصى به الطبيب». ويتبين من وثائق «أمнести» أن 11 معتقلاً توفوا خلال سنوات وجود السجن. لم تنشر معطيات رسمية للجيش أو «الشبابك» حول الأمر. وكتب في البند الأخير في الوثيقة أنه يجب على الشاباك «اتخاذ قرارات تقلص المسؤولية، سواء مسؤوليتنا أو... جزءاً ضئيل من قبل الرقابة» بخصوص احتجاج المعتقلين في السجن.

في وثيقة أخرى من العام 1997، كتب ضابط اسمه ورتبته محظورة، أن «النشكلات الصحية... معروفة طوال السنين»، منها، حسب أقوال الضابط، عدد يتبع من «مصالح مختلفة لحالات التجر من السجن». وحسب قوله: «علينا التذكر بأنه ليس كل مشكلة صحية هي حاسمة تقتضي إطلاق السراح، ويمكن حتى احتجاز مرضى في السجن». وكتب أيضاً: «يجب أن يكون القرار النهائي لقواتنا دائماً» لأن للنشطاء اللبنانيين «مصالح معروفة، ولا تتفق دائماً مع مصالحنا». ويتبين من الوثائق أن تم احتجاز 250 – 300 معتقل في السجن في كل فترة معطاة، وكانوا ينتمون لمنظمات وأحزاب مختلفة، منها: أمل، وحزب الله، والحزب الشيوعي، ومنظمة العمل الشيوعي، وفتح، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية وغيرها، وآخرون ينتمون لتنظيمات أخرى اعتبرت «غير واضحة». وكشف الوثائق أيضاً عن نقاشات قانونية قامت بإجرائها شخصيات مختلفة في إسرائيل، وتناولت قانونية التحقيق مع معتقلين لبنانيين من قبل إسرائيل في

عوفر اديرت

■ كهبة سجنية وتجويع ومنع تقديم العلاج واعتقال بدون قيد زمني وبدون أي إجراء قضائي وإجراء التحقيق مع نساء من قبل رجال... هذا ما كشفه «الشبابك» للمرة الأولى في هذا الأسبوع؛ وثائق في الأرشيف توثق الظروف القاسية التي عانى منها سجناء عرب تم اعتقالهم في سجن أقامته إسرائيل في لبنان إلى حين الانسحاب في العام 2000.

كشفت الوثائق في إطار التماس قدمه عدد من نشطاء حقوق الإنسان للحكمة العليا، بواسطة المحامي ايتي مان، «لقد أدار الجيش الإسرائيلي و«الشبابك» وجيش لبنان الجنوبي منشأة اعتقال وتعذيب كانت تشبهها سجون في دول ديكتاتورية عسكرية في أمريكا اللاتينية» قال ماك الصحفي، «التعذيب المستخدم في السجن يعد جريمة ضد الإنسانية. الوثائق صادمة وتشكل نظرة بسيطة لهجتم التي أدبرت هناك».

أقيم سجن الخيام في 1985 قرب القرية التي سمي على اسمها، جنوبي لبنان على بعد بضعة كيلو مترات من الحدود مع إسرائيل. قبل ثلاث سنوات من ذلك، انسحبت إسرائيل من لبنان بعد انتهاء حرب لبنان الأولى، لكن الجيش الإسرائيلي بقي في المنطقة الأمنية التي أقامها في جنوب لبنان حيث أقام السجن.

طلب مقدمو الالتماس إعطاء أوامر لـ«الشبابك» كي يكشف للجمهور الوثائق التي توثق «التعذيب والعقوبات الوحشية وغير الإنسانية» في السجن، حسب قولهم. ستعقد الجلسة الأولى بداية نيسان، لكن «الشبابك» الآن مسح بنشر جزء من المواد الموجودة لديه، حتى لو كان ذلك تحت رقابة شديدة.

في إحدى الوثائق من العام 1987، كتب أن «الشبابك» ادعى أن للسجن «دورا مهباً في نشاطات الإحباط» ويشغله محققون في جيش لبنان الجنوبي بتعليمات من الجيش الإسرائيلي و«الشبابك»، تحت بند «مترقات» كتب في الوثيقة: «الذين تم التحقيق معهم في هذا السجن لم تؤخذ منهم إفادات ولم يحاكموا، ولا يوجد أمر اعتقال ضدهم. وتتلعب فترة حبسهم بخطورة أفعالهم، حيث لا تحيد لفترة مكوثهم... بكلمات أخرى، السجناء يمكنون فيه لفترة غير محدودة ودون إجازات قضائية.

وثمة وثيقة أخرى بخط اليد تناولت معقلته التحقيق معها بتهمته «علاقة مع حزب الله» وتلقض ضربة كهربائية في ضاميه أي، تعذيبها أثناء التحقيق. «الذين تم التحقيق معهم في النساء» كتب أن «التحقيق مع امرأة يتم من قبل محقق كبير بوجود شرطية أثناء التحقيق». مع ذلك، كتب أيضاً أن «إذا لم تكن هناك شرطية عسكرية متاحة، يعطى المحقق أيضاً أذناً خاصاً للتحقيق مع المعتقلة بوجود محقق آخر في الغرفة. وهناك وثائق أخرى تبين وجود عشرات النساء بين المعتقلين.

الأراضي اللبنانية، حسب إحدى الوثائق من العام 1996 اعترفت إسرائيل بـ«الإشكالية السياسية – القانونية» بوجود منشأة اعتقال وتحقيق تديرها إسرائيل في لبنان. وكتب في الوثيقة أنه في الوقت الذي أعلنت فيه «حكومة إسرائيل رسمياً أنها انسحبت من المنطقة» فإن إقامة هذه المنشأة هو «عمل واضح من أعمال الحكومة». جرت مناقشة هذا الأمر بعد أن طلب «الشبابك» من الدولة السماح له بالتحقيق مع معتقلين لبنانيين في لبنان بسبب ما وصفه بتدهور الوضع الأمني والحاجة إلى «استخراج المعلومات التي يمكن بصورة فعالة ومهنية أن تمنع عددا من العمليات وتنفذ حياة جنود الجيش الإسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي». وكتب في الوثيقة أن النائب العام العسكري أكد أن اقتراح السماح للشباباك بالتحقيق مع معتقلين لبنانيين «لا يخلو من الإشكالية الأساسية للمسؤولية التي تتحملها إسرائيل بمجرد القيام بالتحقيق من قبل ضابط إسرائيليين». كان يتولى هذا المنصب في تلك الفترة العميد أوري شوهم.

في وثيقة أخرى، بدون تاريخ، كتب أن المستشار القانوني (كما يبدو في الشاباك، والوصف الكامل محظور) «استعرض الوضع القانوني الذي يبين أن النشاط في لبنان غير منظم بقانون، بالتحديد من وجهة نظر القانون الدولي ووجهة نظر الجمهور». في هذه الوثيقة تم اقتباس شخص آخر قال: «تكون قد اختارتها بطريقة لا تتناقد القانوني من جهة و«انتقال الجمهور من جهة أخرى»، وأوصى: «كلما

قللنا أكثر وحرصنا في الحالات التي نعالجها، وكلما كان العمل الذي نقوم به في ظروف تشبهه التي نعمل فيها في إسرائيل، فإننا سنقل خطر التورط». في وثيقة أخرى من العام 1997 يتبين أن المستشار القانوني للحكومة «صاحق مبدئياً على الاقتراح المشترك للشباباك والجيش الإسرائيلي، وهو السماح للشباباك، في ظروف قيود معينة، بالتحقيق مع لبنانيين في لبنان». في تلك السنة، كان المستشار القانوني هو اليكيم روبنشتاين. في العام 1999 قدمت جمعية حقوق المواطن و«مويك» للدفاع عن الفرد التماساً للمحكمة العليا وطالبت بإطلاق سراح عدد من المعتقلين في سجن الخيام، والسماح لحاميين من قبلهم بالاتقاء مع المعتقلين فيه، وقال الملتمسون إن الشاباك يشترك في كل ما يحدث في السجن. ولكن ملتمسا ذكر الحماي دان يكير في هذا الأسبوع، وهو المستشار القانوني في الجمعية: «الحكمة العليا تلمصت من مناقشة الالتماس، وطلبت المزيد من البررات في مسألة صلاحية الجمعية بالتدخل فيما يحدث خارج حدود الدولة»، رئيس قسم العمليات في حينه، الذي أصبح بعد ذلك رئيس الأركان، دان حلوئس، قدم مذكرة للمحكمة العليا قال فيها إنه لا أساس لإدعاء بأن إسرائيل تشارك في إدارة السجن. هو في الحقيقة أكد أن في السجن جهوداً للجيش الإسرائيلي وأشخاصاً إسرائيليين ذوي مناصب، ولكنه قال «لا يوجد بصورة روتينية».

«الوثائق التي يكشفها الشاباك الآن تسدل على عمق

مشاركة الشاباك في كل مجالات إدارة السجن» قال يكير، «كان الشاباك يعرف عن الظروف غير الإنسانية التي يُحتجز فيها المعتقلون، ويعرف عن نقص الغذاء، وعن التعذيب أثناء التحقيق، الذي هو نفسه أجرى جزءاً منها». حسب قوله، يوضح من الوثائق بأن الجيش الإسرائيلي بشكل عام والشباباك بشكل خاص، كانوا متورطين حتى عنقهم في السيطرة على السكان في جنوب لبنان وفي السجن غير القانوني لمئات المعتقلين لفترة غير محدودة وبدون أساس قانوني، دون رقابة قضائية، وفي ظروف وحشية شملت استخدام التعذيب».

«نظام الاحتلال الوحشي الذي اتبعته إسرائيل في جنوب لبنان، وضمن ذلك التعذيب المفرط في سجن الخيام، هو أحد الوصفات السوداء في تاريخ إسرائيل» قالت للصحيفة إحدى مقدمات الالتماس الذي تمت مناقشته الآن، وهي الياكرشتاين، المدير العام السابقة لـ«مويك» للدفاع عن الفرد، «لن يكون الانسحاب من لبنان كاملاً إلى حين تكشف إسرائيل جميع أفعالها هناك، وإلى حين يواجه المجتمع في إسرائيل ماضيها هناك، أضافه وحسب قولها: «في الوقت الذي تحول فيه السجن نفسه إلى متحف، فإن الوثائق حول أفعال إسرائيل فيه ما زالت مستترة عن أعين الجمهور، والأشخاص المسؤولين عن هذه الفظائع يواصلون التجول بيننا دون محاسبة على أفعالهم».

هآرتس 2022/3/23

## أوكرانيا وبقاعة الرأي العالمي... من يضمن للفلسطينيين عدم حدوث نكبة أخرى؟

جاكي خوري

إلى إخلاء واسع قسراً أو طوعاً. الضغط والهستيريا التي ستظهر إذا سقطت الصواريخ على مدن إسرائيل قد تخفي بقايا الاعتبارات الأخلاقية التي يمكن أن تهمس بها أفواه اليسار.

إذا انضم الفلسطينيون بطريقة معينة، محلياً أو بشكل منظم، إلى الضغط الذي سيستخدم على إسرائيل، فإنها على الفور ستعتبر ضاراً «بالأمن القومي» وبحطاب «الدفاع عن النفس» سيتم اتخاذ عمليات تصعبية هدفها التسبب بهرب عام، وسيكون من الصعب العودة، بل قد تصعب أمراً مستحيلًا.

والعرب الذين يعيشون في حدود 1967 قد يدفعون شئناً، فقد أثبتت أحداث أيار الماضي كيف يعمل المنطق الكامن وراء التصعيد. يستنتج اليهودي كما طرح في استوديوهات كثيرة أن «هم فقط ينتظرون اختفاءنا من هنا». المسافة بين هذه الرؤية، وغي النظر عن هرب العرب الإسرائيلييين أثناء حرب شاملة، قصيرة جداً.

علينا التذكر أن في إسرائيل الآن أشخاصاً يعتبرون محترمين ومهمين، يبدون أن جمهوراً واسعاً يؤيد فكرة إخلاء العرب الفلسطينيين من هنا، أو بالاسم الدقيق «ترانسفير»، في وقت ما، كانت مناقشة فكرة كهذه مرفوضة بشكل علني. ولكن من يؤيدونها الآن يحظون بتغطية أكبر مما يحصل عليه وزراء في الحكومة. نفس الفكر باسم مفغسل «قبائل السكان» حتى لو كان لا ينظر إليها الأبيض هناك من اعتقادوا بأشمل هذه الفكرة – وادي عارة والمثلث – في صفة القرن.

الراي العام العالمي، وضغط الغرب، وإدانات الأمم المتحدة... كلمات كبيرة فارغة بإمكان الأوكرانيين إخبار الفلسطينيين عنها.

هآرتس 2022/3/23

## قريباً... وفد إسرائيلي إلى القاهرة وبلينكن سيزور إسرائيل والسلطة الفلسطينية «دفاع إقليمي» أعلاها والمسألة الفلسطينية أسفلها... أولويات «الثلاثي» في شرم الشيخ

ايتمار آيخزر

وتحدث الثلاثة عن إمكانية تصعيد أممي مع حلول شهر رمضان وفي أثنائه – وهو التوقع الذي تحقق بشكل اليم للغاية في العملية الإجرامية في بئر السبع، أمس.

كما أن الزيارة المفاجئة والستثنائية للرئيس السوري بشار الأسد إلى الإمارات في الأيام الأخيرة طرحته هي أيضاً على جدول الأعمال. بإمكانية أن تكون سوريا عضواً في الجامعة العربية هو حدث دراماتيكي على مستوى إقليمي، والولايات المتحدة ترى في مثل هذه الخطوة أمراً غير مرغوب فيه، وإسرائيل لم تعرب حتى الآن عن موقف قاطع، إذ إن تقارب الأسد مع الإمارات ومصر كفيل بأن يؤدي إلى إخراج القوات الإيرانية من سوريا. الوجود الإيراني في سوريا يبقو ويشغل بال جهاز الأمن في إسرائيل. كما بحث الزعماء الثلاثة الحرب الدائرة في أوكرانيا، وأطلع بينيت القيمة على جهود الوساطة التي يقوم بها. للحرب آثار دولية اقتصادية، مثل ارتفاع أسعار الطاقة والقمح، مصر قلقة؛ فهي دولة مع نحو 100 مليون نسمة، ومنتجات القمح فيها عنصر أساس ومركزي في غذائهم. عقدت القمة على خلفية تدشين الطيران المباشر من إسرائيل إلى شرم الشيخ، وهو هدف استراتيجي سيحدث إليه مسيحة واسعة من الخليج، لصر، التي تفتق سياح روسيا وأوكرانيا في هذه المنطقة، فإن الوجود الإسرائيلي سيكون نوعاً من الأضعفين الاقتصادي. بكلمات أخرى: هذا وضع مريح للطرفين. مؤخراً، زار إسرائيل وفد مصري كبير، وقريباً سيسافر في زيارة مماثلة وفد إسرائيلي برئاسة وزيرة الاقتصاد أورنا بريبياي بهدف تعزيز العلاقات في هذا المجال.

فضلا عن البحث في المواضيع الأمنية والسياسية والاقتصادية، برزت هذه القمة في أجواء ودية واستضافة حارة من جانب الرئيس المصري، الذي بادر في نهايتها بمبادرة طيبة راقق رئيس الوزراء بينيت حتى طائرته. لقد خطط للقمة أن تبقى في السمر، ولهذا فإن مكتب بينيت لم يضم مصوراً إليها. وفي نهاية الأمر، تقرر النشر عن اللقاء، وحرص قصر الرئاسة في مصر على توثيق لقاء الزعماء.

والى ذلك، سيمثل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الأسبوع القادم في زيارة إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

يبدووت 2022/3/23

■ عقدت في مصر قمة تاريخية ثلاثية ضد إيران والإرهاب؛ رئيس الوزراء بينيت، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وزعيم الإمارات الشيخ محمد بن زايد.

عقد اللقاء في شرم الشيخ. هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها زعماء الدول الثلاث معاً، وبالتالي فإنه اختراق في علاقات إسرائيل مع الدول العربية. لقد سبق لبينيت أن سافر إلى شرم الشيخ أول أمس، والتقى مع الزعيمين على حدة، أما أمس، ففقدت القمة الثلاثية، وثمة جانب خاص آخر للزيارة: مبيت رئيس الوزراء على أرض مصرية، الأمر الذي لم يحصل في سنوات طويلة.

بحث الزعماء الثلاثة التعاون بين الدول، وخصوصاً في المجال الأمني، وركزوا على إمكانية خلق حلف دفاع إقليمي في وجه تهديدات المسيرات الإيرانية والصواريخ التي في حوزة إيران، وفي التعاون ضد الحرس الثوري الإيراني، وكذا في أعمال مشتركة ضد تهديدات إرهابية أخرى.

وقال بينيت، الذي سبق أن التقى السيسي في أيلول، إن رؤياه هي دفاع إقليمي جوي، بما في ذلك استخدام منظومات الليزر لتدمير الصواريخ – أداة حديثة يطورها جهاز الأمن الإسرائيلي اليوم. واستخدام مثل هذه الوسيلة سيقلل الكلفة في تدمير الصواريخ والقذوفات الصاروخية، وهو العمل الذي تقوم به اليوم منظومة القبة الحديدية.

وثمة مسألة أخرى بحثت بتوسع، وهي السباق الإيراني إلى النووي، على خلفية محاولات الغرب للتوصل مع إيران إلى اتفاق. وقال بينيت لتظهير إنه يرى من الأفضل ألا يكون اتفاق، ومن الأفضل خلق حلف إقليمي بدلاً من ذلك، يتصدى لإيران في كل السيناريوهات.

كما عرض الزعماء الثلاثة مواقهم للتصدي للحرس الثوري، على خلفية نية الولايات المتحدة إزالة منظمة من قائمة منظمات الإرهاب، لتشدد إدارة بايدن على أن العقوبات التي فرضت على الحرس الثوري لن ترفع. إسرائيل تعارض إزالة المنظمة من قائمة الإرهاب بدعوى أن الحديث يدور عن منتج الإرهاب الأكبر والأهم في العالم.

كما طرح الموضوع الفلسطيني في اللقاء أيضاً، في سياق الخطوات الاقتصادية التي اتخذتها إسرائيل وتبدو ملموسة في الضفة وقطاع غزة.

## روسيا... الشرق أم الغرب؟!

د. أحمد سالم سالم\*

وبين الثورة البلشفية أوائل القرن العشرين: إن كلتا الثورتين استخدمت نفس الهمجية والعنف والتطبيق الإجباري لبعض المبادئ المفروضة من أعلى إلى أسفل، ونفذت النزع إلى تجريد الدولة وتضخيم الحكومة، ونفس التكوين لطبقة بيروقراطية، ونفس المركزية، والرغبة الأساسية الحادة في تغيير النمط الحضاري. وبينما أطلقت الثورة البلشفية عن طريق العنف قوى كانت كامنة في الجماهير وأهابت بها أن تتحمل نصيبها في صنع التاريخ عملت ثورة بطرس على تقوية الدولة ودفعت روسيا في طريق الاستنارة الغربية والعالمية، وهو ما وسع الهوة بين الشعب والطبقات العليا. ففي الوقت الذي أضفى فيه بطرس سلطنة حاكمة بالتفويض الإلهي. وهنا تكمن مفارقة أخرى تُظهر لنا أكثر ذلك التناقض الحاد بين عنصرَي الشرق والغرب في تكوين روسيا الحديثة. وهو ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار لدى استقراء التاريخ والوقائع، ما من شأنه أن يجيب لا شعورياً على كثير من التساؤلات فيما بعد.

بين أصحاب النزعة السلافية في المجتمع الروسي وبين أنصار الإصلاح على خطى الغرب، الذي بدأه بطرس الأكبر (حكم 1682-1725م)، ذلك القيصر الذي أثار جدلاً تاريخياً واسعاً، بالثورة العنيفة التي أحدثها على التقاليد الروسية واتخاذ الأساليب الغربية في التحديث، تلك الثورة التي لا يمكن إنكار فضلها في التحاق روسيا بركب النهضة المادية الأوروبية. لقد دفعه إنبهاره بالغرب إلى التجول في أوروبا باحثاً ومنقياً ومستكشفاً، ليحضر معه لدى عودته رجالاً من شتى العلوم والفنون ينشرون ما يحملون في أرجاء بلاده، لكنه لم يقصر على هذا بل تعدى المضمون إلى الشكل، فقد وصل به افتتانه إلى إجبار المجتمع على تقليد كل ما هو غربي حتى في قصص اللحي وتصنيف الشعر والأزياء، وإجبار النساء اللواتي تطعن بطابع العفة المشرقية، أن يُقصرن ثيابهن في سفور ويختطن بالرجال، بل إنه نقل عاصمة الدولة من موسكو الأقرب للتقاليد الآسيوية إلى مدينة جديدة سميت باسمه، هي "سان بطرسبرغ" أو مدينة القديس بطرس التي أسسها عام 1703م في أقصى غرب البلاد على بحر البلطيق، وكأنها هي الأخرى تنطلق إلى الغرب منجذبة إليه، معلنة على الملأ أنها ما هي إلا عاصمة لبلد أوروبي قلباً وقالباً.

بين بطرس ولينين

هنا يجدر أن تسترعي انتباهنا تلك المقارنة التي عقدها المؤرخ برديانف بين بطرس ولينين أو بين الثورة البلشورية في بدايات القرن الثامن عشر

مخالطتهم. حتى عندما دخلت المسيحية الشرقية روسيا أواخر القرن العاشر لم يقبلها الروس بسهولة، وظلت المؤثرات الوثنية واضحة على الثقافة الشعبية ومورست شعائرها لزمان طويل بل واحتفظت بعد ذلك بمذاهبهم المسيحية. ليس هذا فحسب بل إن الأرثوذكسية بعد ذلك كان لها أثرها الكبير في نقل المؤثرات البيزنطية اليونانية في كافة المجالات، حتى صارت بيزنطة هي مفهوم الأعلى في الحضارة والدين، ولدى سقوطها اعتبروا أنفسهم القيمين على تلك الحضارة بشقيها المدني والديني. وهو ما سيكون له أثر بالغ سواء في تعاملها مع المسلمين الذين احتلوا مكان بيزنطة في الشطر الشرقي من أوروبا، خاصة وأن الإسلام كان هو الدين الذي اعتنقه غزائهم من التتار، أو حتى تعاملهم مع الغرب الذي ظل لقرون في عداوة سياسية ودينية وثقافية مع بيزنطة، ما أثر بدوره على عدم تقبل المؤثرات الغربية التي بدأت في التوافد تباعاً إلى المجتمع الروسي مع النهضة الأوروبية.

هنا يكمن التناقض الذي ظل يميز روسيا وشخصيتها، فهي من ناحية أرادت في وقت من الأوقات الاتجاه إلى الغرب والانخراط في تكوينه كدولة أوروبية مكتملة الشروط لكن في ذات الوقت ظلت تنجذب إلى هويتها الأساسية التي عملت باستمرار على بلورتها عن المجتمع الأوروبي، فظلت تأخذ من الغرب دون أن تنصهر فيه. يقول الروسي نقولا برديانف: "يرجع التناقض الذي تنسم به الروح الروسية إلى ما يتصف به التاريخ الروسي من تعقيد، وإلى الصراع الناشب بين العنصرين الشرقي والغربي فيها". ونرى هذا التناقض جلياً في ذلك الانقسام الحاد

لطرده المسكونيين والأترام من الأراضي الأوروبية... ويقول: "يصور الرحالة الغربيون الذين زاروا روسيا في القرن السابع عشر، المجتمع الروسي في صورة عنيفة مستهترة لا نظام لها، حريصة على اعتزال الأجانب، ولا يؤلف بينها سوى حُكم همجي. فكان القيصر يجلد أتباعه، كما كان هؤلاء وملوك الأراضي يجلدون خدامهم من العبيد وقنان الأرض، وكان الأسقف يجلد القساوسة، ورئيس الديبر الرهبان، والزوج زوجته، والأب أولاده. وكان الفرق يبدو جلياً بين روسيا والغرب في كل شيء: في الملابس والسلوك والعبادات والقوانين. واقتربت القسوة في أوسع صورها والوان الرذيلة التي لا يمكن وصفها، اقتربت بأغلظ الخرافات، وصاحبيتها كراهية راسخة لكل ما هو جديد أت من الغرب، وقد شجع على هذا الرهبان".

المؤثرات الغربية

وهذا رأي أحد الألمان، هو أولرياريوس Orlearius، عندما زار موسكو عام 1636م: "إذا تمعن المرء في طبيعة حياة المسكونيين وأساليبهم، اضطر إلى التسليم بأنه لن يجد من يفوق ذلك الشعب الروسي همجية. إنهم لا يتعلمون أي فن أو علم أو يأخذون بأي لون من ألوان الدراسة؛ وبلغ بهم الجهل أنهم يظنون أنه ما من إنسان يستطيع أن يضع تقويماً إلا إذا كان ساحراً على اتصال ما بالشياطين". كان للموثنية التي ظل يدين بها الروس حتى القرن العاشر الميلادي على أقل تقدير مساهمة كبيرة في تلك الهوة الواسعة التي شعر بها الغربيون لدى

إن الإجابة على أسئلة الهوية كالتالي يحملها عنوان المقال تستلزم مواصلة سير أفوار تاريخ قد يجمله الكثيرون، لكنه سيظل شاهداً على وقائع وملابسات ربما يكون لها يوماً أن تكشف حقيقة ما يجري فتقلب آراء وتغير مفاهيم. في القرن السابع عشر، لم تكن أوروبا بعد تعترف بالروس كشركاء في مجتمعاتها، مثلهم تماماً مثل الأترام الذين ظلوا في نظرم غرباء، ولو مكثوا في هذه القارة قروناً. فكلاهما جاء من الشرق، وعيناه ترنو بتطلع نحو الغرب. ورغم اشتراك الروس مع كثير من شعوب الشرق الأوروبي في المعتقد والعرق، على عكس الأترام؛ إلا أنهم ظلوا بالنسبة للأوروبيين شعباً آسيوياً يتطلع بطابع تلك الشعوب المختلفة في البيئة والعبادات والسلوك عن رجل الغرب "التحضر"، وهم أولاً وأخيراً من ذلك الجنس السلافي الهنود أوروبي، الذي قام منذ القدم مراراً بغزوات بربرية لم تسلم من شرورها القارة العجوز. وهل الكثير من الشعوب السلافية في شرق أوروبا إلى يومنا هذا من صرب وبلغار وبولنديين وغيرهم سوى من أثار تلك الغزوات المتبرية؟! يجدر هنا استطلاع رأي مؤرخ غربي، هو الإنجليزي هيربرت فيشر، الذي يقول: "كانت روسيا حينئذ الشرق بعينه؛ وقد بلغ من إنكار اعتبار الشعب الروسي جزءاً لا يتجزأ من الجماعة الأوروبية، أن من بين الاقتراحات التي بُحِثت في بلاط هنري الرابع ملك فرنسا (1589-1610م) قيام الغرب بحركة صليبية واسعة النطاق

## في الأزمة الأوكرانية



## تعقيبات

مقال إحسان الفقيه؛ هل أنصفت الدراما العربية شخصية المتدين؟

توظيف الكاميرا

لولا إدراك الأنظمة العربية لسلطان الدين في المجتمع، وهي أنظمة متعلمة وأخرى حديثة تتعلم، لما احتاجت لدفاعته ومقاومته هذه الدراما الهزلية؛ كان الرهان في البدء على دراما السبعينيات "دراما الميني والبيكيني" لزلزلة ثقافة المجتمع وسلوكياته والنحو بها إلى خارج منظومة الدين، لكنها فشلت. ومن هذا الغشل تزايد لجوء الناس للدين أكثر مع انتشار الدعوة والدعوة لاستئناف السياسة الإسلامية بدأت مواجهة الدين ومظاهره بالتشويه والتفجير منه عبر، ليس الفيلم فقط، بل كل وسيلة دعائية ونشرية! توظيف الكاميرا مقاومة سلطان الدين كان هولندياً في الأساس، ولا تخفي على عين ثماره الخبيثة، لكننا هنا ما بين يختلف تماماً، ومن هنا فشلهم الزمن المتكرر. قوة الإسلام في ذاته وليس في اتباعه.

سليم ج

الدين واضح

الدين الإسلامي واضح في جميع أمور الحياة، لم يترك شاردة ولا واردة إلا ووضحها في القرآن "ما فرطنا في الكتاب من شيء". فحينئذ لمن جعل الدين دستوره في كل شيء، واحسرتاه على من جعل حب الحياة والدنيا دستوره. ولنا في بيئنا قذرة إذا تركناه أضغنا أنفسنا، تمسكوا بسنته فنحن في دنيا كلها هائج.

نور العدوان

## تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: أيها العرب إنما الأوروبيون إخوة

تحية

أرفع القبة لك لأول مرة يا فيصل القاسم فقد كنت دائماً بالصد من أفكارك فيما تكتب.

سلام عادل - ألمانيا

نزاهة وجراحة

مقال مليء بالنزاهة الفكرية والجرأة الرائعة، ليثني كنت ولدت في بلاد الكفار. شكراً الأستاذ فيصل وشكراً لـ «القدس العربي».

ليلي العاني - العراق

مشكلتنا بين نظامين

درجت كل الأنظمة العسكرية العربية والإسلامية من خلال الإعلام والمناهج الدراسية على استعداد الغرب وصب كل اللعنات عليه، بينما مجدوا المعسكر الشرقي الديكتاتوري وعن قصد وسوء نية، لأنهم وببساطة لا يمكن أن يمجدوا إلا أمثالهم وأشكالهم. وللأسف وقعت شعوبنا في فخ هذه الدعاية وحتى الآن. سبب كل مشاكلنا منذ فجر التاريخ هي مشكلة الحكم وتداول السلطة. ولقد عانت المجتمعات الإنسانية من الحروب الأهلية أكثر بكثير من الغزو الخارجي حيث يقتتل أبناء البلد الواحد كلما مات حاكم أو غامر طامع في الحكم. يجب أن نعلم ونعي أن

تضامن الغرب القوي مع أوكرانيا كان لعدة أسباب، منها أنهم أبناء عمومته وخووله، وأضف إليها شيئاً مهماً جداً جداً، وهو النظام الديمقراطي الناشئ في أوكرانيا، والذي تطور وبدأ يثبث أقدامه فيها. مما دفع بوتين لمهاجمتها والقضاء على كل المكاسب التي حققها الشعب الأوكراني. تماماً كما فعل في سوريا وليبيا وتشجيعه للعسكر في السودان ومصر وغيرهم. إن أكبر مشكلة تواجه شعوبنا التواقة للحرية هما نظامان لن يسعما لنا بالتححر النظام الروسي والنظام الصيني. أما الغرب ومهما فعل فيظل دوره ثانوياً وكثيراً ما يختبئ وراء هذين النظامين إذا أراد إجهاض الحرية والديمقراطية في بلادنا.

البتيك

الغزو الذهني

قدمت السينما، ولاسيما الأفلام الأمريكية، وجهة نظر دافعي الضراب عن الهندي الأحمر وصورته بأنه متوحش وأن قتله لا يستحق أدنى تعاطف. وفعلت الصنع المنهج نفسه للانتقاص من قيمة العربي والمسلم ووصفته بكل الأسماء الإهائية. كانت السينما الأمريكية تفعل الشيء نفسه مع الفرد الروسي، فكل الأفلام التي شاهدناها على شاشات التلفاز أو السينما تصور الفرد الروسي بأنه همجي ومتوحش وقاتل ولا يستحق التعاطف حتى أننا فقدنا بوصلتنا وإيماننا ببعضنا البعض وصدقنا الدعاية الأمريكية عن الهنود

الحمر وباقي الأقوام البشرية التي اختلفت معها أمريكا والغرب. الغزو الذهني سبق الغزو الثقافي والفكري والعسكري والآن الاقتصادي قاتلة القتل هي نفسها تبدأ بالفن الرأسمالي الذي تدفع الشركات العملاقة فواتير صناعته لنتنتهي باحتقار الشعوب غير الأمريكية أو غير الغربية.

نيزار

حدود العرب المغفلة

نعم سيدي فيصل، قد أصبت كبعد الحقيقة المرة. النفاق العربي تمت تعريفه من قبل الدول الأوروبية وهو درس لمن لا يحركهم شعور الإنسانية والرحمة في دولنا العربية. فعندما بدأت آلة القتل الجماعي في سوريا من قبل نظام سمك دماء الأطفال والنساء قامت الدول المجاورة بغلاق حدودها كلياً في وجه اللاجئين إلا تركيا التي استقبلت أكثر من خمسة ملايين لاجئ.

فرحات

أسألوا المالبزين

ارتباطاً بموضوع المقال لي تعليق هو نصيحة موجبة للأخوة الأصدقاء العرب؛ اهتموا بالتعليم والبحث العلمي، اجعلوا التعليم يحتل أولى الأولويات وأول اليزانيات. إنشاء 10 مدارس يكامل نققاتها

جورج فريدمان

الأوروبيون ليسوا إخوة

الأوروبيون ليسوا إخوة والدليل هي هذه الحرب القائمة بين روسيا وأوكرانيا ومن يدعمها من الغربيين. أكبر الحروب الكونية وقعت بين الأوروبيين أنفسهم كالحربين العالميتين الأولى والثانية. الإنسان الأوروبي منافع بطبعه ولا يؤمن إلا بالصلحة. السانسة الأوروبيون لو كانوا يريدون حماية الأوكرانيين لسعوا لوقف هذه الحرب بدل من سكب الزيت على النار تحت ذريعة مساعدة الأوكرانيين على المقاومة. الصلحة ثم الصلحة ولا وجود للإنسانية. الهجرة والأجانب إذا كانوا بيضا بصفة خاصة تصب في مصلحة أوروبا العجوز لأنها محتاجة إليهم.

عمر بلحسين

فضيحة الغرب

الأنظمة العربية لم ترفع شعار حقوق الإنسان والديمقراطية حتى تنهت بالنفاق، فهي متصالحة مع ذاتها في تكريس كل أشكال الاستبداد والظلم. لكن

أسماء كتيبة سوريا - ألمانيا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائحية للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## الموضوع السوري ومؤتمر القمة العربي المقبل

د. علي محمد فخرو\*



د. علي محمد فخرو\*

مهما كان الاختلاف السياسي مع نظام الحكم في الجمهورية العربية السورية، فإن من الحكمة والواجب القومي الترحيب بالتطور الجديد المخرج في علاقة سوريا بدولة اتحاد الإمارات العربية. موضوع المقاطعة والإبعاد ما عاد قابلاً للتبريرات العنيفة، بالإضافة للصراية القطرية، التي يقدمها البعض كسبب لإبعاد هذا القطر أو ذلك عن الجامعة العربية، أو المجلس الجهوي مثل، مجلس الاتحاد المغاربي أو مجلس التعاون الخليجي.

المبرر الوحيد المقبول هو، التعاون والتآمر مع عدو من أعداء الأمة العربية ضد المصالح والثوابت القومي العليا، أو ضد المصالح المشروعة للقطر عربي آخر. ما عاد ذلك فهو لا يعدو أن يكون خلافاً في وجهات نظر، أو سوء فهم سياسي يتكرر، أو تجاوز خط أحمر اتفقت أقطار الأمة العربية على تحريم تجاوزه من قبل أية جهة عربية كانت.

لقد ملت، شعوب الأمة العربية الاستماع إلى الملامسات والغشخ في القول ما بين أنظمة الحكم العربية، أو مفاجاتها بأخبار استدعاء سفراء، أو قطع علاقات يؤدي في الغالب إلى تسييس أجواء العمل القومي المشترك، أو إرباك العلاقات العربية مع هذه الجهة الدولية أو تلك. وما أن يتجلى الغبار وتعرف الحقائق حتى يتبين أن الأسباب كانت واهية، أو شخصية ما بين هذا المسؤول الكبير أو ذلك، أو بإيهام من هذه الجهة الأجنبية أو تلك، وعلى الأخص من الجهات الخبيثة الرابغة في إبقاء هذه الأمة مجزأة متباعدة متصارعة ليسهل إيقاؤها خارج العصر إلى الأبد.

وواقع أن هذه الظاهرة ليست جديدة، فقد وجدت وتكررت وأبكت منذ استقلال وقيام الدول القطرية الوطنية العربية القديم، ويعرف القاصي والداني مقدار الدمار الذي عانتة هذه الأمة بسبب خيانة هذا النظام، أو ذاك الالتزام القومي، أو حتى وصول الأمر إلى التآمر الخبيث المجنون ضد هذه الخطوة الوحيدة أو تلك، كما حصل بالنسبة لتدمير قيام الجمهورية العربية المتحدة، كاتحاد في ما بين مصر وسوريا، الذي كان مرشحاً لإقبات التطور والاستقلال الاستعماري في الحياة العربية كلها، من المحيط إلى الخليج. وما يجعل هذا الموضوع بالغ الحساسية الخطورة هو تجرؤ حتى الدول الإقليمية على الدخول في لعبة الشد والجذب ما بين الأقطار العربية، بعد أن كان هذا الميدان حكراً على الدول الاستعمارية الكبرى. تقولها رسالة إلى رؤساء الدول العربية الذين سيخضرون مؤتمر القمة العربي المقبل، بأنهم يجب أن يضعوا على جدول أعمالهم هذا البند المفضل لهم، ويكثروا لجنة من مفكرين وأخصائيين ونشطين في الحياة السياسية العربية، بالإضافة إلى شخصيات رسمية مشهود لها بالحكمة والتوازن والنصح النفسي، لتتدارس هذا الأمر وتقدم لهم مقترحات تحدد الالتزامات القومية، والخطوط الحمراء، ونوع القرارات المرفوضة ومبدئياً وقومياً، والتعهدات الضرورية في أنظمة الجامعة العربية، لجعلها قادرة على المبادرات والرقابة القومية الفاعلة المانعة لانتشار العيب والتصرفات المنافية مع سوريا واليمن وليبيا مؤتمر القمة، ويجب أن لا يغيب رئيس دولة إلا لأسباب اضطرابية موجبة، ويجب أن تمتد الاجتماعات حسب الحاجة لإتاحة القرارات، في اللحظة الحاضرة لا يوجد موضوع أهم، ولا يوجد خطر أكبر من التعزق المرعب الذي تعيشه هذه الأمة وينذر ببنائها للشعوب، وإلا فبال شباب وشابات هذه الأمة تصرفوا كابفال رفض وتصحيح، وسترعاكم المباركة الإلهية.

\* كاتب بحريني

## في اللحظة الحاضرة لا يوجد موضوع أهم، ولا يوجد خطر أكبر من التمزق المرعب الذي تعيشه الأمة العربية وتحترق بنيرانه الشعوب

\* كاتب جزائري

## قمة الشرم وعدم الكلل من رفض التطبيع

والخبراتي الإسرائيلي بالقرب من إيران، بكل ما يحمله ذلك من مخاطر على الخليج وعلى أهل الخليج. الاعداء التطبيعي المتداول هو أن الدول العربية تجد نفسها مضطرة إلى التعاون مع إسرائيل كوكالة للولايات المتحدة، وكجزيرة قوية لمواجهة التمدد الإيراني والتهديدات الإيرانية، ويجري تسويق هذا الادعاء وكأنه لا بدبل له ولا غنى عنه للمحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة، ولكن حتى في سياق الأنظمة العربية القائمة هناك بدائل براغماتية وعملية ممكنة، لماذا لا تقوم دول الخليج بخصم مئات المليارات، التي تسكبها سدى وهباء، إلى الجيش المصري لبناء قوة ردة استراتيجي عربي؟ لماذا لا تحاول الدول العربية السعي للقاءهم مع تركيا وإيران على ضمان الأمن والاستقرار للخليج على أساس الاحترام والمصالح المتبادلة؟ لماذا لا تفكر دول الخليج بأن الأقارب من إسرائيل يضعها في منطقة الخطر الإيراني، وأن الابتعاد عن إسرائيل جميعها منه؟ ألا تعتقد الدول العربية أن أمن فلسطين من أمن العرب، وأن التحالف مع إسرائيل يعرض الأمن القومي العربي لمخاطر محسوبة وأخرى غير محسوبة؟ من الخط التعامل مع التطبيع العربي كأنه أمر طبيعي، ومن الخطير الشعور بالنعيب والكل من تكرار مرضه وعدم القبول بشرخه.. القضية ليست فلسطين وحدها، مع أنها تستحق ذلك بحد ذاتها، بل بالجمال لأنه لن تقوم للعرب قائمة بالتحالف مع المشروع الصهيوني. من الممكن تفهم أن المنظمة بحاجة إلى تفاهات واصطفاءات جديدة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، ولكن يجب أن يكون واضحاً أن استبعاد إسرائيل، هو شرط مسبق لأي ترتيبات معقولة ومستدامة تصب ففلا في مصلحة الدول والشعوب، وحتى بالنقطة اليراعماتي، هناك دول قوية في المنطقة غير إسرائيل وأقرب إلى العرب في إسرائيل. هناك تركيا وإيران والقاهرة معهما أصبح ممسح عربية شاملة، فهل هناك من يأخذ المبادرة ويتحرك، حتى نسمع عن قمة بديلة تنعش الأمل عن قمة شرم الشيخ التي هي قمة في خيبة الأمل.

\* رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

## حياد

بيير لوي ريمون \*



بقي لنا أن نتساءل عن أي حياء نتحدث في الحالة الأوكرانية، هنا، يتم اطلاق للندول، وفق النظرة الروسية ذاتها وهما التوازن التنموي والسويدي. التنموي أو، أولاً، فيينا، المعروفة اليوم باختصاصها مفاوضات النووي الإيراني، اشتهرت تاريخياً بكونها المدينة التي اتفق فيها بيكتيا كورتسوف وجون فيتزجيرالد كينيدي، على وقف إطلاق النار في لاوس، وكذلك على استئناف المشاورات بشأن زرع السلاح النووي، التي كان يشكل الحدي الجيوستاسي بمثابةاً آنذاك. كما ستكون فيينا سنة 1979، المدينة التي سويقت فيها ريجينيف وكاتر اتفاقية الحد من السلاح الاستراتيجي (SALT) لاتفاقية التي انتهى بها الأمر إلى أن مجلس الشيوخ الأمريكي لم يبرمها، أول الغزو السوفييتي لأفغانستان. ثم اشتهرت فيينا عبر التاريخ بكونها مركزاً للمفاوضات متعددة الجوانب، منها اتفاقيات الأمن والدفاع المشترك بين دول الاتحاد الأوروبي - على الرغم من عدم قيام جيش أوروبي حتى الآن، أما السويدي فمعروفة بخصائص أساسية من خصائص السياسة الدولية وهي، تبنيها لنحي عدم الانحياز، رغم أنها لم تكن من الدول التي اعتمدته تاريخياً، ضمن حركة عدم الانحياز التي ضمت 117 دولة.

بقيت فقرة أي شكل يمكن أن يتخذ حياء أوكرانيا المطروح للمفاوضة. سمعنا الرواية الروسية: إنشاء منطقة منزوعة السلاح عتقها 50 كيلومتراً، عدم إضافة أوكرانيا لقواعد عسكرية على أراضيها، بطبيعة الحال، التزام الأخيرة بعدم الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (وهو التزام تعهد به زيلينسكي يوم 16 مارس/ آذار 2022). لكن الإشكالية بقيت قائمة، فلا أحد نسمع على شكل الحياء الذي يمكن أن تكون عليه أوكرانيا، فما نسمعها وما نوردناه لتلو ليس سوى المدلول الألي لهذا الحياء، المدلول الروسي المفضل والقصوى «على كفيها»، قد يقول قائل سيكون في صميم الخطوة التفاوضية رسم ملاح حياء بسهم، بعد الطريقة أو تلك، في التوصل لصيغة اتفاق أو باكرة وحل، لكن يفتن كيف يطرف التزم منذ البداية، وبوضوح العبارة، اعتماد قلب الحقائق خطاباً ونهجاً، بعد أن جاء الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بالحقيقة البديلة، هو هو بوتن أرحعنا إلى الغرب بأوليتها غالبية جداً، فقد كانت العقوبات الاقتصادية قاسية جداً، وأن الاستمرار في طريق الحرب سيفتح أبواب جهنم على روسيا، وسيقوض من طوح بوتن في البقاء في الحكم، زيادة على ذلك أن الصين لم تيد انحيارها التام لروسيا، إذ لم تكن روسيا، وأبقت على خيط الوصل مع الغرب مراعاة لمصالحها، وهناك قضايا كانت لسنوات طويلة على مواد التجميل والمطاطة، هي في طريقها إلى الحل هذه الأيام، كملف النووي الإيراني مثلاً، كل ما أشرونا إليه إنفا يقوي من فرضية الفخ الأوكراني لبوتن.

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

في غمرة الكلام عن الحرب، تسمع من نشرات الأخبار والبرامج الحوارية، ذلك السرد غير المتناهي عن الضحايا، الذين يسقطون تحت ضربات الصواريخ والقنارات ومقليات المسدات، وغالباً ما تتبع القسري سلسلة استشرافات نسيمية سيناريوهات، فتقول الجهات نظر الضيوف المراقبين المنتهين في غلبتهم إلى العالم الجامعي ومعاده الدراسي التحليلية، لكن من الاستشرافات التي ما يتعدى المصطلحات الدالة على حلول مطروحة للتفاوض، أو بالأحرى ما قد يجعلها. فكم ترددت هذه الأيام كلمة «حياد» -وكم ترددت من دون أن يصاحبها تحديد دقيق، وكأننا نتكتم على معلومات لا صلة لها بالسرية، بقر من تتصل بالتحقيق في التعريف، سمعنا أن «حياد» أوكرانيا كشرط أساسي للمفاوضات، لكن من سمعناه يحدد مفهوم الحياء، بدءاً بركامه التاريخي الطويل، الذي يعرف المصطلح جيداً أنه يشكل فضلاً كاملاً من تاريخ العلاقات الدولية؛ فلننق وفتة عند الحياء ولنتذكر. لتتذكر بدها أن أول ما يتبادر إلى الذهن - أو بالأحرى أولى ما يتبادر إلى الذهن - عندما نتحدث عن الحياء: سويسرا طبعاً، سويسرا المشتهرة بحيادها، لكن الأقل اشتهاراً بجمود حياها، أجل، اشتهرت سويسرا بما وفتة القانون الدولي بجمود مشاركتها في النزاعات الدولية، على أساس ما أزع اصطلاحاً بـ«نقدانوس الحياء»، الذي سيجلته معاهدة إهساي بتاريخ 19 أكتوبر/تشرين الأول 1907، وهو شق المعاهدة التي تضم لدى الجمهور فاختصره بحياد سويسرا، لكن شفا ثانياً من المعاهدة تعاريف تماماً عن بحياد العالم، على الرغم من كونه «أزع العوالم الأخرى» من عملة الحياء السويسري، بل كاد يعطي تعريفاً معاكساً لتعريف اللشق الأول، على أساس أن «قانون الحياء» لا يقوم من تمام القوي الأول، وتحدد سياسة الحياء، بعد الطريقة الدولية، هنا، وحتى لو تم لأمر بايعاًز أمريكي واضح، رابنا سويسرا نتحو منحى الاتحاد الأوروبي في فرض العقوبات على روسيا، في خطوة يمكن اعتبارها مستنساخاً خالماً لسياساتيو الحرب الباردة، فخطت خلاله أمريكا على سويسرا لتستأبرو في فرض عقوبات على المنطقة الشرقية، طبفاً لاتفاقية هونز ليندر الموقعة سنة 1951، وكلت سويسرا، كما بيحه لها القانون في النهاية، وليس بالضرورة القانون الأخلاقي، تراوح بين المساريرة والتنحي، كما حصل عند تنحيها جانباً عن المقاطعة التي فرضها المجتمع الدولي على جنوب أفريقيا، ولكن من الاستمرار في لعب دور الوساطة في تجارة الذهب، لكن سويسرا ذهبت أيضاً إلى أبعد من ذلك حينما جعلت من سياسة الحياء، مناسبة لتصدير السلاح في الحرب العالمية الثانية إلى ما يسمى بـ«دول الحور».

## العرب في خضم التحولات العالمية

بأن انسحابها من أفغانستان هو، في الحقيقة، انسحاب استراتيجي، لأن هناك عدواً يسعى إلى خطف قيادة العالم منها، وهو الصين، العدو الثاني، بحسب ترتيب هنتنغتون، الذي حقق فترات كبيرة في الترتيب العالمي، وغداً ينتفضون على الرتبة الأولى؛ فأمريكا اليوم أمام معركتين: معركة مؤجلة وأخرى مستعجلة، المعركة المؤجلة مع الإسلام، بينما المستعجلة فهي مع الصين، والمستعجلة أولى من المؤجلة، كما يقتر التحقق السليم، بمعنى أن كبح صعود الصين أولوية الآن. لكن، السؤال الذي يطرحه هذا هو: هل تريد الولايات المتحدة بهذا الانسحاب التحالف مع المسلمين في حربها ضد الصين؟

ربما، وهي هنا تريد إعادة التاريخ مرة أخرى، لما استغلقت الإسلام في حربها ضد الاتحاد السوفييتي على أرض أفغانستان. لقد أظهرت الحرب الروسية ضد أوكرانيا محدودية النظام العالمي القائم، وأنه بات قاب قوسين أو أدنى من الانهيار الكلي، والعالم يشهد لحظة ولادة نظام عالمي جديد، بوتن أدرك هذه الحقيقة، لهذا تدخل في أوكرانيا، لكي يستغلها كورقة للتفاوض مع القوى الكبرى، لكن، حساسيات بوتن قد تكون خاطئة، أو أنها قد تؤدي إلى نتائج عكسية، لأن أي حرب، مهما كان ضعف الخصم وتواضع، سيرهق خصمه القوي أيضاً، هذه قاعدة معروفة في الحرب، لهذا قيل إنه لا يوجد منتصر في الحرب، لاسيما إذا طالت مدتها، ولم تنته وفق ما هو مخطط لها، إذ: قد تتحول إلى حرب استنزاف، ولعل هذا ما يحدث لروسيا بالفعل، فقد اعتقد بوتن أن الحرب ضد أوكرانيا ستكون خاطئة وسريعة، وأن العملية الحربية التي يقوم بها الجنود الروس ستكون نزهة قصيرة، سرعان ما تحقق أهدافها، إلا أن المقاومة الباسلة للشعب الأوكراني، والنسبات الفادحة في صفوف الجيش الروسي، أطلت أمر الحرب، وخلطت أوراق بوتن. في هذا السياق: هل كانت الحرب على أوكرانيا فخاً لبوتن؟ بالنظر إلى أجواء ما قبل الحرب، يستشف الملاحظ أن بوتن كان مدفوعاً إلى الحرب دفعاً، فهناك كصف إعلامي كبير، وضغط نفسي رهيب، مورس على بوتن من طرف الساسة الغربيين،

\* كاتب جزائري

والخبراتي، وتطوير التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات (العربية) والمشاريع المشتركة، والدعم المتبادل في الساحة الدولية، وقبل كل هذا تريد إسرائيل جر العالم العربي إلى مواجهة مع الجارة إيران. ولكن ليس في أجندة التطبيع أي إشارة إيجابية ولو بسيطة للقضية الفلسطينية، ولا حتى لنية صانعي «السلام الإبراهيمي» بين إسرائيل والعرب، أن يبحثوا عن سلام عادل وحل للفلسطينيين، وكانهم ليسوا عرباً وكانهم ليسوا من «شمل» سيدنا إبراهيم، الأمر الوحيد، الذي رشح من القمة و من تحركات عربية أخرى هو، «قلق» من احتمال أن تصرخ القدس صرختها في رمضان، مع الاعتذار لظفر النواب. إسرائيل، وبكل وقاحة، تطلب من دول عربية أن تتدخل لإسكات صوت الاحتجاج الفلسطيني على جرائمها، والصعبة أنها تلقى تجاوباً.

أفادت المصادر الإسرائيلية أنه جرى التحضير لهذه القمة منذ أشهر، وكان من المفروض أن تكون سرية، وعلى هذا الأساس تكتم مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نقالي بيئيت، عليها لدرجة أنه لم يصطب معه صوراً حكومياً كما جرت العادة، ويبدو أنه جرى في اللحظة الأخيرة اتخاذ قرار بإخراجها من السر إلى العلن، ربما لتوجيه رسالة عدم رضى مشتركة للإدارة الأمريكية، خلفت تسريح نحو توقيع اتفاق مع إيران، يشمل تقييد مشروعها النووي مقابل رفع العقوبات عنها، ولعل كماً أثر غضب المجتمع في القمة هو الحديث عن موافقة أمريكية لإلغاء القرار الساسي للرئيس ترام، بإدراج الحرس الثوري ضمن قائمة المنظمات الإرهابية، لقد أعلنت الإدارة الأمريكية عن ترحيبها بعقد القمة بالتعاون ضد إيران، ولكن من الواضح أن رسالة هذه القمة الرئيسية ليست موجهة لإيران، بل جاءت كرسالة علنية مشتركة إلى الولايات المتحدة، بأن عليها القيام بدورها في ضمان الحماية لحلفائها في المنطقة.

لقد كان الموضوع الإيراني ومصير مفاوضات الاتفاق النووي في مركز دولات القمة، حيث تعتقد إسرائيل، وعلى غيرها، بأن الوضع خطير في كل الأحوال، فإذا جرى التوصل إلى اتفاق في مباحثات فيينا، فإن مدخولات إيران ستزداد بمئات المليارات من الدولارات، ما يمكنها من توسيع نفوذها وتطوير أسلحتها ومضايقة خصومها، فضلاً عن أنه ستجد

د. جمال زحالقة\*



حضر رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى شرم الشيخ، ليلتقي في اجتماع قمة ثلاثي، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، ويمثل هذا الاجتماع ما دار فيه خطوة إضافية في مسيرة التطبيع، التي تكثرت بها الشعوب والدول العربية، والتي تزداد نتائجها الكارثية يوماً بعد يوم، وكل مسبب ظاهري بحسب الأنظمة العربية أنها حقيقته، سيكون وبالاً على العرب جميعاً على المدى البعيد، ولن يكون سوى مكسب آني وعابر، لتأتي المصائب من بعده.

تهدف إسرائيل في ما تهدفه من الاكمام مع الدول العربية، إلى تحريك ما هو خامل، وفعل ما هو لازم، وشحن علاقاتها بها بزخم وطاقة ما يسمى بالسلام الإبراهيمي، وجعلها ليس مجرد تحالف، بل تحالفاً بالمقياس الإسرائيلي تحديداً. لقد بدأت العلاقة بدول التطبيع العربي تأخذ أشكالاً عينية منها، تسارع التعاون والعمل المنظم في المجالات العسكرية والأمنية

## من الخطأ التعامل مع التطبيع العربي كأنه أمر طبيعي، ومن الخطير الشعور بالتعب والكلل من تكرار معارضته وعدم القبول بشرعيته

إيلي عبود\*



من الحجج التي ساقها الفنان السوري علي فرزات، دفاعاً عن الرسم الكاريكاتيري الذي استخدم فيه بسيد إحدى أعضاء الائتلاف المعارض لـ«انتقاء» الأخير ولأدائه، أن الأجساد العارية تنتشر كموديلات في معظم متاحف ومصالات لقطر في العالم، والحجة تلك أراد من خلالها فرزات، الذي أثار عاصفة جدل وانتقادات، نقل الجدل من السلوك الذكوري في النظر لأجساد النساء كـ«عار»، يمكن استخدامه في المعارك السياسية والجيل من الخصوم، إلى الدفاع عن الفن وحرية رسم الجسد العاري، وقد استفاد، من كتيبهك هذا، من عدد لا بأس به من المحافظين الذين اعترضوا على الرسم، لمجرد أنه يجسد جسد المرأة، وليس لأنه ينظر إليه من زاوية تحقيرية، ويستخدمه كدالة على سوء أداء سياسي.

ومع أن عدداً من المحافظين شنوا هجوموا على فرزات، لكنهم لا يخلطون معه كثيراً، لاسيما بما يتعلق بجسد المرأة. كلا الطرفين يحقتر هذا الجسد، إلا أن واحداً يريد احتقاره أن يبقى مضمراً لا يخرج للعلن، ومشرع ضمن منظومة قيمية، وأخرى يريد استخدام احتقاره في المعارك السياسية، ويتحائل عليه بمسألة الدفاع عن حرية رسم الجسد العاري. هذه الأخيرة، تستحق فعلاً الدفاع عنها، لكن حين يصنعها فنانون ضمن أزمة فيها تطور جزئية معقدة، وكان الفن جزءاً منها. فن العرب تحولت بدها من القرنين الثالث عشر والرابع عشر، أي خلال عصر النهضة الأوروبي، وتلازم ذلك، مع تصورات فكرية جديدة حول الجسد، جعلته أكثر حسية، وتمتع صاحب الجذ بأملائه، بديهي، إن سلوك فرزات الذكوري، منفصل تماماً عن هذا السياق، في الدفاع عن العري في الفن، ومعارضه عن العري بمنحلق مبدئي، يفصل القضية العربية عن تاريخيتها، ويضعها في مسار يعاكس مضمونها، العري عند فرزات هدفه سلب الجسد من المرأة، وجعله سلاحاً ضد الخصوم، حتى مارسسته لرسم الكاريكاتير، لا يعني تبني فرزات قيم هذا الفن وانتماءه لمسار تطوره التاريخي، لاسيما المخشنة من السلطة. فهو سخر من السلطة السياسية

سعدون يخلف\*



العالم لم يبدأ بالتغيير اليوم فقط، بل كان هناك العديد من المحطات الدالة على ذلك، في بعض البعث في الحرب الأوكرانية التغيير بصورة أوضح، لأن الحرب اندلعت في منطقة كنا نظن أنها بعيدة عن الحروب، نتيجة الاعتقاد الراسخ بأن التقدم لا يجارب بعضه بعضاً، وأن خلافاته سيجعلها بالطرق الدبلوماسية، أو أنه يتفلق إلى أراضي غيره لتصفية حساباته بطريقة عنيفة.

لقد كان هناك العديد من المحطات في السابق، ولأنها مرتبطة بنا، اعتقدنا أنها مؤامرات خارجية أو أنها تدخل في إطار الصراع على السلطة، بين القوى غير المتجانسة في النظام الواحد، مع أنها كانت، في الواقع، تعبيراً عن حركة التاريخ ومكره، الذي يأتي الثبات على حال أو الاستمرار في وضع؛ هذه المحطات هي كالتالي:

كان العراق العربي فرصة حقيقية لولوج العرب إلى التاريخ، عن طريق تأسيس عقد اجتماعي جديد، إذ أصبح للشعوب صوت مسموع، ورأي مؤثر، ففتشز بأنها عنصر فعال، وليس مجرد زائدة لا تؤثر في شيء، ما يتعكس بإنها عينة قوة الأوطان داخليا وخارجياً، كانت السنوات الأولى للربيع العربي مفاجئة للعرب، إذ لم يكن العرب استثناء في عالم الديمقراطية؛ وتوقف إلى الحرية والديمقراطية، لا يقل بحال من الأحوال، عن الشعوب الأخرى، ما جعل الغرب يشعر بالخطر، لنجاح أي نموذج عربي معناه تعميم هذا النموذج، وتعميم النموذج في منطقة استراتيجيتها، كمنطقة العربية، يؤدي إلى التضحية بمصالح الغرب، لاسيما بعد أن فُصلت اختيارات الغرب في المنطقة، في أحداث اختراق في المجال السياسي، حيث كان الغش هو ما ينتظرها، عندئذ كان القرار بأن تتم تصفية الربيع العربي، والتضحية بالثبوت والشعوب وأحلامها، بإعادة المنطق إلى الوضع السابق، يتحكم فيها حكوم مستبدون عملاء، فكان الانقلاب في مصر، وتم إفشال إسقاط بشار الأسد في سوريا، وعاتت وجود النظام السابق إلى حكم اليمن، ودخلت ليبيا في أتون الفوضى، وانتصرت الشيوعية في تونس، وفشل الحراك

## «استعادة» الأسد: ترحيب إسرائيلي - إيراني؟

كبرى لا يمكن تخيلها بحيث صار كثير من قادة الدول العربية يرهون شعوبهم بسلوك تلك الطريق! تتعارض هذه التفسيرات مع بعضها البعض بشكل يثير الانتباه.

تقول الصحيفة الإسرائيلية إن الإمارات تحاول لعب دور «الشرطي الطيب» (لتنفيذ أهداف «الشرطي السني» إسرائيل)، وإنها تعمل على «إحباط مؤامرات إيران» عبر إخراج بشار الأسد (الذي، على حد وصفها، هو قاعدة المعسكر الذي تقيمه طهران في المنطقة) من نفوذ الإيرانيين، وتؤكد أنه «يجتهد» في الأشهر الأخيرة في تقييد نشاط إيران في أراضيها. في المقابل قام وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيسان بزيارة إلى دمشق أمس، حيث أكد من العاصمة السورية أن «إيران وسوريا لثقتان في خندق واحد»، وأن الجمهورية الإسلامية «تقدم سوريا بحكماتها وشعبها»، فيما رد وزير الخارجية السوري فيصل المقداد بطريقة التلميح، عن أن «مياها سارت تحت الجسور» وأن على المسؤولين السوريين العودة

الإقليمي، لكنها تتفق على الترحيب بزيارة الأسد إلى دبي، وتقدم كل واحدة منها قراءتها الخاصة لها. تتصع القراءة الإسرائيلية للزيارة في إطار جر الأسد إلى «محور اتفاقيات أبراهام»، فيما تعتبر القراءة الإيرانية إشارة إلى تمرد إماراتي على أمريكا، وتقرب من روسيا، كما تلمح، وضع سياسي ومالي وعسكري إيران، التي ستغدو في وضع سياسي ومالي وعسكري أقوى بعد توقيع الاتفاق النووي الجديد. أما القراءة «السعودية»، فتبدو ضمن الإستاند العربي لهذا التحرك الإماراتي، لكن هذا يفسر الجملة الأولى في «تغريدة» الصحافي اللبناني (عودة دمشق له الأسرة العربية)، ولكنه لا يفسر الجملة الثانية التي تتحدث عن أن قدر «الأسرة» العربية هو «سلوك طريق دمشق»، والذي، باستثناء دلالته الدنيوية (التي تحيل في التقاليد الكاثوليكية إلى إهداء شاؤول (القيس بولس) المفاجئ إلى الدين المسيحي)، لا يتناسب مع واقع الحال، لأن «سلوك طريق دمشق» على طريقة نظام الأسد، أوصل البلاد والعباد إلى كارثة

■ اعتبر كاتب عمود رئيسي في صحيفة «إسرائيل اليوم» العربية، أن الهدف من زيارة رئيس النظام السوري بشار الأسد إلى دبي لم يكن منحه شرعية بقدر ما كان منح شرعية لاتفاقات أبراهام وللتطبيع الذي لا يعرف حدودا بين إسرائيل والإمارات.

ولفت صحيفة فيينا إلى إيران والقوى العالمة، والصراع الحاصل بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية حول أوكرانيا.

في المقابل رحب صحافي لبناني، يرأس صحيفة سعودية، بالزيارة قائلا إن «قدر سوريا أن تعود إلى أسرتها الطبيعية وقدر الأسرة أن تعود إلى سلوك طريق دمشق».

تقدم التصريحات المذكورة ثلاث وجهات نظر من ثلاث جهات سياسية، تتوزع على مدار الطيف

## سوريا والعالم في ظل الحرب في أوكرانيا

### بكر صدقي\*



■ كما في شهر آذار/مارس من كل عام، تمت استعادة ذكرى ثورة 2011 بوسايل مختلفة، مظاهرات في سوريا وخارجها وكتابات وأنشطة ثقافية أخرى، برز منها هذا العام بيان الإنصاف للفظي للدول الثورية المدفورة وضحايا بطش النظام الأسد، وأصدرة مجموعة من الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي، وربما أحييت آمال الوضحة باحتمال استعادة القضية السورية لشيء من الاهتمام الدولي، بمناسبة الحرب الروسية على أوكرانيا وفي إطار الحملة الغربية غير المسبوقة في تضيق الخناق على بوتين.

وربما «بالمناخية نفسها» استقبل بعض أركان الحكم في الإمارات العربية المتحدة الرئيس السوري في زيارة هي الأولى له إلى دولة عربية، بعد أحد عشر عاماً من العزلة العربية المفروضة عليه، وقد تكون تداعيات الحرب الروسية، هذا أيضاً، أحد العوامل التي لعبت دوراً مهماً في حدوث هذه الزيارة، وبالتحديد في إطار الاصطفاءات التي فرضتها تلك الحرب بين روسيا وخصومها الغربيين.

في حين أن القمة الثلاثية التي عقدت قبل يومين في شرم الشيخ بين السيسي وبييت وبين زايد تبقى سداداً للتكهنات، وإن كان الدافع هو نفسه، الاستطاب الدولي الحاد بين روسيا والغرب، ويضاف هنا دافع آخر لا يقل أهمية هو تلهف الأمريكيين للانتهاء من مفاوضات فيينا حول الملف النووي الإيراني بتجديد اتفاق 145، وما يثيره ذلك من مخاوف لدى الدول الثلاث، وبخاصة إسرائيل والإمارات. هل حضر بشار الأسد على طاوله مباحثات شرم الشيخ من خلال ضيفه في أبو ظبي، قبل يومين، محمد بن زايد أم لا؟ هذا ما لا نعرفه حالياً، ولكن يمكن افتراضه بالنظر إلى إمكان اعتباره ممثلاً للروس والإيرانيين معاً، وحضوره الاقتراضه بالنظر إلى بيئته بالتحديد بالنظر إلى أن الأهداف العسكرية الإيرانية التي تضربها إسرائيل بشكل دوري إنما هي في مناطق سيطرة الأسد من سوريا، ولا يعرف مدى التأثير المحتمل للحرب في أوكرانيا على حرية حركة البعدين الإسرائيلي في الأجواء السورية.

من المؤشرات الواضحة أيضاً إلى استعادة القضية السورية لبعض الاهتمام الدولي، حضور ممثل عن الخارجية الأمريكية لجلسات «اللجنة الدستورية» المنعقدة في جنيف في دورة جديدة، للمرة الأولى في سلسلة اجتماعات اللجنة المذكورة التي شكلتها روسيا قبل سنوات للانخراط على قرارات مجلس الأمن بشأن سوريا. هنا أيضاً نلاحظ أن هذا الاهتمام الأمريكي الطارئ يأتي في إطار جهودها للتضيق على روسيا، فإذا نفع هذا الحضور الأمريكي في شيء فسيتكون من الفوائد الجانبية للصراع في أوكرانيا.

ويمكن إدراج التغيير الإيجابي المفاجئ في خطاب «مجلس سوريا الديمقراطية» بشأن الثورة السورية، ورفع أعلامها في المظاهرات الشعبية في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» المتنتعة بالحماية الأمريكية، في ذكرى ثورة آذار/مارس 2011، في الإطار نفسه مما يمكن وصفه بـ«عودة أمريكية إلى سوريا» يتحفظ شديد، ومردد للحفظ هو وضوح الموقف الأمريكي في دعم خطة المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسون المعروفة باسم «خطوة مقابل خطوة»، وقد أعلنته في البيان الصادر عن اجتماع «مجموعة أصدقاء سوريا» الأخير في واشنطن قبل أسابيع، وأعلنت فيه أيضاً دعماً لبعث اللجنة الدستورية.

عموما أدت حرب بوتين على أوكرانيا إلى استنكار في الغرب يترقب بسوايق قريبة تلت انتهاء الحرب الباردة، كما حدث بعد الاحتلال العراقي للكويت في 1991، وهجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001 على نيويورك وواشنطن. وإذا كانت المناسبات المذكورتان قد أدتا إلى شن حرب غير متكافئة من قبل القوة العظمى الوحيدة على خصوم أضعف بكثير ويعيدسن عن حدودها، العراق وأفغانستان والعراق مرة أخرى، فالاستنكار الحالي يبدو دفاعياً بمعنى العسكري ولا يتوقع تحوله إلى حرب أمريكية - فلسطينية ضد روسيا، ما لم تبادر الأخيرة بقيادة بوتين إلى توسيع جربها لتتسلم بلدنا أخرى أعضاء في الحلف الأطلسي، وهذا مستبعد أيضاً بالنظر إلى الضخامة الكبيرة التي تكبدها روسيا في حربها على أوكرانيا إلى الآن وتعرضا في التقدم الميداني، وبالنظر إلى الخسائر غير العسكرية، لكنها باهظة، أمام الغرب.

الأثر المباشر لهذه التطورات على القضية السورية يتعلق بتبعية نظام الأسد لروسيا، وقد عبر رأس النظام، بطريقة زاود فيها على بوتين نفسه، عن انجيازه المطلق لحرب معلمه، وضد الغرب، بصرف النظر عن انعدام وزنه في أي حسابات دولية، وباستثناء تجديده لمترقة سوريا القتال في أوكرانيا لصحة الجيش الروسي لا شيء يمكن أن يضيفه إلى روسيا. بالمقابل عاد الاهتمام الأمريكي الجود في مباحثات اللجنة الدستورية، إلى روسيا بعدما تفردت بها منذ العام 2015 بموافقة واشنطن. فإضافة إلى المشاركة الأمريكية المشاور الفوق في مباحثات اللجنة الدستورية، المحتل أن القوات الأمريكية الجود في مباحثات اللجنة الدستورية في المستقبل إلى آمد غير منظور، بعدما كان انسحابها المخطط بطرح كل مناسبة، ولا يستبعد زيادة عديدها وتسليحها على وقع تطورات الصراع المستمر في أوكرانيا وعليها.

المتطون الإقليمي في الصراع السوري، يعيدون حساباتهم أيضاً في ظل الحرب في أوكرانيا، تركيا وإسرائيل والإمارات وغيرها، فلم يعد تدخّل هذه الدول في سوريا محصور الأثر في الخريطة السورية ومجتمعاتها القريبة، بل من شأنه أن يحدد انجياز كل دولة من هذه الدول إلى المحور الروسي، في الحور الغربي، وما يترتب على هذه الانجيازات من موقع كل منها في نظام دولي جديد يتشكل نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت ملامحه ترسم منذ الآن.

\* كاتب سوري



## مُرْشَحُ الله!

بنسبة المئتين والستين.

ولكي نترك مدى خطورة خلط الأوراق الذي تقوم به بعض الجماعات الدينية يمكن مطالعة تقارير كثيرة عن فساد «خاتم الأنبياء». لتعرف حجم الدمار الذي يطال الرموز الدينية جراء توظيفها لخدمة أجندات غير دينية وغير أخلاقية، لذلك أن الاتهام لعلامة مرتبط ظاهرياً باسم نبي الإسلام عليه السلام، ولكنه في الحقيقة موجه لمؤسسة تابعة للحرس الثوري الإيراني - تحمل اسم «خاتم الأنبياء» - ضالعة في عمليات فساد واسع وتبويض اموال والأنشطة مشبوهة داخل إيران وخارجها، الأمر الذي عرضها لعقوبات دولية.

وطبيعية الحال، لا يعني ذلك كونها مؤسسة أو ميليشاوية تتبع «الإسلام السياسي الشيعي» أن التفسير مرتبط بهذا الخط في الإسلام، أو أن التفسير مرتبط بالأساطير تحديدًا، بل بالتفسير الظاهر المرتبطة بشكل عام بالأديان والأهاف المختلفة، غير أن «الفكر السياسي الشيعي» في نسخته الأصولية، وبيناته النظرية يسهل فهمها للتفسير، نظراً لكونه جعل «الإمامة» أو «قيادة الأمة» أصلاً من أصول العقيدة الدينية يكفر من ينكرها، «أياً» اختيار «إي» على العكس من المناهج الإسلامية الأخرى التي ترى الإمامة أو الخليفة ضمن الفروع المتروكة لـ«الآخرى الشريفة».

وبذا ينحو الفكر السياسي الشيعي منحى الفكر السياسي الكاثوليكي، في العصور الوسطى، حيث تقوم العلاقة اليوم بين المرجعية الشيعية والسلطة السياسية والعسكرية في إيران مقام العلاقة القديمة بين الكنيسة الكاثوليكية والمؤسسة الملكية في أوروبا العصور الوسطى، في وضعية يتناظر فيه المرشد الأعلى أو «تائب الإمام» في جمعه بين السلطتين الدينية والسياسية مع منصب الذي كان ينظر إليه على أساس أنه «تائب المسيح»، قبل أن تنفصل العلاقة الملتصقة بين الكنيسة والمؤسسة الملكية، ليصبح «تائب المسيح» أو «تائب بطرس» لقباً خاصاً ببنينا الكنيسة الكاثوليكية في روما، البناء النظري للفكر السياسي الشيعي - إذن - أتاح الفرصة لانتساب مكونات سياسية وميليشاوية إرهابية إلى الله، حتى أن الميليشيا العراقية المسماة «تائب الله» و«عومة إيرانيا» تقوم بأعمالها الإرهابية باسم «تائب الله» في إجحاف

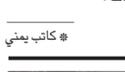


كبير بحق «لفظ الجلالة» بإحكامه مرتبط بالمجاعة، حسب تقارير عراقية ودولية.

ولكي نخلص سن هذا الصراع المزمن، لابد لنا من وضع حدود فاصلة بين «الفعل الإلهي» في قداسته ومطلقته و«الفعل الإنساني» في بشريته ونسبته، دون أن نسمح لأحد بأن ينسب حكمه أو سياسته أو فعله أو شأره أو حربه أو أو زبغه أو جماعته إلى الله، مستثنين بالحديث أعلاه، وهو وبالغ الدقة في مرماه وإبعاده، التي تميز بين حكم الله، و«حكم الإنسان»، وتوجب رفض نسبة حكم الإنسان، لأن الإنسان معرض للخطأ في حكمه، ولا يجوز تصور الخطأ على الله.

وهذا يمكن أن يكف أصحاب الفتاوى التي تمثل رأياً دينياً بشرياً عن القول إن فتاوه هي حكم الله، ويكون كل ما هو مرتبط ب«تائب الله» العاد داخلاً ضمن دائرة حكم الإنسان، في حكم الله، لأن الله تولى أمر «سياسة التكون» السني، لكنه ترك أمور «سياسة الناس» للإنسان الأخير، بديرها وفق محددات «الصالح المرسل»، كي لا يزعم أحد أنه يمثل الله، أو أنه أوصى له بالإمامة أو الخلافة، بحكم أن تلك المناصب من شؤون الدنيا وسياساتها، والأمر فيها راجع للانتخاب الشيعي، وليس للاختيار الإلهي الذي تركيا للناس، يتساق ذلك مع الإرادة الإلهية في وجود «الإنسان الحر في اختياراته والسلوول عن أفعاله».

وهنا يطهي وجود «مرشح الله» من قاضوسنا السياسيين، لنظير العنصرية الانتخابية بسبقاً لديمقراطيين بين مرشحين سياسيين، لا يوجد فيه من يدعي انتساب إلى الله، وإن وجد وعمل معاملة الجداين والمشعوبين، والمتعاطفين الأكثر معهم. يدعون قراءة الرمز والكف، إيماناً في خريعة الناس بالسياسة الميليشاوية التي طابا شهدهاها في الصراعات السياسية والعسكرية في مختلف اللبوءة يدسج كثيرة من «حزب الله ومرشح الله» أو حول ولا قوة إلا بالله.



\* كاتب بعني

بأمر الله والحاكم بأمر الله»، وغيرها من القاب سياسية تدشتر بالقدس لإضفاء مشروعية دينية على وجودها السياسي، ولكي تتسبب أفعالها إلى الله مباشرة على أساس أن ما تقوم به ما هو إلا تنفيذ لإرادة الله، على اعتبار أنها تمثل الله على الأرض، أو أنها «تعاكس لإرادة الله» وتنفيذ لـ«حكم الله» الذي لا يجوز لأحد أن يخالفه.

يستعي مسعى «حزب الله» - مثلاً - النظر التقابلي في الذكرة الدينية، وهو «حزب الشيطان»، ليكون هذا المكون السياسي الميليشاوي محقوفاً بدائرة القدس في كل أفعاله المنسوبة إلى الله، فيما يندرج خصومه السياسيون ضمن دائرة الدنسين في كل أفعالهم التي ينسبها هذا الحزب الإلهي إلى الشيطان.

والحقيقة أن هؤلاء الانتهازيين السياسيين الذين ينسبون أنفسهم إلى الله لا يختلفون كثيراً عن «مرشح الله» الذي استعان بالتجميع وضرب الرمز والحساب الجمل، ليخدع الناس بأنه يستحق أصواتهم، لأنه مرشح الله في حين أن منافسه ما هو إلا مرشح الودف، وبطبيعة الحال، هناك فرق كبير بين «مرشح الله» ومرشح الودف أو مرشح الشيطان، إلا يقاس بالفارق الكبير بين الله من جهة والودف والشيطان من جهة أخرى.

وهنا يمكن القول بالقدس لإضفاء مشروعية دينية على وجودها السياسي، ولكي تتسبب أفعالها إلى الله مباشرة على أساس أن ما تقوم به ما هو إلا تنفيذ لإرادة الله، على اعتبار أنها تمثل الله على الأرض، أو أنها «تعاكس لإرادة الله» وتنفيذ لـ«حكم الله» الذي لا يجوز لأحد أن يخالفه.

يستعي مسعى «حزب الله» - مثلاً - النظر التقابلي في الذكرة الدينية، وهو «حزب الشيطان»، ليكون هذا المكون السياسي الميليشاوي محقوفاً بدائرة القدس في كل أفعاله المنسوبة إلى الله، فيما يندرج خصومه السياسيون ضمن دائرة الدنسين في كل أفعالهم التي ينسبها هذا الحزب الإلهي إلى الشيطان.

والحقيقة أن هؤلاء الانتهازيين السياسيين الذين ينسبون أنفسهم إلى الله لا يختلفون كثيراً عن «مرشح الله» الذي استعان بالتجميع وضرب الرمز والحساب الجمل، ليخدع الناس بأنه يستحق أصواتهم، لأنه مرشح الله في حين أن منافسه ما هو إلا مرشح الودف، وبطبيعة الحال، هناك فرق كبير بين «مرشح الله» ومرشح الودف أو مرشح الشيطان، إلا يقاس بالفارق الكبير بين الله من جهة والودف والشيطان من جهة أخرى.

وهنا يمكن القول بالقدس لإضفاء مشروعية دينية على وجودها السياسي، ولكي تتسبب أفعالها إلى الله مباشرة على أساس أن ما تقوم به ما هو إلا تنفيذ لإرادة الله، على اعتبار أنها تمثل الله على الأرض، أو أنها «تعاكس لإرادة الله» وتنفيذ لـ«حكم الله» الذي لا يجوز لأحد أن يخالفه.

يستعي مسعى «حزب الله» - مثلاً - النظر التقابلي في الذكرة الدينية، وهو «حزب الشيطان»، ليكون هذا المكون السياسي الميليشاوي محقوفاً بدائرة القدس في كل أفعاله المنسوبة إلى الله، فيما يندرج خصومه السياسيون ضمن دائرة الدنسين في كل أفعالهم التي ينسبها هذا الحزب الإلهي إلى الشيطان.

### محمد جميح\*

■ حكم عباس العقاد أنه - في شبابه - ذهب مرة في حملة انتخابية لصالح حزب الوفد إلى صعيد مصر في سوهاج وأسيوط ومنطوق وغيرها من مناطق الصعيد، حيث صادفه، في أحد المراكز الانتخابية، مرشح «خطير»، استطاع الحصول على تأييد عدد كبير من الناس لانتخابه، وكان أن يسمح البيضا من تحت أقوى الأحزاب المصرية حينها، وهو حزب الوفد.

وكان سبب نجاح ذلك المرشح - حسب العقاد - أنه أخرج الغروين و«أبناء الريف أنه» مرشح الله»، وكان يذبل اسمه سواهج وأسيوط ومنطوق وغيرها من مناطق الصعيد، حيث صادفه، في أحد المراكز الانتخابية، مرشح «خطير»، استطاع الحصول على تأييد عدد كبير من الناس لانتخابه، وكان أن يسمح البيضا من تحت أقوى الأحزاب المصرية حينها، وهو حزب الوفد.

وكان سبب نجاح ذلك المرشح - حسب العقاد - أنه أخرج الغروين و«أبناء الريف أنه» مرشح الله»، وكان يذبل اسمه سواهج وأسيوط ومنطوق وغيرها من مناطق الصعيد، حيث صادفه، في أحد المراكز الانتخابية، مرشح «خطير»، استطاع الحصول على تأييد عدد كبير من الناس لانتخابه، وكان أن يسمح البيضا من تحت أقوى الأحزاب المصرية حينها، وهو حزب الوفد.

وكان سبب نجاح ذلك المرشح - حسب العقاد - أنه أخرج الغروين و«أبناء الريف أنه» مرشح الله»، وكان يذبل اسمه سواهج وأسيوط ومنطوق وغيرها من مناطق الصعيد، حيث صادفه، في أحد المراكز الانتخابية، مرشح «خطير»، استطاع الحصول على تأييد عدد كبير من الناس لانتخابه، وكان أن يسمح البيضا من تحت أقوى الأحزاب المصرية حينها، وهو حزب الوفد.

وكان سبب نجاح ذلك المرشح - حسب العقاد - أنه أخرج الغروين و«أبناء الريف أنه» مرشح الله»، وكان يذبل اسمه سواهج وأسيوط ومنطوق وغيرها من مناطق الصعيد، حيث صادفه، في أحد المراكز الانتخابية، مرشح «خطير»، استطاع الحصول على تأييد عدد كبير من الناس لانتخابه، وكان أن يسمح البيضا من تحت أقوى الأحزاب المصرية حينها، وهو حزب الوفد.

وكان سبب نجاح ذلك المرشح - حسب العقاد - أنه أخرج الغروين و«أبناء الريف أنه» مرشح الله»، وكان يذبل اسمه سواهج وأسيوط ومنطوق وغيرها من مناطق الصعيد، حيث صادفه، في أحد المراكز الانتخابية، مرشح «خطير»، استطاع الحصول على تأييد عدد كبير من الناس لانتخابه، وكان أن يسمح البيضا من تحت أقوى الأحزاب المصرية حينها، وهو حزب الوفد.

وكان سبب نجاح ذلك المرشح - حسب العقاد - أنه أخرج الغروين و«أبناء الريف أنه» مرشح الله»، وكان يذبل اسمه سواهج وأسيوط ومنطوق وغيرها من مناطق الصعيد، حيث صادفه، في أحد المراكز الانتخابية، مرشح «خطير»، استطاع الحصول على تأييد عدد كبير من الناس لانتخابه، وكان أن يسمح البيضا من تحت أقوى الأحزاب المصرية حينها، وهو حزب الوفد.

وكان سبب نجاح ذلك المرشح - حسب العقاد - أنه أخرج الغروين و«أبناء الريف أنه» مرشح الله»، وكان يذبل اسمه سواهج وأسيوط ومنطوق وغيرها من مناطق الصعيد، حيث صادفه، في أحد المراكز الانتخابية، مرشح «خطير»، استطاع الحصول على تأييد عدد كبير من الناس لانتخابه، وكان أن يسمح البيضا من تحت أقوى الأحزاب المصرية حينها، وهو حزب الوفد.

وكان سبب نجاح ذلك المرشح - حسب العقاد - أنه أخرج الغروين و«أبناء الريف أنه» مرشح الله»، وكان يذبل اسمه سواهج وأسيوط ومنطوق وغيرها من مناطق الصعيد، حيث صادفه، في أحد المراكز الانتخابية، مرشح «خطير»، استطاع الحصول على تأييد عدد كبير من الناس لانتخابه، وكان أن يسمح البيضا من تحت أقوى الأحزاب المصرية حينها، وهو حزب الوفد.

وكان سبب نجاح ذلك المرشح - حسب العقاد - أنه أخرج الغروين و«أبناء الريف أنه» مرشح الله»، وكان يذبل اسمه سواهج وأسيوط ومنطوق وغيرها من مناطق الصعيد، حيث صادفه، في أحد المراكز الانتخابية، مرشح «خطير»، استطاع الحصول على تأييد عدد كبير من الناس لانتخابه، وكان أن يسمح البيضا من تحت أقوى الأحزاب المصرية حينها، وهو حزب الوفد.

## لماذا ستهزم روسيا بحربها حتى لو انتصرت؟

رأسها أيديولوجيات الأنظمة السلطوية والحركات الشعبية، ولكن هل هذا كافٍ لاعتبار روسيا بالفعل قطبا معارضا للهيمنة الغربية؟

تطلب مواجهة الهيمنة دوماً القدرة على إنتاج هيمنة بدلية، ليس فقط لمعارضة القيم التي ينشرها الخصم بل لتحويل أي انتصار عسكري وقدرات استراتيجية إلى بدييات أو «حقائق» في وعي أغلبية البشر، بصرفون ويخشدون قراراتهم على أساسها، فما الحس السليم الذي يمكن أن تؤسس روسيا عليها؟ ولماذا تبدو شديدة الضعف في مواجهة الاتحاد السوفييتي المعاصر؟

على الرغم من أن الاتحاد السوفييتي كان قطبا أيديولوجياً بمعنى الكلمة في مواجهة المعسكر الغربي، ونجح في مواضع وأزمنة كثيرة بالتفوق عليه قيمياً، إلا أنه صعب الحديث عن «حس سليم» خاص بالهيمنة السوفيويتية، بل قد دفع السوفييت قيمياً متفكاً عليها عالمياً، مثل الإنسانية التفاضلية، التي تحثني بالتقدم والتحرر؛ الأخوة بين الشعوب، وحقها في تقرير مصيرها؛ المساواة بين البشر، ليس فقط على المستوى الطبيعي، بل أيضاً عرقياً وثقافياً وجنسياً، بل يستطيع أحد أعداء السوفييت النيل من قيمهم، وغالباً ما تم انتقادهم على أساس الفرق بين الشعارات المرفوعة والواقع المعاش للناس في الأنظمة الاشتراكية، ورغم الخلاف بين المعسكرين المتنافسين حول الفردانية والجماعية؛ والسواة الاجتماعية الدينية مقابل تكافؤ الفرص والسعي لاستغناء «تائب الله» عن الاتحاد السوفييتي قد تجاوز المبادئ الكونية، التي رفضها الدول الغربية نفسها منذ بداية الحضارة، بل ربما كان الطرف الأكثر أمانة لها، بهذا المعنى فإن الصراع الأيديولوجي بين «الشرق» والغرب» قام على أساس تقاسم القيم الكونية، وإدعاء كل طرف أنه الأكثر أمانة لها. تكلم السوفييت وخصوصهم اللغة نفسها، وامتلكوا الحس السليم ذاته، إلا أنهم ربما أشاروا إلى أشياء وتقاسيل مختلفة، وعلى الرغم من أن روسيا الحالية لا تملك القدرة الأيديولوجية الهائلة للانتحاء السوفييتي، إلا أنها تبدو مطمحة لما هو أكثر: لنسحاب كامل عن الحس السليم الغربي، ومطعمه قيم التنوير، لنسحاب كامل من التعددية القومية، إن بحق لكل دولة أن تمارس في تفضاء، وفقاً لتقائفيها وعميقا الحضاري المترسخ، تدعم الحكومة

الروسية عدداً من الأنظمة الاستبدادية في دول كثيرة، إلا أنها، على خلاف الاتحاد السوفييتي، لا توحى لها بالقيم التي يجب أن تنتبها، هناك تتعدد الأقطاب في وجه «الغرب» الذي يريد فرض كونيته بشكل قهري وحتمي، ويمكن من هذا المنظر القول إنها حرب لأجل الحرية، من الغرب طبعاً، أما هوى هذه الحرية فقد يكون تسلطاً أو ممارسات لا إنسانية.

المهم أن الغرب لا حق له بتحديد ما «الإنسانية»، ولهذا فإن الروس، باستثناء بعض شبكاتهم الإعلامية المحدودة، لا يسهل فهم الفرق القليلة عليها من قبل الدول الغربية، لا يتحدثون كثيراً في نشراي أي قيم أو تقانات، حتى حين حلفائهم، إلا أن هذا الصرح الكبير يبدو، من منظور آخر، أقل بكثير مما كان يسمى إليه الاتحاد السوفييتي أيديولوجياً، فعندما ترك لحفائذ تحديد قيمهم بشكل متغلق، لن تنتج نظماً من الولاء والتضامن بين رفاق في معسكر ذي قيم واحدة، بل فقط تحالفاً ظرفياً مؤقتاً، قابلاً للتغيير، من أطراف لا تجمعها لغة مشتركة، أو حتى قيم محلية متعددة قابلة للتزجئة عالمياً، لذا تبدو أيديولوجيا الروسية المعاصرة ضعيفة وقهيرة، بل صعب الحديث عن وجودها أصلاً، وبالتالي لا تتملك سياسة موسكو ما هو أقوى من التهديد بالسلح والوقرة العارية، ربما كان التفكير من داخل أفق التنوير هو الطريقة الوحيدة لصياغة أيديولوجيات قادرة على الانتشار من وراء الحدود الجغرافية والثقافية، وهذا ما يرفضه جذرياً المنطرون الروس المعادين للهيمنة الغربية، الذين يقولون للعالم فقط ما لا يريدونه في بلدتهم، ولتفهم غير معينين بترجمة ما يريدونه حقاً، ليفهمه بل البشر على اختلاف ثقافتهم، على الجانب الآخر يبدو الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي محاكاة، ساخرة بعض الشيء، لما تبقى من الحس السليم الكوني، والغربي، يتكلم المثلث الكوميدي الساسيق بلغة بلد، ولكن مخاطباً كل البشر؛ من حق الأوكرانيين الانضمام إلى المعسكر الأثر لجناحاً وتقداً، وعدم الخضوع للتخلف الروسي، وإن يقاقلوا أفعاله وعظمته، ولأجل مبادئ القانون الدولي والاستقلال الوطني، وحتى لو رطوا العالم كله في حربهم، فهم يريدون، مثل غيرهم من الشعوب، أن يكون بلدهم مفتوحاً ومتنوفاً، ليس مهماً هنا كثيراً الاتهامات الموجهة لنظام زيلينسكي باضطهاد مواطنيه من أصول روسية، أو استغاثته بمقاتلين متطرفين قوماً، فيما

تصاعد الحديث بقوة عن عودة عالم متعدد الأقطاب بعد بدء الحرب الأوكرانية الحالية، على الأقل من جانب مؤيدي روسيا ومنافضي الهيمنة الأمريكية. فملك الحرب، بحسبهم، مستعدي ترتيب مؤازرة القوى ومناطق النفوذ الدولي، كما ستكون لها آثارها الاقتصادية والثقافية، التي يمكن أن تصيب المركزية الغربية في مقتل. إلا أن فكرة تعدد الأقطاب تبدو إشكالية للغاية، إذ يؤكد كثير من المؤرخين، في المنظمة الاقتصادية العالمية لم تكن يوماً «متعددة»، والاتحاد السوفييتي نفسه، في أوج قوته، لم يتمكن من فك ارتباطه بالقطب العالمي والتجارة الدولية الرأسمالية، بل ظل دوماً الهيمنة، واستبدت من عاداتها وروبعها، كما أن الأزمة الاقتصادية، التي ساهمت في الإطاحة به، كانت جانباً من أزمة عامة في الاقتصاد العالمي، ينجح الدول الغربية بالخروج منها بفضل عوامل معقدة، إضافة إلى أن الأشكال المتعددة للسلطة السوفييتية، التي انتقلت من «الدولة البوليسية» زمن ستالين، إلى «الدولة البيروقراطية الاجتماعية» في عهد خلفائه، لم تكن نموذجاً تنظيمياً وسياسياً فريداً، بل عرقت لها نظائر سابقة ومعاصرة في دول كثيرة، على اختلاف أنظمتها، سواء كانت رأسمالية أو حتى عائلياً، وبالتالي فإن ما جعل الاتحاد السوفييتي قسماً مضاداً لم تكن قدرته على ابتكار نموذج عالمي جديد لتسيير شؤون البشر، بقدر إمكاناته العسكرية ونفوذها الاستراتيجي، عبر نشرها أساليب سعيه للهيمنة الأيديولوجية، ربما هو مجموعة من الأخطاء والقيم على الصعيد العالمي. وإذا كانت روسيا المعاصرة ما زالت تحافظ على جانب كبير من الإرث العسكري السوفييتي، وتسعى إلى الدخول في لعبة الصراع الاستراتيجي مع الدول الغربية، فإن دراستها على المستوى الثقافي الأيديولوجي تبدو موضع تساؤل. سبق للمنظرين والمثقفين السوفييت العمل بنشاط في كل المجالات، وعمت دور النشر والإذاعات ومؤسسات الإنتاج السينمائي والوسيقى السوفييتية الأفكار والمعالجات اللغوية، أزادت قيادة الاتحاد السوفييتي إيصالها للعالم بكل اللغات، ونجحت بتكوين قاعدة عالمية عريضة من المتابعين والتعاطفين، مدعومة ببسلة من الأحزاب والتنظيمات الشيوعية، وحركات التحرر الوطني الموالية، لات النفوذ الشعبي الكبير، اليوم يتحدث كثيرون عن أفكار جديدة ترونها روسيا، على

### محمد سامي الكيال\*

تصاعد الحديث بقوة عن عودة عالم متعدد الأقطاب بعد بدء الحرب الأوكرانية الحالية، على الأقل من جانب مؤيدي روسيا ومنافضي الهيمنة الأمريكية. فملك الحرب، بحسبهم، مستعدي ترتيب مؤازرة القوى ومناطق النفوذ الدولي، كما ستكون لها آثارها الاقتصادية والثقافية، التي يمكن أن تصيب المركزية الغربية في مقتل. إلا أن فكرة تعدد الأقطاب تبدو إشكالية للغاية، إذ يؤكد كثير من المؤرخين، في المنظمة الاقتصادية العالمية لم تكن يوماً «متعددة»، والاتحاد السوفييتي نفسه، في أوج قوته، لم يتمكن من فك ارتباطه بالقطب العالمي والتجارة الدولية الرأسمالية، بل ظل دوماً الهيمنة، واستبدت من عاداتها وروبعها، كما أن الأزمة الاقتصادية، التي ساهمت في الإطاحة به، كانت جانباً من أزمة عامة في الاقتصاد العالمي، ينجح الدول الغربية بالخروج منها بفضل عوامل معقدة، إضافة إلى أن الأشكال المتعددة للسلطة السوفييتية، التي انتقلت من «الدولة البوليسية» زمن ستالين، إلى «الدولة البيروقراطية الاجتماعية» في عهد خلفائه، لم تكن نموذجاً تنظيمياً وسياسياً فريداً، بل عرقت لها نظائر سابقة ومعاصرة في دول كثيرة، على اختلاف أنظمتها، سواء كانت رأسمالية أو حتى عائلياً، وبالتالي فإن ما جعل الاتحاد السوفييتي قسماً مضاداً لم تكن قدرته على ابتكار نموذج عالمي جديد لتسيير شؤون البشر، بقدر إمكاناته العسكرية ونفوذها الاستراتيجي، عبر نشرها أساليب سعيه للهيمنة الأيديولوجية، ربما هو مجموعة من الأخطاء والقيم على الصعيد العالمي. وإذا كانت روسيا المعاصرة ما زالت تحافظ على جانب كبير من الإرث العسكري السوفييتي، وتسعى إلى الدخول في لعبة الصراع الاستراتيجي مع الدول الغربية، فإن دراستها على المستوى الثقافي الأيديولوجي تبدو موضع تساؤل. سبق للمنظرين والمثقفين السوفييت العمل بنشاط في كل المجالات، وعمت دور النشر والإذاعات ومؤسسات الإنتاج السينمائي والوسيقى السوفييتية الأفكار والمعالجات اللغوية، أزادت قيادة الاتحاد السوفييتي إيصالها للعالم بكل اللغات، ونجحت بتكوين قاعدة عالمية عريضة من المتابعين والتعاطفين، مدعومة ببسلة من الأحزاب والتنظيمات الشيوعية، وحركات التحرر الوطني الموالية، لات النفوذ الشعبي الكبير، اليوم يتحدث كثيرون عن أفكار جديدة ترونها روسيا، على

## هواء طلق



نعم للسلام  
ويعيا الاحتلال...

سهيل كيوان

عندما تشتعل الكريهة، وتلحن في رحاما البشر في أي مكان في العالم، يتعاطف الجمهور الحيادي مع أحد طرفيها، في الأساس مع من يقنعنا بأنه مظلوم، وعادة ما يكون المظلوم هو الطرف الأضعف، فالضعيف لا يهول إلى الحرب، ويمارس أضعف الإيمان، فيعود إلى تطبيق الشرائع الدولية والإنسانية، ويستعطف هذا وذاك لكسبه إلى جانبه، وعندما لا يحصل الضعفاء على حقوقهم ولا يجدون من ينصفهم، يلجأ بعضهم إلى أعمال عنف، وهي تلك الأعمال التي تسمى في القاموس السياسي «إرهابية»، لأنها تحاول تغيير واقع سياسي ما بالقوة.

ولهذا عليك أن تملك رؤوساً نووية وصواريخ فرط صوتية مجنحة، وغوّاصات قادرة على إصابة أهداف على مسافات آلاف الكيلومترات، كي لا يصفك أحد بالإرهاب. كل الحروب سيئة ذميمة، حتى الحروب الصادقة كريمة، «حُبّ عليك القتال وهو حُرّ لك»، ولهذا لا يمكن نشوب حرب بين طرفين مستقيمين.

هذه الحرب التي يتابع العالم تطوراتها ليست بين طيبيين وأشرار، وليست بين ظالم ومظلوم، والفرق ليس واضحاً تماماً، ليس أسود على أبيض، فكل طرف فيها مساهمته. أشفق على سيدة تجري وكليها إلى جانبيها بين أنقاض البيوت، أشعر بالظلم الذي تتعرض له هذه السيدة ومثيلاتها ممن طمحن إلى حياة هادئة مع كلابهن الصغيرة.

أشفق على جندي كان يحمل بالعودة إلى حبيبه منتصراً، المسكين الذي حلم بعرض عسكري في ساحة مدينته، ربما ظنّ أنه سيحصل على وسام من ما بوترين شخصياً، المسكين لم يعرف كيف كانت نهايته، خبطة هائلة ودخان ونار وخلال ثانيتين صرح كل ما أمكنه من رعب، وغاب في العدم، لن يعرف ماذا فعل رفاقه بجثته، هل أحرقوها في آلة متنقلة لحرق الجثث كي لا يكون عبئاً عليهم في ساحة المعركة، وهل هي آلة حقيقية وليست رعاية معادية، أم دسّوا جثته في التراب في ضريح جماعي مؤقت، أم نُقل كتلة لحم ليحتقوا بها في تابوت نظيف في ساحة قريته!

امتعض الإسرائيليون من كلمة رئيس أوكرانيا زيلينسكي التي وجهها إلى الكنيست، لأنه أجرى مقارنة بين المحرقة اليهودية والغزو الذي تتعرض له بلاده! وهذا صحيح، لا توجد أي مقارنة بين ما جرى لليهود في أوروبا إبان الحرب العالمية الثانية من قبل النازيين، وما جرى حالياً في أوكرانيا.

هذه حرب بين جيشين كبيرين، أحدهما جيش دولة عظمى، تملك أكبر سلاحه في العالم، والأخر جيش مدعوم من دول عظمى تضخ عليه نهرًا من العتاد العسكري المتقدم والأموال بلا حساب، وتحاصر الطرف الآخر وتقطع اقتصادياً وتسبب له أضراراً هائلة بمئات المليارات الدولارات، وتطرده سفراءه وبعثاته الدبلوماسية من أراضيها بالعشرات.

توليع الكرملين بالسلاح النووي في حال تعرض أمن روسيا للخطر لم يأت من فراغ، بل يأتي على خلفية المخشائر الكبيرة في الميدان أمام الأسلحة المتقدمة جداً المتدفقة بلا حساب، ولا بد أن هناك ضباط وعرفه قيادة لحلف الناتو تعمل وتخطط وتوجه لصالح الجيش الأوكراني، بما في ذلك خدمات الأقمار الصناعية التي ترسل صوراً توضح تحركات القوات المعادية، وأمكنته تمرزها ونقلها على الأرض، ومن خلالها يمكن الكشف عن المناطق الضعيفة في الجبهة التي يمكن اختراقها أو الالتفاف عليها، أو الطريق التي تستمر منها القوات المعادية.

هذا يُذكر بقعة الدرسور في قناة السويس خلال حرب أكتوبر عام 1973، حيث نقلت الأقمار الصناعية الأمريكية نقطة الضعف على الجبهة المصرية التي يمكن اختراقها، ومن خلالها تمّ تطويق الجيش المصري الثالث.

الرئيس الأوكراني ليس مسكيناً وليس ضحية تماماً، فقد أعلن عن رغبتة في دخول بلاده إلى حلف عسكري ليس بريئاً، أي أنه ليس محايداً ورجل سلام، وهو يملك مفاعلات نووية، إضافة إلى قوى بشرية قوية متطورة معادية للروس وللغتهم، في خطابه أمام الكنيست، تبني أكثر الدعايات الصهيونية البيئية والغيبية تطرفاً، زاود على الإسرائيليون أنفسهم، إذ اعتبر الفلسطينيون غزةً ليل طيب ووريه ينشئ السلام مع جيرانه، واعتبر إسرائيل ضحية العدوان مثل أوكرانيا.

حسب نظرية زيلينسكي، فإن أهالي مخيمات عسكري وجنابيا وعين الحلوة والجيزون وقرى جنين، يشككون قوة احتلال تشبه قوة الجيش الروسي، وأن آلاف الإسرائيليين يحاولون قسي كل صباح عبور الجدار الفاصل من فوقه ومن تحته، وقد يُقتل بعضهم أثناء الدخول إلى قرى منطقة نابلس وطولكرم ولقبيلية والخليل لبيع قوة عملهم للمقاتلين الفلسطينيين الذين يستغلون اليهود أبنوع استغلال؛ وهكذا وبحسب زيلينسكي، فإنه بسبب حصار جيش غزة لإسرائيل صارت المياه الجوفية في تل أبيب مالحة جداً وغير صالحة للشرب. زيلينسكي جعل من أهالي القدس العرب معدنين، فهم الذين يطردون سكان القدس الغربية من مساكنهم ليحتلواها، والقرويون الفلسطينيون هم الذين يقطنون أشجار الزيتون في ضواحي נתانيا وينهبون المحاصيل الزراعية من الكيوسات.

حسناً، إذا كان زيلينسكي يكتب بهذه العظافة، فكيف تصدق أنه بريء مما يحدث في بلاده؟ وكيف تصدق بأنه غير مُسيّر إلى رغبات الآخرين وحساباتهم، وليس بالضرورة إلى ما تتطلبه مصلحة شعبه؟ كيف تصدق مزاعمه بأنه يطعم إلى السلام مع جيرانه، ومثله لا يختلف عن منطلق السلام والرغبة في الاستقرار الذي يتحدث عنه نفتالي بينت وبنيتياهو وشارون وغيرهم من «الحمام الزاجل»!

الحقيقة أن خطاب زيلينسكي يجعلنا نفكر بأنه واحد من اثنين، إما أنه غبي بالفعل ولا يعرف ما يدور على أرض الواقع في فلسطين، أو أنه يعرف جيداً ولكن الهدف عنده يبرز الوسيلة.

الشعور الذي يتنابذ الإنسان في هذه الحالة متضارب ومتناقض، فمن جهة تعجب بإرادة شعب يطلب الحرية بكل ثمن ويواجه قوة عسكرية هائلة، وفي الوقت ذاته تشعر بالقرق من زعيمه الذي يزيّف الحقيقة والواقع في الوقت الذي يستعمل إليه ملايين البشر عبر العالم، ليتحول إلى بوق إعلام صهيوني على مستوى دولي رفيع، وبلا شك أنه له تأثيره في أوروبا بشكل خاص، وهو بهذا كمن يقول «لا للحرب ونعم للاحتلال»، إنه يشبه بهذا فيروسات السائبر. من الملاحظ أن هجمات السائبر تلعب دوراً في هذه الحرب، لهذا يبحث كل طرف إلى إدخال برامج متقدمة ضد الفايروسات، والفايروسات تجدد نفسها وبطرق ذكية، منها التظاهر بأنها تنتهي إلى برنامج بريء لحماية كمبيوترك وهاتفك، وما إن تتخذ به حتى يضرب، ولهذا، وكما لا تفقد البوصلة، عليك ببرامج متقدمة مضادة للفيروسات الكثيرة، ومنها فيروسات تدعو للسلام من جهة وتخدم الاحتلال من الجهة الأخرى.

## مي قلماوي والمسلسل الهوليودي «فارس القمر»

الفنانة المصرية الفلسطينية مي قلماوي، حضرت عرض مسلسل «فارس القمر» في قاعة «الكاتب» في هوليود في ولاية كاليفورنيا

## أحوال الناس

احتفى مركز غزة للثقافة والفنون باليوم العالمي للشعر بتدوة احتضنتها قاعة فندق الكومودور على شاطئ بحر غزة بعنوان «محرصا على الحياة... أغني» استذكرت الشعراء الغائبين الحاضرين أحمد يعقوب وعبد الكريم عليان وياسر حرب الفقعاصي بمشاركة مجموعة من الشعراء بينهم سائد السويكري وهند جودة وناصر عطا الله وناصر رباح.

نظمت جامعة ميسان العراقية مهرجاناً شعرياً، شارك فيه عبد الحسين بريسم ونصير الشيخ وماجد الحسن ورحيم زاير وعلي الموسوي وعلي صبيح وأحمد شمس.

ضمن سلسلة «الثقافة الشعبية» أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب «مدخل لدراسة العادات الشعبية... أسس نظرية ودراسات ميدانية» للكاتب الراحل الدكتور سمح شعلان، الذي وافته المنية الثلاثاء.

شهد المتحف الحديث في الكويت افتتاح المعرض الثاني لمجموعة «أثر» للفنون التشكيلية، بمشاركة الفنانين التشكيليين: جاسم مراد وسميرة اليعقوب وفاطمة مراد ومرزوق القناعي.

## مؤتمر علمي في غزة لمواجهة انتشار «الجريمة الإلكترونية»

المستحدثة: للحد من انتشارها. وتخصت من المؤتمر عدة توصيات، أبرزها: إقرار مشروع قانون خاص بمكافحة الجرائم الإلكترونية، وإنشاء إدارة عامة في الشرطة، ونيابة مختصة، ومحكمة مختصة بالجرائم الإلكترونية. كما أوصى المؤتمر بوضع برنامج تدريبي لتأهيل القضاة وكلاء النيابة وأموري الضبط القضائي للتحقيق في الجرائم الإلكترونية، إلى جانب تطوير الشبكات في سبيل تحسين جودة تناقل البيانات وتحصينها ضد الاختراق. وتضمنت التوصيات: نشر التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية في المدارس والجامعات والمؤسسات، وإفراد مساقات تعليمية خاصة في الجامعات والكليات لمعالجة الجرائم الإلكترونية، ومخاطرها، وسبل مواجهتها.

شخصيات رسمية وفصائلية وقانونية وأكاديمية. ويعد الابتزاز، والسرقة، والنصب والاحتيال، من أهم صور الجرائم الإلكترونية المستحدثة، الناتجة عن التطور التكنولوجي الهائل خلال السنوات الماضية. وفي هذا الصدد، قال اللواء ناصر مصلح، وكيل وزارة الداخلية في غزة (تديرها حركة حماس) إن الجريمة الإلكترونية عابرة للحدود، ومواجهتها تحتاج أساليب وسوائل مختلفة عما تواجه به الجرائم التقليدية.

وأضاف في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية أن «مسار التوعية يشكل سياجاً مهماً لحماية المواطنين من الوقوع كضحايا للجريمة الإلكترونية». ودعا الجهات الرسمية الفلسطينية، إلى تبني قرارات حاسمة وتحديث القوانين ذات العلاقة بالجرائم الإلكترونية

غزة - الأناضول: نظمت كلية «الرباط» الجامعية، في وزارة الداخلية في غزة، أمس الأربعاء، مؤتمراً علمياً لمواجهة انتشار الجريمة الإلكترونية، وسُبل الحد منها. وجاء المؤتمر تحت عنوان «الجريمة الإلكترونية، المخاطر وسُبل المواجهة القانونية»، وذلك من أجل وضع حلول لإشكالية عجز التشريعات القانونية في فلسطين، عن مجاراة تطور الجرائم الإلكترونية، وتمكين جهات إنفاذ القانون من مواجهتها.

وشارك في المؤتمر العلمي 24 بحثاً علمياً مُكمّماً من داخل فلسطين وخارجها، تنازلت 20 موضوعاً بحثياً متعلقاً بالجرائم الإلكترونية وسُبل مواجهتها القانونية. وتضمن المؤتمر جلسة افتتاحية، و6 جلسات علمية مُتميزة، إلى جانب الجلسة الختامية، وذلك بمشاركة

## نذر من ارتفاع عدد الإصابات بكوفيد-19... في شنغهاي

شنغهاي-آ ف ب: دعت بلدية شنغهاي، أمس الأربعاء، إلى التزام الهدوء في مواجهة «النذر» الناتج عن ارتفاع عدد الإصابات بكوفيد-19 في إحدى أكبر المدن الصينية حيث حُوّلت ملايين إلى مراكز للحجر الصحي. تخضع عدة أحياء في العاصمة الاقتصادية الصينية لإغلاق عام لكن العديد من السكان يخشون من توسيع الإجراء وتعميم الحجر الصحي ومن ثم فقد بدأوا بتخزين الطعام.

تسجل الصين منذ عدة أيام أكبر عدد حالات كوفيد-19 فيها منذ الموجة الوبائية الأولى في مطلع العام 2020 والتي احتوتها السلطات سريعاً. فقد أحصت البلاد الأربعاء أكثر من خمسة آلاف إصابة بكوفيد-19 على وقع التفشي المتزايد للمتحور أوميكرون على أراضيها، وهو رقم منخفض نسبياً مقارنة بدول أخرى لكنه مرتفع بالنسبة للصين التي تعتمد سياسة «صفر كوفيد». وسجلت في شنغهاي خسر إجمالي الإصابات المسجلة في الـ24 ساعة الأخيرة في الصين. إذ بلغت 981 إصابة جديدة معظمها بدون

## زوجة بيزوس السابقة تبرعت بـ 436 مليون دولار لمساعدة المشردين

سان فرانسيسكو-آ ف ب: تبرعت الناشطة الخيرية الأمريكية ماكيتزي سكوت، وهي الزوجة السابقة للملياردير ورئيس أمازون السابق جيف بيزوس، بمبلغ 436 مليون دولار لمنظمة «هابيتات فور هيومانيتي» التي تعنى ببناء منازل للمشردين، على ما أعلنت المنظمة. وأوصحت أن 25 مليون دولار ستخصص للبرامج التي تديرها في كل أنحاء الولايات المتحدة لمساعدة الموزعين في الحصول على سكن لائق، وأن المبلغ المتبقي ومقداره 411 مليون دولار سيخصص لـ84 فرعاً موزعة في مختلف الولايات الأمريكية. كذلك ستستخدم الهيئة لتمويل مشاريع هذه المنظمة غير الحكومية

## إصابة هيلاري كلينتون بكورونا

واشنطن - د ب أ: أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، هيلاري كلينتون، إصابتها بفيروس كورونا. وقالت عبر حسابها على تويتر مساء الثلاثاء (بالتوقيت المحلي) إنها أصيبت بأعراض خفيفة مثل أعراض البرد لكنها تشعر بأنها على ما يرام. وأضافت: «أنا ممتنة أكثر من أي وقت للحماية التي توفرها اللقاحات ضد الأعراض الخطيرة.. من فضلكم تلقوا اللقاحات والجرعات المعززة». وقالت هيلاري كلينتون إن نتيجة فحوصات زوجها بيل كلينتون جاءت سلبية، وإنه يخضع لعزل منزلي. وفي وقت سابق الثلاثاء، أعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين ساكي، إصابتها مجدداً بكورونا. وقالت إن نتيجة الاختبار الذي أجرته للكشف عن كورونا جاءت إيجابية وإنها لن تترافق الرئيس الأمريكي جو بايدن، خلال رحلته إلى أوروبا. وكان بايدن أجرى اختبار «بي سي آر» وجاءت نتيجته سلبية. وأضافت ساكي أنها حضرت لقاءين يوم الإثنين مع الرئيس وإنها كانت تحافظ على

## غرامة بالملايين لامرأة كورية ألفت كلبا من النافذة

سيول - د ب أ: غرمت محكمة امرأة كورية جنوبية 3 ملايين وون (2470 دولاراً) لقلتها كلب زوجها بإلغائه من نافذة المنزل بعد أن طلب الطلاق منها.

ونذكرت وكالة يونهاب أمس الأربعاء أن الواقعة تعود إلى آذار/مارس من العام الماضي، حيث أقدمت المرأة على إلقاء الكلب من النافذة بعد أن خرج زوجها لتدخين سيجارة عقب مشاجرة معها.

وسبق أن طلبت المرأة من زوجها عرض الكلب للتبني، مرجحة السبب إليه في ولادتها المبكرة، لكن زوجها رفض وطلب الطلاق.

وفي يوم الواقعة عادت المرأة إلى منزلها مخمورة وتشاجرت مع زوجها بسبب حبه للكلب، وعندما خرج لتدخين سيجارة أغلقت الباب وألقت الكلب من النافذة.

## ارتفاع معدلات الخصوبة في إنكلترا وويلز لأول مرة منذ عقد

لندن - د ب أ: أظهرت بيانات أن معدلات الخصوبة في إقليم إنكلترا وويلز سجلت ارتفاعاً طفيفاً لأول مرة منذ عقد، مدفوعة بإنجاب النساء في أعمار أكبر أطفالاً لكل امرأة في 2021 مقارنة بـ168 طفلاً في 2020 في أول زيادة سنوية منذ 2012.

وتم تسجيل 625008 مولود في 2021 بزيادة قدرها 1.1٪ عن عام 2020 الذي شهد ولادة 615557، وفقاً لمكتب الإحصاءات الوطني.

وأضاف مكتب الإحصاءات أن هذه أول زيادة على أساس سنوي منذ 2015 لكن عدد المواليد الأحياء في 2021 ما زال «أقل بكثير» من عددهم في 2019. وحدثت معظم الزيادة في المواليد الأحياء خلال النصف الثاني من العام. وأشارت تقديرات إلى بلوغ معدل الخصوبة الإجمالي 1.61 طفلاً لكل امرأة في 2021 مقارنة بـ1.58 طفلاً في 2020 في أول زيادة سنوية منذ 2012.